ديوان

مُحَمَّدِيُّون

72-Mouhammadiyoun.indd 1 11/2/18 2:18 PM

ديوان

مُحَمَّدِيُّون

معاذ الجنيد

72-Mouhammadiyoun.indd 3 11/2/18 2:18 PM

© جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

ISBN 978–614–440–130–9

[٢٠١٨م – ١٤٤٠هـ]

مؤسسة محمديون للثقافة والنشر

تصميم:
زينب الزين

إخراج فني:
ابراهيم شحوري

طباعة
DBOUK
009613 336218
info@dboukart.com

72-Mouhammadiyoun.indd 5 11/2/18 2:18 PM

الفهرس

إهداء ٩

إطلالة على ديوان (محمديون)

لمعاذ الجنيد ١١

الانتصار مهما طال الانتظار ١٥

صلاةُ النّصر ١٩

هُمُ الشُعث ٢٣

يمنُ الصّمُود ٢٥

هيَ القُدْسُ ٢٧

سواعِدُ الحسم ٣١

عصيٌّ أنت ٣٣

الثّواقب ٣٧

الفصلُ الأخير ٣٩

استشهادك الثاني ٤٣

سبحانَ من صاغنا ٤٧

جئنا من القرآن ٥١

حوار البندقية ٥٣

طارئةُ الرّمال ٥٥

والطُور ٥٧

إخوان داعِش ٥٩

وَعدُ الله ٦٣

سيد النصر ٦٥

مَنْ منكما الجبلُ؟ ٦٩

((وَمِنْ آيَاتِهِ)) ٧١

خارطةُ الطريق ٧٥

بُشرى الأعاصير ٧٩

بوصلةُ الأعادي ٨٣

يمنُ الفاتحين ٨٧

«سَلِّم سلاحكَ يا سعودي» ٨٩

حِوار بالِيستي ٩١

شعبُ الجزيرة ٩٥

كل الجهات لنا ٩٧

أفواج المدد ١٠١

أبو حرب ١٠٥

بسملةُ البراءة ١٠٩

المَدَى المفتوح ١١١

بَيَانٌ قَبَليّ ١١٣

رِئتانِ في صدرِ اليمن ١١٥

قمرُ الزّمان ١١٩

(طه المداني) ١٢١

أذانُ النّصر ١٢٣

أبو حيدر الحمزي ١٢٥

محطات الجحيم ١٢٧

صَعدةُ التاريخ والإنسان ١٢٩
الهوية الإيمانية ١٣٣
في موطنِ البحرين ١٣٥
لطف القحوم ١٤١
صوتٌ وزِناد ١٤٣
ذكرى النفير ١٤٥
روحُ القصيدة ١٤٧
مُحمدِيّون ١٤٩
ثورة الكرّار ١٥٣
بين يدي الإمام علي ١٥٧
صَدَق الوعد ١٦١
وطن يدافع عن وطن ١٦٣
أنت أبقى ١٦٧
الصراري ١٦٩
تعز ١٧١
أعيادنا جبهاتُنا ١٧٣
سوريا غرابيل الرجال ١٧٥
أوائلُ الكون ١٧٧
إخوةُ السبعين ١٧٩
منظومة العُظماء ١٨١
مطارُ جهنم ١٨٥
صرخةُ الخَلَاص ١٨٩
هنا دمشق ١٩١
إطلالةُ الحق ١٩٣
ربيعُ الإسراء ١٩٧
معيّةُ الله ٢٠١
سُلَّم القُدس ٢٠٥
كتائبُ البُشرى ٢٠٩
إلى روحِ الشّهيدِ صلاح العزي ٢١٣
تِهامةُ الله ٢١٥
وصيَّة الصَمَّاد ٢١٧
المسيرة القرآنية ٢٢١
سفينة نوح ٢٢٥
غواية النفط ٢٢٩
وحشية الصمت ٢٣١
لو كان حدَّقَ قاتلوك ٢٣٣
منازِلُ العِز ٢٣٧
ثرثراتُ الحَرْم! ٢٣٩
منارة الله ٢٤٣
المُرجِفون ٢٤٥
اليوم يتَّضِحُ الجميع ٢٤٧
بلا حدود ٢٤٩
غرقى في الأفق ٢٥١
مملكة الهشيم ٢٥٣
انطفاءُ الآدمية ٢٥٥
نائحات الإفّ ٢٥٧
كبرياء الجراح ٢٥٩
زمان ميدي ٢٦١
ما أبعد النصر عنكم ٢٦٣
الأعلُونَ قدْرا ٢٦٧
الرّوحُ صَمَّاد ٢٦٩
الثورةُ في ركبِ الحسين ٢٧٣
السيرة الذاتية للمؤلف ٢٧٧

إهداء

إلى الروحِ التي تَمَاهَتْ مع روحِ القرآنِ ثُمّ سَرَتْ في جسَدِ هويّتنا الإيمانيّة، فانبعَثَتْ إيمانًا وجهادًا ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾، الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه).

إلى العَلَم الذي تتلَذّذُ برُؤيتِهِ العيون، والمعنى الذي لا تُنصِفهُ قواميس الفنون، أمل المستضعفين بعد يأس، وعزة المؤمنين والبأس، ورحمة الله التي بعثها للنبي الأمين، وأوكلها في صُلْبِ أميرِ المؤمنين ﴿رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾، سيدي وقائدي ومولاي عبد الملك بدر الدين الحوثي (حفظهُ الله).

إلى ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾، والذين ﴿صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّه عَلَيْهِ﴾.

إطلالة على ديوان (محمديون) لمعاذ الجنيد

عنوان القصيدة، بوصفه مثريًا للنص، وعتبةً إشاريةً، يختزن طاقة سيميائية يمكن لها تضيء النص الشعري ومنعطفاته ودلالاته. وغير خفي أنّ الدراسات النقدية الحديثة اهتمت بسيميائية العنونة قصدَ الولوج في ثنايا النص الأدبي عبر التأويل.

ويُعد ديوان (محمّديُون) للشاعر معاذ الجنيد تمثيلًا لطاقة العنونة؛ فمنذ عنوان المجموعة الشعرية تبدأ تلك الإضاءة الثرة للمتن الشعري. فـ (محمّديُون) يعني الانتساب للنبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وهو ما يعني التزامًا شاملًا بالمنهج النبوي الشريف. فهذه أول عتبة إشارية لمضمون الديوان. ويجد المتلقي انطباق ذلك منذ أول قصيدة في المجموعة (صلاة النصر) التي يوجه الشاعر فيها خطابًا للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وتحمل مضمون عنوان المجموعة.

وهكذا في معظم القصائد تجد العنوان مدخلًا كاشفًا لدلالات النص.

ولأن هذه القراءة تقدمية وليست نقديةً تحليليةً، ستكون الإشارات إجماليةً عامةً. فالالتزام المشار إليه سابقًا ستتعدد مستوياته عبر التالي:

أولًا: الالتزام بمضمون (محمّديُون)، إذ تعبر القصائد عن التزام

الشاعر الديني، وانتمائه العقدي، وتمركز ذات الرسول وأهل بيته في نفسه ووجدانه. والديوان مشحون بتلك الروحية المنتمية لخط الرسالة المحمدية.

ثانيًا: الالتزام بخط الرسالة تضمّن التزامًا مهمًا، شكّل عصب النصوص النابض، وهو خط المقاومة، ورفض الظلم، والانتصار لقيم التضحية والشهادة. وهو ما تضمن روحًا حسينيةً حفلت بها نصوص كثيرة.

ولأن محنة اليمن تحتّم هذا الخط المقاوم فقد كثّف الشاعر الجنيد ثقافة الرفض والمقاومة مستلهمًا بطولات إسلاميةً يمحورها الإمام علي ابن أبي طالب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في بطولاته، والحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في كربلائه. كذلك ضمّن الشاعر واقعًا معاصرًا مثّلته شخصيات مقاومة في اليمن وغيرها من البلدان العربية والإسلامية.

ثالثًا: لجأ الشاعر إلى اقتباس الآيات والمقاطع القرآنية في كثير من قصائده، بل وخصص قصيدةً تضمنت كل أسماء سور القرآن، وهي قصيدة (المسيرة القرآنية)، وهذا التزام من نسج الالتزام بالخط النبوي عبر استنطاق واستلهام النص القرآني بالغ الغزارة.

رابعًا: إذا كان الشاعر قد التزم بالقيم السامية المذكورة في مضامين قصائده، فإنه التزم أيضًا بالشكل الشعري القديم وهو الشكل العمودي، باستثناء نحو ثلاث قصائد جاءت على شعر التفعيلة، لكن روحها عمودية واضحة، ما يعني اندماج الشاعر بالنص العمودي معبّرًا عن خطه الملتزم.

خامسًا: الالتزام بالشعر العمودي يعني حضور تراث شعري هائل قديمًا، ونتاجات حديثة واصلت مسيرة الشعر العمودي. ولا يجد ذوو

الذائقة الشعرية والنقدية صعوبةً في كشف حضور أبي الطيب المتنبي الطاغي في أسلوب الشاعر، مرّةً من خلال ولوج المتنبي في نص الجنيد عبر الصياغة وبناء الجملة والأساليب البلاغية المعروفة للمتنبي، وأخرى عبر الاقتباس المباشر، كما في قصيدة (الثواقب)، مثلًا، التي يقول في مطلعها:

على قدر أهل العزمِ، تأتي الثواقبُ وتنهار من بـأس الـرجـالِ الكتائبُ
وتصغر في عين العظام (حجازُها) وتعظم (صنعاء) الصمودِ و(مـأربُ)

سادسًا: تتسم قصائد الديوان بأغلبه بالروح الثوري الذي استدعى مفردات القوة والثبات والصلابة والتضحية، وهو ما يعني أن لا ضعف ولا تهاون ولا يأس ولا حزن. لكنّ مع الحزن تحديدًا يختلف الأمر، لأن أحزان كربلاء طبعت المنتمين إليها بطابع الحزن والثورة معًا، وهذه خاصيّة متفردة لكربلاء استلهم منها الحسينيون روحيّتهم التي تشد على الجرح وتقاتل. ونجد من ذلك قصيدة رثاء بعنوان (إلى روح الشهيد صلاح الغزي) يشعّ الحزن فيها منذ مطلعها:

وهـل غـفـت الـمـواجـعُ والـجـراحُ ليـوقـظـهـا رحـيـلـك يـا (صـــلاحُ)

وهـي قـصـيـدة جـمـيـلة ومـؤثـرة جـمـعـت الـحـزن فـي إهـاب عظمة الشهادة.

هذه كانت إطلالةً سريعةً على ديوان الشاعر معاذ الجنيد لعلها تلقي ضوءًا على مضامين القصائد التي اشتملت على جماليّات متعددة في إطار ملتزم قد لا نجدُ له حضورًا في المشهد الشعري العربي.

الأستاذ والناقد والروائي
محمد عبد حسن - البصرة

الانتصار مهما طال الانتظار

عندما يبلغ الصراع بين الخير والشر ذرْوتَـهُ في التحدي والمواجهة الحاسمة والتشخيص المعرِّف بكلا الطرفَين المتصارعَيْن تعريفًا لا يبقى معه أدنى شك بالحقيقة في أوضح صورها وأثبت مصاديقها، فلا بد حينئذ من موقف حاسم واضحٍ من الأحداث الكبرى التي تقود، من حيث ندري أو لا ندري، إلى تقرير المصير في الموت والحياة والوجود والعدم، ولكن بالمفهوم الإسلامي الأصيل للحياة والموت والوجود والعدم، والمُجسَّد بسيرة أهل بيت الرحمة والصراع بينهم وبين أعدائهم المتجدد في كل زمان بالمواقف الثورية الضامنة للوجود بالاستمرار وللإنسان بالبقاء؛ ذلك لأنهم قرآن يمشي على الأرض يجري مجرى الليل والنهار.

وكان لا بد للإبداع الشعري أن يُظهر دورَهُ ويفتح الباب على مصراعَيه لتسجيل الوقائع وتشخيص الحقائق بالوسيلة الإبداعية المعبرة المتحرِّرة من كل قيد. ولا يليق بالشاعر المبدع إلا أن يكون حرًا في التعبير وأمينًا في التعريف بالحقيقة؛ وإلا فهو طائرٌ مهيض الجناح مثله مثل كل دابة تمشي على الأرض من ذوات الأرجل، ولا يستطيع أن يعلو شبرًا واحدًا. ومن اليسير أن نعرف رسالة شاعرنا المجاهد معاذ الجُنَيد وصدق إحساسه في التعبير في نظرة واحدة إلى واقعه الميداني الجهادي والتأمل في

مواقفه الرسالية لأنه صاحب قضية مصيرية بل هي مظلومية لا يمكن التغافل عنها أو تجاهلها بأية حال من الأحوال. وإنّ الحرب التي تخوضها بلاده هي ليست حربًا وطنيةً أو قوميةً أو إقليميةً وحسب؛ وإنما هي حرب المستكبر للمستضعف وحرب إرادة الحاكم الظالم لإرادة الشعب المظلوم، فهي في عقيدة المسلم اليوم حربٌ عالمية ضد الإسلام المحمدي الأصيل أينما كان، والصراع فيها منقسم إلى جبهتَين متضادتَين في كل زمان ومكان منذ خلق الله الخلق، وقد تمخّضَت على مر التاريخ عن إرادتَين: إرادة المظلوم، وإرادة الظالم، ولكلٍّ جبهة وأنصار. وفي هذا الديوان تشخيص ميداني لكلا الجبهتَين وتعريف يكشف اللّثام عن كل ما هو ملتبس أو يُراد له أن يلتبس في حسابات الظالم المستكبر المستبد. وهيهات، فهذا الواقع ينطق عن نفسه، ويأتي الشاعِر يسطر ما يراه عيانًا لا سماعًا فلا يبقى بعد العيان حجة هي أبلغ في البيان. وإذا كان الصراع التاريخي في هذا البعد المصيري بين الحاكم الطاغي الذي يريد أن يكون مهيمنًا بما عنده من القوة المادية المتكلة على الأسباب وحدها، من جانب، وبين المظلوم المغلوب على أمره والمتوكل على ربه من جانب آخر، فلا بد أن يظهر صوت الحسين الرمز المتجدد الملهم لكل حر ثائر مظلوم لا يقرّ قراره ولا يرتاح باله إلا في النهوض والمقاومة والثورة على الظالمين المستبدين.

وفي كثير من قصائد الديوان، إنْ لم يكن كله، يتجلى النفَس العلوي، يعلو الصوت الحسيني المفعم بعشق الشهادة في سبيل الله. كما تتجلى المسحة القرآنية في الشكل والمضمون في صدور المعاني الشعرية الجهادية التي يفيضها الحسين كأحسن مصداق للفداء من أجل بعث الحياة في الدين والإنسان مهما كانت عقيدته وانتماؤه.

وفي قصيدته بين يدَي الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ دليل كافٍ لانتمائه الولائي الأصيل إلى الإمام والحرص على اقتفاء آثاره وآثار أنصاره من الأجداد الذين كان لهم وقفة مشرِّفة في قبول الإسلام من غير تكلّف ولا عنَت ولا قتال على يد أمير المؤمنين. ومنذ ذلك اليوم ترسّخ حب الإمام في أهل اليمن، وتعمّقَتْ جذور المودة الصادقة له ولأبنائه؛ حتى أن التأريخ يسجل لهم موقفًا تفرّدوا بالكرامة فيه؛ فيُذكر أن رجلًا يُدعى صافي صفا توفي وهو في اليمن أيام خلافة الإمام في الكوفة فأوصى أولاده أن يدفنوه في النجف فحملوه من اليمن إلى العراق في قصة مشهورة يضيق المقام عن التفصيل فيها هنا.

ومن المناقب الدالة على إسلامهم المحمدي الأصيل أن الإمام طالما كان يذكرهم فيمدحهم ويُشيد بمواقفهم الناصرة والناصحة له حتى اشتهر قوله فيهم:

ولو كنتُ بوّابًا على باب جنةٍ لقلتُ لهَمْدان ادخلوا بسلامِ

ولعل هذا الولاء الصادق من أهل اليمن يمكن أن يتوجه به المعنى المقصود من حديث الرسول: «الإيمان يماني»؛ لأنه متحقق بشرطه وشروطه ودلَّتْ عليه المواقف المعلومة لهم في نصرة الإمام والصدق والإخلاص في ولائه. ومن ثم لا بد أن يقع عليهم ما وقع عليه من الظلم والجفاء له ولأولاده سلام الله عليهم أجمعين. وهذه المظلومية هي سر كل ولاء ثابت وصادق يختص الله به من يشاء من عباده الصالحين والمبشّرين بالنصر في نهاية الصراع:

وفي نهج الإمام علي سرنا أيهزمُ من بهذا النهج سارا؟!

وينظر الشاعر في السيد حسن نصر الله، أيّده الله، الهوى القديم لأمير المؤمنين، بأحسن مصاديقه المعاصرة المذكّرة بالمفهوم الولائي

الأصيل الذي من اعتقد به كما ينبغي لا بد أن يصبر على البلاء، ويتعزى كل مبتلًى موالٍ به أحسن العزاء.

يا سيد الأحرار إن لنا عشقًا إلى مغناك ينجذبُ
في الحب نحن الأقدمون هوًى لهواك نصر الله نصطحبُ

وينطلق الشاعر المجاهد من الرؤية القرآنية السليمة في توظيف المعاني الإسلامية التي طالما بشّرَتْ بالنصر للمؤمنين في نهاية المطاف لأنهم توكلوا على الله واقتدوا بالحسين ووثقوا بالنصر المحتوم كما نصر الله أنبياءه ورسلة وأولياءه ولو بعد حين!

لأنا بأهل البيت كان ولاؤنا فقد كان نصر الله أمرًا مؤكّدا

ومن كان مع الحسين فالنصر حليفه لا محالة وهذا هو سر تفاؤل الشاعر بحتمية الانتصار مهما طال الانتظار.

ضياء علي - المدرس في كلية الآداب / جامعة البصرة

صلاةُ النّصر

لَبَّيكَ والحربُ الضروسُ تُعربِدُ ... وولاؤنا لكَ بالدماءِ مُعمَّدُ
لَبَّيكَ والغاراتُ فوق رؤوسنا ... والنصرُ فيكَ حليفُنا المُتجدِّدُ
ما دُمتَ قدوتنا.. ودينكَ نهجنا ... فليجمعوا قُوَّاتهم.. وليحشدوا
سُحقًا لأسلحة الدمار وقد غزَتْ ... قومًا.. سلاحهمُ النبيُّ (محمدُ)
اليوم نُثبتُ للوجودِ بأنَّ مَنْ ... والاكَ.. بالنّصرِ العزيزِ يُؤيَّدُ
اللهُ بالفتحِ المُبينِ يَحُفُّنا ... ومِنَ الرّسولِ تشُدُّ أيدينا.. يَدُ
الكونُ أشرقَ.. والخلائقُ شُرِّفتْ ... وسناهُ من رحمِ المشيئة يولدُ
لولاهُ ما كرُمتْ مكانةُ آدمٍ ... أو قالَ ربُّكَ للملائكةِ: ((اسجدوا))
سجدوا.. فأُرسلَ رحمةً وهدايةً ... وسراجَ نورٍ.. (إن تُطيعوا تهتدوا)
لتُعزروهُ.. تُوقروهُ.. تُسبحوهُ ... تُقدسوهُ.. تُعظموهُ.. تُمجدوا
فلتحتفِ الدنيا بيومِ قدومهِ ... إن اليمانيِّينَ فيه تفردوا

***

ثُرْنا وحكَّمنا النبيَّ.. ولم نجِدْ ... حرَجًا.. وسلَّمنا وربُّكَ يشهدُ
لمَّا وَجَدنا أنَّنا أشقى الورى ... حالًا.. وبين أكُفِّنا ما يُسعِدُ
لمّا وَجَدنا المسلمينَ بدينهم ... هانوا.. ودربُكَ بالشموخِ مُعبَّدُ
ومبادئُ الإسلامِ بعدكَ حُرِّفتْ ... فالدينُ من أحبارِهم مُستوردُ
عادوا إلى الأوثانِ مَن حرَّرتهم ... منها.. فكمْ صنمٍ بِـ(مكّةَ) يُعبَدُ

***

يا سيدي.. عُذرًا فبعدكَ أمّةُ الـ ... إسلامِ خانعةٌ.. تُضامُ وتُجلدُ
ووجوهُ أربابِ النفاق تكشَّفت ... فَ(قريشُ) لا زالتْ بدينكَ تجحدُ
الأدعياءُ.. ولم يزلْ بنفوسهم ... شيءٌ من التسليمِ مهما وحَّدُوا
قتلوا ضيوفَ اللهِ في عتباتِهِ ... صدّوا عن (البيتِ الحرامِ) وأوصدوا!
النفطُ ربُّ المشركينَ بربِّهم ... فعلى يديه (تصهينوا) و(تسعودوا)
لكنما الإيمانُ باقٍ.. ما افتدت ... (يمنٌ).. وأنصارٌ لنُصرَتكَ افتدوا
إنْ ضَيَّعَ الأعرابُ دينَ نبيِّهم ... فمبادئُ (الأنصارِ) لا تتبدَّدُ
شرفًا تسمَّينا بأمَّةِ (أحمدٍ) ... وإليكَ ضحَّينا بما هُوَ أحمدُ
هيهات أن نرضى المذلةَ سيدي ... مَنْ دينهُ الإسلامُ.. لا يُستعبدُ
لو لم نكُنْ نمضي بنهجكَ ما اغتلتْ ... حربٌ.. ولا ضَجَّ الطغاةُ وأرعدوا
هم يرفضونَ يرونَ شعبًا مسلمًا ... حرًا عزيزًا.. مُصلِحًا ما أفسدوا
جئنا من القرآن فهوَ حليفنا ... والحقُّ في أعماقنا يتوقَّدُ

***

يا سيدي.. صَلَّتْ عليكَ قلوبُنا ... شوقًا.. يقومُ بها الحنينُ ويقعدُ
صلَّى عليكَ سلاحُنا ورجالُنا ... من ناصروكَ وجاهدوا واستشهدوا
صلَّى عليكَ ثباتُنا وصمودُنا ... وجهادُنا.. وهو الطريقُ الأوحدُ
صلَّت عليكَ نساؤنا وصغارُنا ... ومنازلٌ أحجارُها تتعبَّدُ
صلَّت عليكَ مذابحٌ ومجازرٌ ... كانتْ تُفتِّشُ عن رضاكَ وتصعدُ
صلَّى عليكَ الناسُ في أنقاضهم ... صلَّى عليكَ الصامدونَ؛ ليصمدوا
صلَّى عليكَ البأسُ في جبهاتنا ... من جيشِنا ولِجانِنا يتجسَّدُ
صلَّتْ عليكَ سواعدٌ يمنيةٌ ... تُردي الضلالةَ عن هُداكَ وتُبعِدُ
صلَّتْ عليكَ وآلك الأحرار مَن ... رسموا التحَرُّرَ للشعوبِ وأبجدوا

***

صـدقَـتْ لنا رؤيـا الـرسـولِ مجددًا فسندخلُ (البيتَ الـحـرامَ) نُجددُ
سـنـزورُ (مـكـةَ) فـاتِـحـيـنَ يحثُّنا عـشـقٌ قـديـمٌ.. واتِّـبـاعٌ سَـرمَـدُ
ولنا مـع (الـرُّكـنِ اليمانيْ) موعِدٌ نتْلوا الـكـتـابَ.. ولـلـزَوَامِـلِ نُنشِدُ
(الـقُـبَّـةُ الـخـضـراءُ) تـرقـبُ وصلنا فالساعةُ اقتربتْ.. (وطيبةُ) تُقصَدُ
سنزورُ مسجدكَ الرحيبَ وأنـتَ مَنْ لـكَ يـا حبيبُ بـكـلِّ قـلـبٍ مسجدُ
يـا سـيـدي.. صلَّـى عليكَ الـلـهُ ما دَكَّ (الـيـمـانـيُّ) الـغُـزاةَ فـشُـرِّدُوا

٢٣ / ديسمبر / ٢٠١٥
ربيع أول / ١٤٣٧هـ

هُمُ الشُعث

نعمْ... هُمُ الشُّعثُ من أوجاعهمْ قَدِموا
وبالبراكين شبُّوا النارَ والتحموا

نعم هُمُ الشُعثُ، هُمْ غُبرُ الرؤوسِ، وقد
تفجَّروا من رمادِ الصمتِ واضطرموا

وهل تُريدون من طُوفانِ (نوحَ) بأنْ
يأتي أنيقًا وسيمًا حين يقتحمُ؟!

إنَّ الأعاصيرَ لا تأتي مُهندمةً
ومشطةُ الشَعرِ لم تأبهْ لها الحِمَمُ

هبَّوا.. فلا تعرفُ الموضاتُ ثورتَهمْ
وليس للغربِ في أصواتهم نَغَمُ

(تَبَرْدَقَتْ) بالأسى أيامُهمْ فأتوا؛
ليبصقوا كلَّ من عاثوا ومن ظلموا

تعلَّموا كيف يغبَرُّونَ حين رأوا
(صنعاءَ) يشقرُّ فيها الحُكم والحَكَمُ

كالسيلِ هبَّوا لجرفِ الفاسدينَ بها
ما للتسلُّقِ في أكتافهم قَدَمُ

بسِلمهمْ أرهبوا الدنيا.. فما برحتْ
أخزى قُوى الشرِّ تستعدي وتتَّهِمُ

لأنَّ كّل جِهاتِ الأرضِ تعرفهُم
بأنهم فِتيةٌ.. إنْ قرَّروا حَسَموا

تعلَّقتْ نُصرةُ المستضعفين بهم
كأنَّ للناسِ في أعناقهم ذِمَمُ

لِلُقمةِ العيش ثاروا؛ لاستعادةِ ما
ولَّى؛ لإسقاطِ من بالظُلمِ قد هرموا

وخاطبتْ نفسَها الأحزابُ هامسةً:
(أحرجتمونا)! وتدري أنَّها القِيَمُ

لأنّها ثورةٌ لا ترتدي (قطرًا)
ولم تُؤذِّنْ بها (اسطنبولُ) و(الحرَمُ)

لأنَّ أهدافَ كل الشعبِ غايتُها؛
سَعى لتشويهها الدجَّالُ والصَنَمُ

لقد أساءت لهم بعضُ الفِئاتِ.. وهُمْ
كالأنبياءِ أضاءوا كُلَّما شُتِمُوا

٢٧ / أغسطس / ٢٠١٤م

يمنُ الصّمُود

يـمـنُ الـصّـمـودِ بـدفـنـكُـم أحـرَى ... فلتحشدوا العشرينَ.. لا العشرا
أهـــلًا وسـهـــلًا فـي مـقـابـركُـم ... أهـــلاً ضـيـوفَ جـهـنـمَ الأُخـــرى
إكـرامُـكـم بـالـدفـنِ واجـبُـنـا؛ ... لا نـبـتـغـي مَـنًّـــا ولا شُـكـرا
بـالـقـصـفِ زادتْ نـــارُ لهفتنا ... لـلـقـائـكُـم؛ فـتـفـضـلـوا بـــرّا
إنَّ الـمـلايـيـنَ الـذيـن قَـضَـوا ... يـتـجـرَّعـونَ سـمـومَـكُـم دهـرا
الـيـوم يـنـتـظـرونـكُـم شـغَـفًـا ... مـتـأهـبـيـنَ، قـلـوبُـهـم حـرَّى

***

هـيَ عُـمـرةٌ للشعبِ قـد وجَـبَـت؛ ... لـيُـذيـقَ أربـــابَ الـعِـدا قـهـرا
فـالـشـعـبُ بـعـد الـعُـسـرِ مُـلـتـزِمٌ ... أن يـسـتـرِدَّ (عـسـيـرَ) لا اليُـسـرا
فـي الأرضِ نـحـنُ بـألـفِ عاصفةٍ ... جـــبَّـــارةٍ، أنـتـم بـهـا أدرى
بـــالأمـــسِ غـطَّـيـنـا هـزائـمَـكُـم ... الـيـوم يُـكـشـفُ زيـفُـكـم جـهـرا
وطـنـي تـحـــرَّرَ مـن وصـايـتـكـم ... والـحـربُ لـيـستْ تُـرهـبُ الـحُـرَّا
(صـنـعـاءُ) تـحـتَ الـقـصـفِ صـامـدةٌ ... سـتـقـومُ مـن نـيـرانـكُـم أضـرى
لا تـنـحـنـي شُـــمُّ الـجـبـالِ وإنْ ... جئتمْ بعصفِ (الحزمِ) و(الصحرا)
لـن يـشـتـري الـبـتـرولُ عـزَّتـنـا ... وإنِ اشْترى (السّودانَ) أو (مصرا)
يـا خـــادمَ الـصـنـمـيـنِ: مـعـذرةً ... إن قُـطِّـعَـتْ أذيـالُـكَ الـصُـغـرى!
لـكَ مـن سـلاحِ الـكـونِ مُعظمهُ ... لـكـنّـنـا مَـــنْ يـحـصُـدُ الـنّـصـرا

مَــنْ كــانَ نــورُ الــلــهِ عُــدّتَــهُ ... هــو صــاحــبُ الــتــرســانــةِ الــكُــبــرى
(الــقــدسُ) يــا أحــــرارُ مــوعــدُنــا؛ ... لِــنُــغــيِّــر الــتــأريــخَ والــمــجــرى
وســنــلــبــسُ الإحــــــرامَ فــي غــدنــا ... ونــقــول: ((سبحانَ الــذي أســرى))
فــأشِــرْ لــنــا يــا رمــــزَ ثــورتــنــا ... إنّ الــقــلــوبَ تــقّــطــعــتْ صــبــرا

٢٧ / مارس / ٢٠١٥

هيَ القُدْسُ

لأنَّ ظهورَ الحقِّ غايتُنا الأسمى ... وحُريَّةَ الإنسانِ جبهتُنا العُظمى
إذا دارت الأفلاكُ جاء انتخابُنا ... فنحنُ خلاصُ الأرض.. إن مُلئت ظُلما
إلى (القُدس) عينُ الله فتحًا تقودنا ... ولكنْ مِنَ (البيتِ الحرام) وما ضمَّا
فلنْ يُنصَرَ (الأقصى) ولن يُفلِحَ الورى ... و(أُمُّ القُرى) مُحتلّةٌ.. لم تعُدْ أُمّا!
يضجُّ بِـ(إنَّا قادمونَ) نِفاقُهُمْ ... وما قَدِموا شبرًا، ولا أطلقوا سهما!
ونحنُ إذا قُلنا.. قطعنا مدائنًا ... إليها، وزلْزلْنا بأنظمةٍ جمَّا
فنحنُ انتصارُ (القُدس).. حتمًا، وإننا ... زوالٌ لِـ(إسرائيل).. مهما طغتْ.. مهما..
ونحنُ سيوفُ اللهِ.. مسلولةٌ على ... رؤوس الأعادي.. لا تجوعُ ولا تظمَا
إذا شاءَ صوتُ الله أن يبلُغَ الورى ... رآنا الفضاءَ المُستجيبَ لهُ دَوْما
وكُنَّا لهُ في الأرض جُندًا.. فهل تُرى ... جُنودُ السما أيضًا (يمانِيَّةً) شَمَّا؟!
حملنا سلاحَ الوعي؛ أرقى ثقافةً ... أضأنا بِها.. في هذهِ الحِقبةِ الظَلمَا
خُلِقنا من القرآنِ وعيًا وحِكمةً ... كأنَّ أبَانَا جُزءُ (يس) أو (عَمَّا)
فيا كلَّ حُرٍّ في الوجودِ: استجِبْ لنا ... تبارَكَ إنسانٌ إلى صَفِّنا انضَمَّا
ويا كلَّ من يشتاقُ ليلةَ قدرِه: ... سيُظهِرُ (يومُ القدس) مقدارَكُمْ وَسْمَا
هويَّةُ أحرارِ الوجودِ جميعهم ... تسَمَّتْ بِـ(يومِ القُدس).. بُورِكَ من سَمَّى

***

بِنَا يهزأُ الأعرابُ؛ منهمْ جهالةً؟! ... ولكنَّ (أمريكا) رأتنا لها همّا!

وكم قيل: (إسرائيلُ) عنكمْ بعيدةٌ ... وظلَّ (شِعارُ الحقِّ) في رأسها حُمَّى
فلستَ بهادي العُمي مهما دعوتهم ... و((لا تُسمِعُ الْمَوْتَى ولا تُسْمِعُ الصُمَّا))
أرادوا خِـداع الـلـه! بـالـلـهِ آمَـنـوا ... سنينًا! وبالطاغوتِ لم يكفروا يوما
إذا صوتُهُم ما كان رفضًا و(صرخةً)؛ ... سيبقى أنينًا، يرتضي الظُلمَ مُغتمّا

***

ا(مكَّةَ) كم حَجُّوا وطافوا بلا هُدًى ... فلا أحسنوا حجًّا ولا جَسَّدُوا الرَجْما!
ونـحـنُ نـؤدّي الـحـجَّ فـي جبهاتنا ... ولـمَّـا نـودِّ الفتحَ؛ طُفنا بـهـا.. لمَّا
حـجـارةُ (بيت الـلـه).. مـن فلذاتنا ... فإن غُيِّبَ (الأنصارُ) عنها؛ اشتكت يُتما!
ولسْنا الحياديّينَ عند احتلالها؛ ... لنقبلَ باستهداف (كعبتنا) العَصما!
نعمْ.. يا طغاة الأرض: نحنُ زوالكم ... تخوُّفكُم من شعبنا.. لم يكُن وهَما
كـمـا دخـلـوا (لـلـبـيـت) أولَ مـرَّةٍ ... سيدخلهُ (الأنصارُ) عن أنفكم رَغما
فقُل للعِدا: عصرُ المقاومة انقضى ... وقد جاءكُم.. عصرُ المواجهة الأدمَى
نصبتُم أمامَ (البيتِ) (ساعةَ) حتفكم! ... وها قد أتينا حسبَ ميقاتها.. ختما
أتينا على الـوعـدِ الـذي تعلمونهُ؛ ... وتَسعونَ في تأجيلهِ.. كُلَّما أومَى!
لأنَّ زمـانَ الـحـقّ.. إنْ دارَ دورةً؛ ... أتى مُهلِكًا قومًا.. ومُستَخلِفًا قوما

***

يظُنُّون أنّ (القُدسَ) أرضٌ ومسجدٌ ... وهذا هوَ البعضُ الذي يحملُ الإثما
هـيَ القِبلةُ الأولـى اخـتـبـارٌ لديننا ... بـهِ تقبلُ الأُخـرى صـلاةَ مَـن ائتما
ومـا كـان إسـراءُ الـرّسـولِ تـنَـزُّهًـا ... إليها؛ ولكنْ كي نُحيطَ بِها علما!
هيَ (القُدسُ) دينٌ، وانتِماءٌ، وغايةٌ ... بها يُخرِجُ الله المعاني مِـنَ الأسما

***

إليها التقى (أنـصـارُ) ربي و(حِـزبُـهُ) ... يدُكَّانِ (إسرائيل)؛ حتى يغيض المَا
ومِـنْ (غـزة) الأبـطـال قامت زلازلٌ ... تُـطـيـحُ بمن ظـنـوا تـرقُّـبَـهـا نوما!

سنُشعِلُ من (لبنانَ) جبهةَ حسمها ونفتحُ في (الجولان) ضِدَّ العِدا (نِهمَا)
فيا (جيشنا السوري): عانِق زحوفنا ويا (حشدنا الشعبيَّ): زِدْ عزْمَنا عزما
إليكَ (عـراقَ) المجد: مُـدَّت عُروقُنا دمًـا عـربيًـا ثـائـرًا يـرفـضُ السِلما
ويـا ثـورةَ (البحرين): قُـدِّستِ ثـورةً نَحَتِّ طريقَ العزِّ في صخرةٍ صَمَّا
ستُسقطُ (عـوَّامـيـةُ) الله مَـنْ بغى سيقطفهم صدرُ (القطيف) الذي يُرمَى
ومِـنْ (مغرب) الأحـرار يبزغُ فجرُنا ومِنْ (تونسَ) الخضراء نستقبل الحُلما
جـزائـرنـا) العُظمى تـنـادت.. وإننا نرى الزحفَ آتٍ من (جزائرنا) العُظمى
لقد صار فيكِ الذُلُّ يا (مصرُ) حاكمًا وأرضـكِ بـالأحـرار لم تقتَرِفْ عُقمَا
سينعتُكِ التاريخُ يا (مصر) مُرغمًا إذا لم تثوري ضدَّ (كافوركِ) الأعمى

***

(فلسطينُ) يـا قلبَ الـعـروبـة: إننا نـعـودُ شـرايـيـنًـا إلـيـكِ لننضمَّا
فـحُـريـةُ (الأقـصـى) مُهمّتُنا التي بها الله أوصـانـا.. وقلنا لـهُ: تَمَّا

٢٢ / يونيو / ٢٠١٧
٢٦ / رمضان / ١٤٣٨هـ

سواعِدُ الحسم

ألـم تـروا كيف صـارَ الفيلُ برميلا!
يـضُـخُّ مـن كـيـدِهِ زيـفًـا وتضليلا؟

ألـمْ تـروا كيف ضـمَّ النفطُ أنظمةً
لقُبحهِ.. واشترى (الخرطومَ) و(النِيلا)

لمَّا أضـاعَ مـلـوكُ النفط وُجهتهُمْ
بـفـرزِ أحـقـادِهـم؛ بـاتـوا (مشاغيلا)

مـاذا تبقى لأوبـاشِ الخليجِ.. وقد
باعوا العروبةَ إجـمـالًا وتفصيلا؟!

وأظهروا (الحزمَ) للشعبِ الشقيقِ.. وهُمْ
للغربِ لمْ يحزموا حتى (السراويلا)!

تحالفَ العالَمُ المعتوهُ واجتمعتْ
أخـزى قُـوى الشرِّ إجـرامًـا وتدجيلا

ليُرغمونا على ما يشتهون.. فمَن
أعطى لهم في مصيرِ الشعبِ توكيلا؟

عـن أيِّ سلمٍ تـنـادي مسرحيتهُم
وهُـمْ على السّلمِ يبنون العراقيلا؟

ويـزعـمـونَ: بـأنّ الأمـنَ غايتهُم..
زعمَ الجرادِ بأنْ يحمي المحاصيلا!

لأنّ أذنـابَـهُـم مـن أرضِـنـا اقتُلعتْ
بالحربِ.. جاءوا يُعيدونَ التماثيلا!

و(سَعْوَدوا) من فئاتِ الشعبِ أرذلها؛
ليمنحوا الـحـربَ تشريعًا وتعليلا

لكنَّ (صنعاءَ).. رغم القصفِ؛ ما خضعتْ
خـوفًـا! وأبـنـاؤهـا لـمْ ينزحوا مِيلا!

لو أنّهم قـرؤوا الـتـأريـخَ؛ لانطفؤوا
وأدركـــوا أنّـهـم كـانـوا مساطيلا

نحنُ البراكينُ.. إنْ جئتُم بعاصفةٍ
نحنُ الحقائقُ.. إنْ كنتمْ أباطيلا

سلاحُنا الصبرُ.. لا زلْنا نُجيِّشُهُ؛
حـتـى نـصـيـرَ بـــهِ طـيـرًا أبـابـيـلا

سواعدُ الحسمِ أعتى مِنْ عواصفِكم
أشـدُّ مِـنْ (حزمِكم) بأسًا وتنكيلا

بـ(حسبنا الـلـهُ) أربـكـنـا قنابلَكم
وبـالـبـنـادقِ واجـهـنـا الأسـاطـيـلا!

هـيَ الإرادةُ بـالإيـمـانِ إنْ جُمِعت ... في أعـزَلٍ؛ أصبحَتْ نـارًا وسِجِّيلا
لن تُسكتوا في دمِ الأحرارِ (صرختَهم) ... لن تُطفئوا في صـدورِ الناسِ قنديلا
الآن أنـتـمْ تـصـوغـونَ انتكاستَكم ... ونـحـنُ نـمـتـدُّ فـي الـدنـيـا آكاليلا
لَعلَّ ساعةَ نـزعِ المُلكِ قد أزِفَـتْ؛ ... ((ليقضيَ اللهُ أمـرًا كـانَ مفعولا))

١٦ / أبريل / ٢٠١٥

عصيٌّ أنت

أضاءَ السّيفُ.. وانقَشَعَ الظلامُ ... رويدكَ أيُّها النفطُ الحرامُ
سَكِينة ربِّنا نزلتْ علينا ... وأجفانُ التّحالُفِ لا تنامُ!
مضى زمنٌ.. وهُمْ يصِلونَ (صنعا) ... ومنهُم لم يَصِلْ.. إلا الكلامُ!
وظلَّت (نِهْمُ) مثواهُم.. ففيها ... تُرابٌ.. من خصائصِهِ الحِمَامُ
مآربهُمْ هَوانُ مَن اقتفاها ... و(مأربُنا) يُشدُّ بها الحِزامُ!
عصيٌّ أنتَ يا وطني عليهم ... يُرامُ المستحيلُ ولا تُرامُ!

***

إذا قامَت قبائلُنا لمجدٍ ... تنادى الكونُ: أهلُ الحسمِ قاموا
يمانيونَ؛ حسْمٌ وانتصارٌ ... يمانيونَ؛ صدٌّ والتِحامُ
كتابُ اللهِ حاكمُنا المُفَدَّى ... ودولتُنا الحكيمةُ والنظامُ
وفي جبهاتِ عِزّتنا أُباةٌ ... لهُم فيهِ اعتمادٌ واعتِصامُ
رجالٌ في سبيلِ اللهِ ثاروا ... وقالوا: ربُّنا.. ثمّ استقاموا
أقاموا في الجهادِ أجلَّ فرضٍ ... فكانوا فوقَ مَنْ صلُّوا وصاموا
وكانوا فوقَ كلِّ الناسِ دينًا ... وثيقًا؛ ما لعُروتهِ انفِصامُ
كأنَّ المؤمنينَ بيومِ (بدرٍ) ... بِهم ثبتوا.. وحولَ الشِّركِ حاموا
فليسَ سوى اليمانيّينَ شعبٌ ... تلينُ لهُ المهمّاتُ الجِسامُ
إذا وقفَ الأنامُ بصفِّ (نجدٍ) ... حصدْنا النصرَ.. وانكسرَ الأنامُ

***

لـنـا بـالـلـهِ.. إقـــدامٌ وعـــزْمٌ ... ومـا لِ (تـحـالُـفِ الـحـزمِ) احـتـزامُ
تـمُـرُّ بِـهِـم لـيـالـي الـحـربِ سُـودًا ... كـــأنَّ شُـعـاعَ شـمـسـهـمُ ظـلامُ
وتـنـصـرِمُ الـسّـنُـونُ وراءَ بعضٍ ... ومـا لـفـصـولِ عـزَّتِـنـا انـصِـرامُ
وعـهـدًا.. لن يـرَوا في العمرِ يومًا ... ولـيـس بـهِ انـكـسـارٌ وانـهـزامُ
فـقُـلْ: لـلـزاحـفـيـنَ بـغـيـرِ عـلـمٍ ... دخـلـتُـم حـيـثُ لا تبقى العِـظـامُ
عـلـيـكُـم مـن (زلازلـنـا) الـسـلامُ ... ومـن أبـطـالـنـا الـمـوتُ الـــزؤامُ
هـنـا.. وكـلاءُ عـزرائـيـلَ.. شعبٌ ... مُـهِـمّـتـهُ: اشـتـبـاكٌ واقـتِـحـامُ
و(قـاهِـرنـا) يُـعـانـقُ كـل جيشٍ ... عـنـاقَ فـتًـى تَـمَـلَّـكـهُ الـغـرامُ
فـكـم لـلـحـربِ نـــارٌ واشـتـيـاقٌ ... بـلـوعـتـهـا الـيـمـانـيـونَ هـامـوا؟!
فـنـونُ الـحـربِ.. مـــوروثٌ لدينا ... لـنـا فـيـهـا ارتـبـــاطٌ وانـسـجـامُ
نُـروِّضـهـا.. ونـرقـصُ فـي لظاها ... ولـلأهـــوالِ فـي يـدِنـا الـــزّمـامُ
جـبـالٌ نـحـنُ إنْ قُـصِـفَـتْ ودُكّـتْ ... أضـــاءَ عـقـيـقُـهـا.. وبـــدا الـرُخـامُ
بتصنيعِ الـسـلاحِ.. لـنـا جُـذورٌ؛ ... إلـيـنـا الـبـيـضُ تُـنـسـبُ والـسـهـامُ
نُـبِـيـدُ مـواقـعًـا ومُـعـسـكـراتٍ ... ولا هَـــدَفٌ لـهُـم إلا الـخِـيـامُ

***

وطـائـرةٌ.. تُـحـلِّـقُ وهـيَ صرعى ... تـحـرَّجَ مـن هـزائـمـهـا الـرُكـامُ!
وصـــارتْ نُـكـتـةً فـي الـجـوِّ تُـروى ... فـإنْ هيَ حلَّقتْ.. ضحِكَ الغمامُ!
لـهـا سِـعـــةٌ.. وأجـنـحـةٌ ولـكـنْ ... لـخـيـبـةِ حـظّـهـا تـرثـي الـنـعـامُ!
فكم همستْ لها الـغـاراتُ: عُـودي ... فـهـذا الـشـعـبُ.. حـرٌّ.. لا يُـضـامُ
جـيـوش الأرضِ.. هـيِّـنـةٌ لـديـهِ ... فـلا اقـتـدرَ الـطـغـاةُ ولا الـلـئـامُ
أمـامـكِ يـا عـوالـمُ: ألـفُ مـوتٍ ... وغـيـرَ الـنـصـرِ.. لـيـس لـنـا أمـامُ

***

إذا بـــرزَ الـحُـفـاةُ عـلـى بـلادٍ تـشـظـت؛ فـالـجـبـالُ بـهـا حُـطـامُ
بـنـادِقُـنـا تـــدُكُّ مُـــدرَعـــاتٍ ويـكـسـرُ زحـفَـهـم مـنَّـا غُـــلامُ!
نـسـيـرُ.. وكـل شـيءٍ فـي قُـراهُـم يـقـولُ لـنـا: طـؤونـي يـا كِـــرامُ
فـنـجـتـاحُ الـمـدائـنَ دونَ صَـدٍّ؛ لأنَّ لـنـا بـمـوطـنـنـا احـتـرامُ
يـمـانـيـون.. أربـكْـنـا الـمـعـالـي لـنـا فـي كـــلِّ مـعـركـةٍ وِســـامُ
فـنـحـنُ لـكـلِ مُـحـتـلٍّ هـلاكٌ ونـحـنُ لـكـل مُـرتـزقٍ سِـقـامُ
ولـلـمُـسـتـضـعـفـيـنَ.. حـيـاةُ عـزٍّ عـلـيـنـا لـلـسـمـاءِ بـهـا الـتـزامُ
صـــلاةُ الـلـــهِ تـغـشـانـا؛ فـإنَّـا يـمـانـيـونَ.. وعـلـيـنـا الـسّـلامُ

١٣ / يوليو / ٢٠١٦

الثّواقب

على قدرِ أهلِ العزمِ؛ تأتي (الثواقِبُ) وتنهارُ من بـأسِ الـرجـالِ الكتائبُ
وتصغُرُ في عين العِظام (حجازُها) وتعظمُ (صنعاءُ) الصمودِ و(مـأربُ)
إذا دقَّ طبلَ الحربِ (سلمانُ)؛ فابشروا بـنـصـرٍ يـنـاديـنـا لـــهُ ويُـطـالـبُ
أتحسبُ قصفَ الجوِّ يُدعَى بطولةً وفي قتلكَ الأطفالَ تُؤتَى المكاسبُ؟
تُحاولُ بالغاراتِ والقصفِ جاهدًا؛ لتُخضعَ شعبًا.. منهُ تدنو الكواكبُ!
يـخـوضُ الـرّزايـا ضاحكًا ويصُدُّها فكيف إذا ما خاضَها وهـوَ غاضِبُ؟
تُـحـاربُـهُ الـدنـيـا بـأطـغـى طُغاتِها مـشـارقُـهـا فـي صفِّهم والـمـغـاربُ
يـقـومُ مـن الأنـقـاضِ أعـتـى بسالةً وينمو.. كـأنَّ الـطـائـراتِ سحائبُ
تحالُفُ أهلِ الأرضِ.. يُمسي مُنكَّسًا وعـزمُ اليمانيِّينَ بالنّصرِ صاخِبُ

***

صـبـبـتَ لـنـا أحـقـادَ عـمـركَ كلّها كـأنـكَ تـدري: أنّ مُلكَكَ ذاهِـبُ
وأشعلتَ حربًا لستَ أهلًا لخوضِها! وقَـفـنـا.. فـلا نِـدًّا ولا مـن نُـحـاربُ
نُواجهُ جيشًا.. لا نرى غير ظهرِهِ! أتينا.. كما يأتي الزميلُ المُناوِبُ
فلم نـدرِ أرضٌ تحتنا.. أم خريطةٌ ولم نـدرِ جُندٌ جيشكُم.. أم أرانـبُ!
ذرَعـنـا جـبـالًا.. واكتسحنا مواقعًا ومـا واجـهـتـنـا قـــوةٌ أو مـتـاعـبُ
إذا الأرضُ لمْ يصمُدْ عليها رجالها؛ فَـوالله لا يحمي ثـراهـا الأجـانـبُ

***

أتـــاكَ أولـــوا بـــأسٍ وعـــزمٍ وقُـــوَّةٍ فـأنـتَ بكل الاحـتـمـالات.. خائبُ
أتـاكَ اليمانيونَ والـمـوتُ خلفَهم فحِلفكَ مـهـزومٌ وجـيـشُـكَ هـاربُ
صواريخُهم محمولةٌ فـي أكُفّهم مـنـصَّـاتُـهـا أكـتـافُـهُـم والـمـنـاكِـبُ
على الدهرِ إنْ ثـاروا؛ أذلّـوا ملوكَهُ وهانَت لهم في كلّ دربٍ مصاعبُ
فلا أمـلٌ يُـرجـى.. ولا الـحـزمُ نافعٌ وفي حضرةِ الطوفانِ.. تعمى المراكِبُ

***

قِيامتكُم قـامَـتْ؛ ونحنُ جحيمُكم ونـحـنُ لـكُـم أهـوالـهـا والـنـوائـبُ
حشدتُم طغاةَ الأرضِ جمعًا؛ لحربنا عليكُم حشدنا الـلـهَ.. والـلـهُ غالبُ
متى أطـلـقَ الأحـــرارُ للصبرِ قيدَهُ تهاوَتْ عـروشٌ واسـتُـرِدّتْ مغاصبُ

***

ظننتَ سلاحَ الجوِّ.. يُثني صمودَنا؟! فجاءتكَ مـن بينِ الـرّكـامِ مواكبُ
وأخطأتَ فَهْمَ الصبرِ؛ حتى تكشَّفت مـعـالـمُـهُ.. فاستدركتكَ العواقبُ
تُكابِدُ من خلفِ الفضاءاتِ قصْفنا وقـرنُـكَ مكسورٌ ووجـهـكَ شاحِبُ
فيُشفِقُ قتلانا عليكَ أسًـى.. ومِنْ هزائمِكَ النكراءِ تبكي الخرائبُ!
ولـو كنتَ ترجو المستحيلاتِ كلها لأهـونُ مـمّـا أنـتَ راجٍ وراغـبُ؟!
ولكنكَ استعجلتَ حتفكَ طائشًا تُـصـارعُ أمـواجًـا.. وفُلكَكَ قـارِبُ!
بِنا يجرحُ الموتُ (السُعوديُّ) نفسهُ كما صخرةٍ رامَـت أذاهـا المخالبُ

***

فما نحنُ عند الـحـربِ.. إلا رجالُها ومـا نحنُ لـلأعـداءِ.. إلا مصائبُ
وما العصفُ.. إلا نفخةٌ من صدورنا فيا عاصفَ العدوانِ: من ذا تُداعبُ؟!

72-Mouhammadiyoun.indd 38 11/2/18 2:18 PM

الفصلُ الأخير

*** عن المجاهد اليمني الذي يسعف رفيقه تحت وابل من رصاص المرتزقة.**

إلى هُنا.. واستريحوا أيُّها الشُّعَرَا ... إلى هُنا.. واكتُبُوا أشعارَكُمْ نَظَرَا
إلى هُنا.. وارفعوا الأقلامَ واعتذروا ... فأبلغُ الشعر.. حرفٌ جاءَ مُعتَذِرَا
تأمَّلُوا.. سَبِّحوا الرحمنَ وابتهلوا ... تفَكَّروا وابصروا.. ثُمَّ ارجِعوا البَصَرَا
أيهتدي شاعرٌ في وصف أفئدةٍ ... اللهُ أنزلَ عن إيمانها سُوَرَا!؟

***

لأنَّ ذا زمن المعنى.. وصورتُهُ؛ ... ما كان يُقرَأُ في القرآن.. صارَ يُرَى
هذا الذي وثَّقَ الإعلامُ موقِفَهُ ... كم آيةٍ قبلهُ ما وُثِّقَتْ صُوَرَا؟!
هذا الذي رَدَّ في إسعافِ صاحبِهِ ... سيلَ المنايا عُلُوًّا عندما انحدرا
رأى أخاهُ جريحًا.. والمَدَى خطرٌ ... وشرطُ إنقاذِهِ.. أن يركبَ الخطَرَا
ما ساوَمَ النفسَ؛ يلقى حتفَهُ رجُلٌ ... خيرٌ من اثنين.. ظنًّا أنَّهُ عُذِرَا
بل: شقَّ دربَ الرزايا وهُوَ يحملهُ ... وقالَ: ((وجَّهتُ وجهي للذي فطرا))
كالطُّودِ يحمِلُ في أكتافِهِ قمرًا ... والشمسُ.. لا ينبغي أن تُدرِكَ القمرا
لأنَّهُ كانَ بالرحمن مُمتَلِئًا؛ ... لم يلقَ في الموت ما يستوجِبُ الحَذَرَا
ومرَّ ينشُرُ في الوادي سكينتَهُ ... سبحان من ذَكَّرَ الوادي بِغارِ (حِرا)!

***

أظـنُّ هـذا شهيدًا كـانَ مُحتَجِبًا ... وعندما قامَ في حمل الفتى.. ظَهَرَا
رأيــتُ نـصـرَ اليمانيِّين فـي يـدهِ ... رأيـتُ في رِجلـهِ الـعـدوانَ مُنكَسِرا
رأيتُهُ الشعب.. أرضي فوق عاتِقِهِ ... حلمُ الطواغيت في تركيعهِ اندثرا
كُـلُّ العِيارات في أقـدامِـهِ انشغلَتْ ... هل رأسُهُ كان فوق الغيم مُستَتِرا؟!
عـن رَدَّةِ الـفـعـلِ غـابـت بُندقِيَّتُهُ ... لكنَّما الـلـه فـي أعـمـاقـهِ حَـضَـرَا!
صـوتُ البنادق يعلو.. وهُـوَ مُنشغِلٌ ... بـرَبِّــهِ.. لـم يُـعِـرهـم طـرفُـهُ نظرا
بـنـعـلِـهِ صَــدَّ نـهـرًا مـن ذخـائـرهـم ... ورَدَّهــا نحوهُمْ - لو أدركُــوا - عِبَرَا
أماتَ نبضَ الرصاصِ الحَيِّ حين مضى ... يدوسها هـازِئًـا بالخصمِ مُحتَقِرَا
تِلكَ البنادِقُ.. صـارَتْ بعدهُ خشبًا ... ومالِكُ الموت.. يُحكَى أنَّهُ انتَحرَا!

***

كـتـيـبـةً وزَّعُــوهــا حــول مَـوكِـبـهِ ... كـأنَّــهُ ألــفُ فــردٍ عـنـدمـا عَـبَـرَا!
لـمْ يرتَبِكْ خِيفةً، لم يلتَفِتْ فزَعَا ... والـنـارُ تنهالُ لاستـهـدافـهِ مطرا!
مـن الـعِـيـارات صَـبُّـوا فـوقـهُ حِمَمَا ... لو صوبت في سبيل (القدس)؛ لانتصرا!
كانَ الـردى منهُ يدنو.. وهوَ مُقتَنِعٌ ... بــأنَّــهُ يـمـنـيٌّ لا يــعــودُ وَرَا
وكـان يبدو كـَ (إبـراهـيـم) منشرحًا ... وتـحـتـهُ كـلُّ شـبـرٍ كـان مُـسـتَـعِـرا
لـمْ يفلق البحر؛ كي يجتاز لُجَّتَهُ ... بل خاض بحرًا من النيران مُنغَمِرَا!
مَشَى بصمتٍ ولم يُطلِقْ على أحدٍ ... ويعلمُ الله كـم أودَى وكـم أسَـرَا!
تسمَّرت من خُطاهُ الريحُ شاخِصةً ... كما اقشعرَّ تُـرابُ الأرض مُنبَهِرا
كنِسوةِ القصر صاحوا من متارسهم ... حاشا لـربِّـكَ (مـا هـذا الفتى بشرا)
إنِّــي لأعـجـبُ مـن زخَّــاتِ أعـيـرةٍ ... عليهِ تُـرمَـى.. وفيهِمْ تترُكُ الأثَـرَا
هُمْ أطلقوها لكي تغتالَهُ.. فمَضَتْ ... تــزُفُّــهُ كـعـظـيـمٍ عــادَ مُـنـتـصـرا!

***

لقد تجمّع ذاك السّيلُ من دوَلٍ
تخَبُّطُ النار في رجليه.. كان لنا
ليعلموا: أنَّ للإيمان دولتهُ
وأنَّ من وضَعَ الميزانَ جاءَ بِنا؛
ولّى زمانُ اختبار الناس.. وابتدأتْ
أعادَ ربُّكَ عَصرَ الأنبياءِ بِنا
وعبرَنا يُكمِلُ الفصلَ الأخيرَ.. نعمْ
من نقطةِ البدءِ تأتي كلُّ خاتمةٍ
والآن ذا زمن المعنى يُطِلُّ بنا

كُبرى! فكلُّ بلادٍ ترتمي شَرَرَا
يبثُّ (فيلمًا) عن العدوان مختصرا
وأنَّ لله جُندًا غيَّروا القَدَرَا
ليملأَ الأرضَ عدلًا.. لا لِيَختَبِرَا
ملائكُ الفرز في تقسيمهم زُمَرَا
وعصر أقوامهم في غيرنا ظهرا
هذا الأخير.. سواءٌ طالَ أو قَصُرَا
ومن هُنا قالَ: ((إنِّي خالِقٌ بَشَرَا))
إلى هُنا.. واستريحوا أيُّها الشُّعَرَا

١٢ / فبراير / ٢٠١٨

استشهادك الثاني

*** في مقام السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)**
حين استهدف الطيران السعو أمريكي مقامه الشريف:

من فـرطِ قتلكَ واغتيالكَ أُرهِـقـوا ... إنِّــي عليهم مـن خـلـودِكَ أُشـفِـقُ
يـتـوهـمـونَ: بـأنّ عُـمْـرَكَ ينقضي ... وبــأنَّ روحَــكَ بـالـقـذائـفِ تُـزهـقُ!
دهـرٌ تـولّـى مُـذ رحـيـلـكَ.. لـم يـروا ... إلا حـضـورَكَ.. كـل يـومٍ يُـشـرقُ
حملتكَ أيديهم طـريـحًـا.. ثـم لم ... يثقوا.. أعـادوا نـارَهـم ليُصَدِّقُوا!
جُثمانُكَ اعتقلوه أعـوامًـا.. وهُـم ... يخشونَ لو تصحو.. وكنتَ تُحلِّقُ
شـعـروا بـأنـكَ مـا دُفـنـتَ.. وإنـمـا ... دُفـنَـت أمانيهم.. وفـيـكَ تطوّقوا
يستذكرونَ من الرصاصةِ صوتَها ... ويُـشـكـكـون بـأنّـهـم لـم يُطلقوا!
واليوم.. عادوا من أقاصي الحقدِ في ... غـيـظٍ.. ومـجـدُكَ فوقهم يتعلقُ
قـتـلـوكَ.. ثـم رأوا مـقـامَـكَ نابضًا ... مـنـهُ الـحـيـاةُ كـريـمـةً تـتـدفـقُ؟!
من قبركَ اغتاظوا وهُـم بقصورِهم ... وإلـيـكَ كـم عـجـزوا بـأنْ يتسلقوا
جــاءوا إلـيـك بـنـارِهـم وحـديـدِهـم ... وتـحـالـفـا غـربٌ عـلـيـكَ ومـشـرقُ
يستهدفونكَ فـي ضـريـحـكَ مـرةً ... أخرى.. أرادوا أنْ تموتَ.. فأخفقوا
هجموا عليكَ.. فساءَ قلبَك أنَّهم ... بنفوسهم فـي القصفِ لـم يترفقوا
يتحالفونَ.. ويشعلونَ حروبَهم ... فتعيش أنـتَ.. وحِلفُهم يتمزقُ!

فتقولُ (لـندنُ): حـاصِـرُوهُ مُـجَـدَّدَا ... وتصيحُ (أمريكا): اقتلُوهُ وحَـرِّقُـوا
ويـقـولُ ربُّــكَ: كُــنْ عليهم أُمَّــةً ... الأرضُ مــن خـطـواتـهـا تَـشَّـقَّـقُ
يـتـفَـحَّـمُ الـصـاروخُ قُـربـكَ هيبةً ... والـطـائـراتُ مـن المخَافةِ تشهقُ
كـم مــرةٍ نِـلـتَ الـشـهـادةَ والـعـلا؟ ... في الأرضِ أنتَ.. وفي السما تتألقُ!
دهــرٌ.. وأنــت بـنـورِ هـديـكَ قائمٌ ... وسـنـاكَ يـزهـرُ فـي العقولِ ويُـورقُ
لا زلــتَ تـلـتـقِـفُ الـقـنـابـل صـامـدًا ... وبـكـل قـصـفٍ مـن رُفـاتـكَ تُخلقُ
لا زلــتَ بـاسـتـشـهـادكَ الـثـانـي بنا ... تـسـمـو.. وحـيًّـا عـنـد ربــكَ تُــرزقُ
مـا حققوا هـدفًـا بـكـامـلِ حربِهم ... حتى بقتلكَ ساكِـنًـا.. ما حققوا!!
وكـأنـكَ الـنّـاجـي الـوحـيـدَ بـروحِـه ... وســواكَ مـوتـى بـالـحـيـاة تشدقوا
هُم مثلُ من شبّوا الحريقَ بمُصحفٍ ... كـي يقتلوا الـقـرآنَ فيما أحـرقـوا
مـا أطـفـأوا آيــاتِ روحــكَ.. إنما ... ظـلَّ (الحسينُ) بكلّ صـدرٍ يخفقُ
مـوتٌ (سـعـوديٌّ) رمـاهُ النفطُ في ... شـعـبٍ عـلـيـهِ الـمـوتُ لا يتحققُ
مــوتٌ يــهــوديٌّ يــواجــهُ فِـتـيـةً ... يمضون.. وهـوَ جـوارَهـم يتعرَّقُ!

***

هـيَ ذي معانيكَ الكريمةَ أيقظتْ ... أمـمًـا يـكـادُ شموخُها بـكَ ينطقُ
شـعـبٌ عـظـيـمٌ كـنـتَ أنــتَ دلـيـلَـهُ ... لصفاتهِ العظمى.. بنهجك يلحقُ
مـنـذُ اصـطـفـاك الـلـهُ مُـنـقـذَ أُمـةٍ ... مـكـلـومـةٍ بـاتـت تُـضـامُ وتُسحقُ
فخرجتَ وحـدكَ ثـائـرًا؛ لخلاصِها ... وبحبلكَ المُستضعفونَ تعلّقوا
وصـرخـتَ في وجـهِ الطغاةِ مُقاومًا ... والـنـاسُ ذا يخشى.. وذا يتملقُ
نـبـذوا كـتـابَ الـلـهِ.. واستلقفتهُ ... في حفظه انشغلوا.. وكنتَ تُطبقُ!
أحـيـيـتَ فـي دربِ الـكـرامـةِ أُمّـةً ... مِـنْ ((لـن تنالوا البرَّ حتى تُنفقوا))
ومـسـيـرةً عظمى ربـطـتَ فصولها ... بِـ((ولا تكونـوا كالذيـن تفرّقـوا))

ولِـ((جاهِدوا في اللهِ حقَّ جِهادهِ)) قد جِئتَ مِنْ ((يا أيُّها الناسُ اتقوا))
عينٌ على القرآنِ.. والأخرى عليكَ وأنـــتَ فــي آيــاتــهِ تـتـخـلَّـقُ

***

أحـجـارُ قبركَ في القلوبِ تناثرَتْ وهـــواكَ فـي أعـمـاقِـنـا يـتـعـمّـقُ
إن كـنـتُ مُتهمًا بـحـبـكَ.. يـا لها مـن تـهـمـةٍ يـزهـو بـهـا مـن يعشقُ
فـلأنـتَ نـورٌ مـن (عـلـيٍّ) و(الـرّضـا) وأنـا بحبكَ (دِعـبـلٌ) و(فــرزدقُ)
سـتـظـلّ قُـبَّـتـكَ الـذبـيـحـةُ قِـبـلـةً لـلـثـائـريـن.. مـشـاعـلاً تـتـفـتَّـقُ
إنْ دمـــروا قـبـرًا حـــواكَ تُـرابُـهُ سـنـزورُ أمـجـادًا بـنـورِكَ تعبقُ

١٠ / مايو / ٢٠١٥ م

سبحانَ من صاغنا

ما خابَ ظنُّكَ يا خير الورى فينا ... كُنَّا سيوفًا.. وأصبحنا (براكينا)
حاشا لقولكَ فينا أن يُجاملنا ... فحكمةُ الله من أسمى معانينا
على مدى الدهر تستهدي الشّعوبُ بنا ... سبحان مَنْ صاغنا قومًا (يمانينا)
شُنَّت حروبُ الأعادي؛ كي تُمَزِّقنا! ... لكننا اليوم.. زِدنا في تحَدِّينا
وسُيِّرت طائراتٌ مِن عزائمنا ... ودُمِّرَت (بارجاتٌ) في شواطينا
وهكذا.. كل عامٍ سوف تشهدنا ... على خُطى((وأعِدّوا) مُستعدِّينا
على المنصَّات وزَّعنا مدائنَهم ... وللصواريخ حدَّدنا العناوينا
فعمِّدي كل نصرٍ: يا (زلازلنا) ... ودشِّن العامَ يا (بُركان) تدشينا
والله والله.. ما اهتزَّت إرادتنا ... بل زادنا ربُّنا نصرًا وتمكينا
والله والله.. إنَّا الخاسِفون بكُم ... وإن زحفتم ملايينًا.. ملايينا
لم ننظر الحربَ إلا فُرصةً وأتتْ.. ... إنَّ الصراعات للأرقى تُنمِّينا
لو كانت الحربُ شهرًا.. ما أُتِيحَ لنا ... أنْ نحصدَ الصبرَ تصنيعًا وتحصينا؟!
لو كانت الحربُ شهرًا واحدًا ومضَت ... ما طارَ بالردّ (بُركانٌ) ؛ ليشفينا؟!
فيا لِواء الصواريخ :احتضِن قُبلًا ... على جبينك نُهديها.. وتُهدينا
أنتُم يدُ الله يُردي الظالمين بكم ... على يديكُم يدُكُّ المُستبِدِّينا
ويُصلِحُ الله بالَ المؤمنين بهِ ... حينًا.. ويُطلِقُ (باليستيّهُم) حينا
نحنُ الجبالُ الرواسي يا عواصفهُم ... لو عشتِ مليون عامٍ.. لن تهُزِّينا

لم يخلق اللهُ أنصارَ الهدى عبثًا ... بنا يُعذِّبُ أو يهدي المُضلينا
إرادةُ اللهِ شاءت وهيَ نافِذةٌ: ... إذ ينتهي حُكم (أمريكا) بأيدينا
أن تصبح الآن (إسرائيلهم) عدمًا ... ولترقبي موكبَ الأنصار يا (سِينا)
فنحنُ أشجعُ مَنْ في نهجهِ انطلقوا ... ونحنُ أصدقُ مَن لبّى (فلسطينا)
يخشون بعضَ الصواريخَ التي معنا ... ويجهلون الصواريخَ التي فينا!

***

ما بعد.. بعد (الرياض) الآن وُجهتنا ... فيا (إمارات) (أمريكا) تهانينا!!
أردتِ إرضاءَ (إسرائيل) من دمنا؟! ... وقد تورّطتِ يا أغبى أعادينا
فتحتِ للحرب بابًا كان مُنغلِقًا ... مِنْ ذلك الباب قد جئنا؛ فذُوقينا
واللهِ.. لن تهدأ الثاراتُ في دمنا ... إلا.. وقد عُدتِ صحراءً بلا مِينا

***

تخوّفي :يا قُوى العدوان وارتجِفي ... من الطبيعيِّ جدًا أن تخافينا
لأننا جُندُ مَن مَحياكِ في يدهِ ... مَن يومُهُ ألف عامٍ إذْ تعُدِّينا
بيومنا فيهِ.. ما حاولتِ في سنةٍ ... نجيءُ نحنُ بما لا تستطيعينا
يا (مجلس الأمن): ما دامت قبائلنا ... شديدة البأس.. فاصمُتْ.. لستَ تعنينا
سيعرفُ الكُلُّ حتمًا حجمَ ورطتهِ.. ... سيحفظُ الدهرُ مُضطرًا أساميناً
لا تملِكُ الأرضُ إلا أنْ تُصالحنا ... ولا السماواتُ إلا أنْ تُحيِّينا
كلُّ الذي قد أضافتهُ الحروبُ لكُم ... كُنتُم مُلوكًا.. وصرتُم مُستذلِّينا!
وجيشكُم كانَ جيشًا قبل يعرفنا ... حتى التقينا بهِ؛ أمسى جثامينا

***

تأمّلي وتأسّيْ: يا شعوبُ بنا ... لا ينصرُ الله مْن يخشى السلاطينا
إن لمْ تكُن أُمَّةٌ منكم مُجاهدةٌ ... لا تفرحوا أنكم كُنتُم مُصلِّينا؟!
إنَّ الجهاد أساسُ الدِّين غايتهُ ... منْ ضيَّعوهُ وخافوا.. ضيّعوا الدِّينا!

تـهـرَّبـتْ مِـن سبيل الـلـه أُمّـتُـنـا ... وعـاشـت الــذُلَّ تـبـريـرًا وتطمينا
لكننا الـسـابـقـون الأولــون إلـى ... هـدايـة الـلـه.. مـا خـابت مساعينا
أمـدّنـا الله نـصـرًا فـوق مـا جمعوا؛ ... لأنــنــا قــد صـدقـنـا فــي تـولِّـيـنـا
بالتضحيات استطعنا القولَ عن ثِقةٍ: ... مـا خـاب ظـنُّـكَ يـا خير الـورى فينا

٢٤ / مارس ٢٠١٧ م

جئنا من القرآن

عـــامٌ مِـــنَ الـقـصـفِ الـجـبـانِ ... وأنـــا أنـــا الـشـعـبُ الـيـمـانـي
عـــامٌ ونـحـــنُ مـــلاحِـــمُ الـــ ... دنـــيـــا.. ومُـعـجـزةُ الـزمـانِ
عـــامٌ شـمـخـتُ بـــهِ.. وقـد ... أطـلـقـتُ لـلـثـانـي عـنـانـي
الـــكـــونُ مُـــهـــتَـــزٌّ ومُـــرْ ... تَـبِـكٌ.. ومـا اخـتـلَّ اتـزانـي!
وتُـــريـــدُ (أمـــريـــكـــا).. ويـأ ... بـى الـلـه ذُلِّـــي أو هـوانـي
جـئـنـا مـن الـــقـــرآن.. نـحـ ... نُ كـتـائـبُ الـسـبـع الـمـثـانـي
أعـلامُـهُـم فـي قـبـضـتـي انْـ ... تـكَـسَـت.. ومـا بـلـغـوا الأمـانـي
بـــاقٍ بـــرغـــم حـروبـهـم ... ومـثـلـثُ الـشـيـطـانِ فـانـي
زحـــفـــوا إلـــيَّ وأبـــحـــروا ... قـصـفـوا.. ومـا هـــزوا كـيـانـي
هُـــزِمـــوا، أُهِـيـنـوا، مُـزِّقـوا، ... انْـكـسـروا؛ بـسـطـوةِ عـنـفـوانـي
كـم دمَّـــــروا بـيـتًـا.. وكـمْ ... كُـنَّـا أشـــدّ مـــن الـمـبـانـي
مـا كـــانَ (عـــطـــانٌ) سـوى ... فـــردٍ مـــن الـشـعـب الـيـمـانـي
عـــامٌ وكـانـت (صـعـدةُ) الـــ ... تـأريـخِ.. تُـقـصـفُ بـالـثـوانـي
وتـــقـــوم مـــن بـيـن الـقـنـا ... بِـلِ والـقـذائـفِ والـدخـانِ!
تُـهـدي قـوافـلـهـا إلـى الـــ ... جـيـش الـمـرابـطِ والـلِـجـانِ
تـعـطـي كـمَـن هـــوَ فـي جِـنـا ... نِ الـخـلـدِ يـنـعـمُ بـالأمـانِ
قـرُبـتْ صـــلاةُ الـنـصـرِ وانْـــ ... طَـلَـقَ الـمـــؤذنُ لـلآذان

72-Mouhammadiyoun.indd 51 11/2/18 2:18 PM

حوار البندقية

فديتُكِ: (بُندُقِيْ).. أوَلَمْ تَصُومِيْ؟ أما أحسَستِ بالشهرِ الكريمِ؟!
بَلى.. أحسَستُ فيهِ أما تراني مُسَبِّحَةً على رأسِ الخُصومِ؟
أصومُ عن المنامِ.. نعمْ.. ولكنْ على الأعداءِ أُفرِطُ في الدُسُومِ
ومُرتزَقًا طَفحتُ و(جنجويدًا) وأشبعَ معدتي جيشُ (القصيمِ)
إذا انتفَخَتْ من (السنغال) بطني أُنَوِّعُ مِن (أبوظبي) لُحُومِيْ
فصُمْ عنِّي وعنكَ معًا.. ودَعْني أُشَهِّي النفسَ في هذا النّعيمِ
أأُمسِكُ والموائدُ مُقبِلاتٌ بأرتالٍ مُنوَّعةِ الجُسومِ
وهل صامَتْ جهنَّمُ يا ابنَ أُمي عن المُتوافدينَ إلى الجحيمِ؟
وظَنُّوا زُرقةَ النيرانِ بحرًا أتوا.. فإذا بِها نارُ السَّمُومِ!
نعمْ.. أفطرتُ بطشًا بالأعادي وحَوَّلتُ الغُزاةَ إلى رميمِ
ولكِنِّي لأُطعِمُ ألفَ طيرٍ بِما خَلَّفتُ في تِلكَ التُخومِ
فطِبْ نفسًا.. وزِدْ بالله بأسًا وسَبِّح باسمِ رحمنٍ رحيمِ
لأنَّكَ حامِلي ورفيقُ دربي يزيدُ زكاءُ نفسكَ من عُزومي
ويرمي اللهُ طلَقاتي عليهم وما ((هوَ قولُ شيطانٍ رجيمِ))
توَكَّلْ واشعل الجبهاتِ نارًا وفي تلكَ الجِباهِ اطبَعْ خُتومي
وثِقْ خلفَ (ابنَ بدرِ الدينِ) أنَّا نسيرُ على الصراطِ المُستقيمِ
أمامي جبهتانِ.. وقُلْ: ثلاثٌ وتُسمعُ صرختي من (أورشليمِ)

***

على كلّ السلاحِ فخرتُ لمَّا ... برزتُ بصفِّ (صُنَّاعِ الرُجومِ)
سموتُ بغايتي.. وغدا قِتالي؛ ... لأجل الدين والذِكرِ الحكيمِ
لهذا بارَكَ الجبَّارُ بأسي ... وضاعَفَ طلقتي عند الهُجومِ
بوجهِ الطائراتِ رفعتُ رأسي ... وأعطبتُ المُدرَّعَ من قُدومي
نسيتُ مصانِعي.. ونسبتُ نفسي ... مُفاخِرةً إلى (اليمنِ) العظيمِ
إلى الشعبِ الذي اختزل المعالي ... وشيَّدَ مجدَهُ فوق النُجومِ
ففيهم إن شمختُ.. فعن جُذورٍ ... مُشرِّفةٍ.. وإيمانٍ قديمِ
وإن ترَني هدأتُ وخفَّ عزمي ... فزِد من ذِكرِ ربِّكَ يا نديمي
وحدِّثني عن (الصمَّادِ) شوقًا ... وحلِّقْ بِيْ مع (لُطْفِ القُحُومِ)
وذكِّرني بأنَّاتِ الضحايا ... ودمعةِ كلِّ ثكلى أو يتيمِ
ووجِّهنِي على وجهِ الأعادي ... وثبِّتني فديتكَ في الخُشومِ
بِهِمْ دعني أُعَيِّدُ.. لا تلُمني ... على التنكيلِ والبطشِ الأليمِ
يُلامُ عن الجرائمِ قومُ (عادٍ) ... ولا لَومٌ على الرّيحِ العقيمِ
فقُمْ لله صدًّا واقتِحامًا ... وقُل: يا جُعبتي لله قومي
وإنْ أخطأتُ فيما جاءَ مِنِّي ... فنبِّهني إلى القولِ السليمِ

***

كلامُكِ يا رفيقةُ منطقيٌّ.. ... ورأيُكِ مثل نارِكِ في الصميمِ
أيأتينا العِدا من كلِّ أرضٍ ... ولا يُسقونَ من ماءٍ حميمِ
فديتُكَ عَيِّدِي ما شِئتِ نسفًا ... ودُكِّي كلَّ مرتزقٍ أثيمِ
قِرَىً يا بُندقيَّةُ ضَيِّفِيهِمْ ... فقد وصَلوا إلى شعبٍ كريمِ

١٧ / رمضان / ١٤٣٩هـ

طارئةُ الرّمال

عيدُ الأُبـــاةِ.. تحـرُّكٌ وجـهـادُ ... عـزٌّ نـعـيـشُ بـــهِ.. أو استـشـهـادُ
عـيـدٌ ولـسـنـا صـانـعـيـهِ.. فـمـا لنا ... شـــأنٌ بـــهِ.. ولـتـذهـب الأعـيـادُ
صـلَّـتْ بـنـادقُـنـا الأبـيـةُ فرضَـهـا ... شـــرفًـــا.. وكـبَّـرَ سـاعـدٌ وزِنـــادُ
وبمسمعِ المُحتلِّ دوَّتْ صرخةٌ ... فـإذا الـكـتـائـبُ والـجـيـوشُ رمـادُ
ولأنـنـا لـلـنّـصـرِ.. كـعـبـةُ قُـدسـهِ ... حـجَّـتْ وطـافـت حـولـنـا الأمـجـادُ
يتصهيَنُ الأعـرابُ حسبَ نفاقهم ... مـرضـى.. وربُّـكَ زادهُـم فـازدادوا
ضـربـوا قـنـابـلَـهـم عـلـى أطفالنا ... ضُـربـتْ عـلـيـهـم ذِلّـــةٌ وسـوادُ
عظُمَت بشائرُ نصرنا.. فتحطّمتْ ... أحـقـادُهـمْ.. وتـوالـدَتْ أحـقـادُ
مِن فوقهم صَمَدٌ يُناصرُنا.. وفي الـ ... مـيـدانِ شـعـبٌ صـامِـدٌ.. صـمَّـادُ
يـتـوحَّـدُ الـمُـتـفـرقـونَ لـحـربِـنـا ... ويـلـوحُ وحـيٌ: ((قُـل لكُم مِيعادُ))
فـلَـكَـمْ أرادَ الـمُـعـتـدونَ وواجـهـوا ... فـيـنـا إبـــاءَ الـلـــهِ.. حـيـن أرادوا
تـقـويـمُ (نـجـدٍ) بـالـهـزائـمِ طـافِـحٌ ... وبـكـل يـــومٍ فـي الـخـلـيـجِ حِـدادُ
فَـرِحَـت بِهم أرضـي.. وذلـك دأبُها ... فـجـهـنـمٌ لـلـمـجـرمـيـن مِـهَـادُ
لـمَـسَ الـضـحـيّـةُ نـصـرَهُ بثباتِه ... وتـقـهـقـرَ الـطـاغـوتُ والـجـلادُ
سنُزيلُ طارئةَ الرمال.. ومن أتوا ... مـنـهـا.. فـنـحـنُ عليهمُ الأشـهـادُ
ونُطهِّر الحرمين مِنْ (نجدَ) التي ... بعُدت.. كما بعُدتْ (ثمودُ) و(عـادُ)
يتشكّلُ الفتحُ القريبُ.. وموعدُ الـ ... رّحـمـنِ لـلـمُـسـتـضـعـفـيـنِ يُـقـادُ

رايـاتُ (حـزبِ اللـهِ) تهتفُ باسمنا ... ولنا بـ (ضاحيـةِ الجنـوبِ) جهادُ
لـنُحـرِّرَ الـقُـدسَ الـتـي بقلوبهم ... مـاتـتْ.. وفـي دمِـنـا لـهـا مـيـلادُ
وبنصرِ صنعاءَ الـعـروبـةِ.. تستقي ... نـصـرًا دمـشـقُ.. وتـرتـوي بـغـدادُ
إن عـادَ لـلأُمَـمِ الجبـانـةِ عيدُها ... فـلـنـا تـعـودُ... مـدائـنٌ وبِـلادُ

١٣ / سبتمبر / ٢٠١٦

والطُّور

والـــطُّـــورِ.. وأشـــبـــاهِ الـطُّـورِ ... وصـــمـــودِ الـجـيـش الأُسـطـوري
إنَّ جـمـيـع الـــــدِولِ الـحـمـقـى ... ودُعـــــاةَ الـديـــن الـتـكـفـيـري
سَـــتُـــذّلُّ وتُـحـنـــي جـبـهـتـهـا ... لـلـجـيـش الـعـربـيِّ الـسُّـوري
فَـ (دمـــشـــقُ) ستبقى صامـدةً ... حـتـى لـو يُـنـفـخُ فـي الـصُّـورِ
لـــن تـغـدو يـــومًـــا مُـنـتـزهًـا ... لـ(سعـود الـفـيـصـلِ) أو (كِـيـري)
ولـــهـــذا سـلَّـمـتُ فـــؤادي ... لـــ(دمـشـقَ) ولـلـوردِ الـجـوري
وسـأبـقـى مـا عـشـتُ عـزيـزًا ... يـمـنـيًـا.. عـربـيًـا.. سـوري

يوليو / ٢٠١٣

إخوان داعِش

يا عالَمَ الصّمتِ.. حَيٌّ أنتَ؟ أم عَدَمُ؟ أما لديكَ ضميرٌ نابِضٌ.. وفَمُ؟!
دَمٌ بجِسمكَ؟ أم نفطٌ تسيلُ بهِ وبين جنبيكَ قلبٌ ذاكَ.. أم ورَمُ؟
ويا زعاماتِ هذا العصرِ.. معذرةً أما بِكُم غير (نصر الله) مُحتَرَمُ
اللهِ يشهدُ والتاريخُ مُرتَقِبٌ ما أحوج الناس للتنديد لو علموا!!

***

كأنّما الحربُ من أيامِ محشرهم.. بدا من الناس فيها كلُّ ما كتموا
سالَتْ وجوهُ (الحقوقيين) وانكشَفَت مُنظمَّاتٌ بصفِّ الشرِّ تنتظِمُ
يُنددون بتسليحَ الصِغارِ.. أتى قصفُ الصغارِ.. فلا ضجّوا ولا صُدموا
والخائفاتُ على الآثارِ إن لُمِست ما همَّها اليوم.. والآثارُ تنهدِمُ؟!
تمزقتْ عنْ (دُعاةِ الخيرِ) أقنعةٌ إنَّ الحيادَ لسفّاحٌ ومُتَّهمُ

***

العالَمُ الوغدُ.. مشغولٌ بخِصيتِهِ وشعبُنا.. لضحايا الأرض ينتقِمُ!
و(مجلس الأمن) قوَّادُ الطغاة.. على إجرامهم يتغذى أينما هجموا
يؤيدُ الحربَ عامًا.. ثم يرفضها يومًا؛ ليزدادَ سِعرُ الصمت.. يتّهِمُ
ليدعموا غيرنا.. احتاجوا لمقتلنا قومًا أحلّوا.. وقومًا غيرهم دعموا
يا (مجلسًا) رابِحًا من كل مجزرةٍ دمُ الطفولة في شِيكاتهِ رَقَمُ
المُجرمُ اهتزَّ رُعبًا من جريمتهِ وأنت تقلقُ حينًا ثم تبتسمُ!
فضيحةُ العالَم الكبرى وخِسّتهُ تبدو من (القاعة الكبرى) وترتسِمُ

أَنَّــى تـؤثـرُ فـيـهـم؟ وهــي واحــدةٌ ... من بين ألـفٍ على أشلائها جثموا
أطفالُنا في بنوك الـغـرب.. أرصِـدةٌ ... و(مجلسُ الأمنِ) فيها التاجِرُ النَهِمُ
تضاعفتْ عائداتُ الغربِ مِـنْ دمنا ... فـالـكـلّ مِـنْ قتلنا يجني ويلتهمُ
الصمتُ أدهى شريكٍ في مجازرهم ... فكم لشعبي بأعناق السّكوت دَمُ

***

أيـن الشعوبُ التي كانت مُناضِلةً ... أين المسيرات بالأحرار تضطرمُ؟!
كُنا إن استنجدَت في الكوكبِ امرأةٌ ... ثُرنا.. وأصغرُنا في الثأر.. (مُعتصِمُ)!
والـيـوم نامتْ شعوبٌ عن مذابحنا ... وخـانَ أشـلاءنـا الأعــرابُ والعجمُ
كـأنـمـا الـنـاسُ أرقــامٌ وأجـهِـزةٌ ... زيـفُ الطواغيت في وجدانها نُظُمُ
نحنُ الذين نعيش القصف نحنُ هنا ... وهُـم يموتون.. ماتت فيهم القِيَمُ
ولـن يـزيـدوا إبـانـا مـن تضامُنهم ... لـكـنَّـهُ مـوقـفٌ لـلـه.. لـو فهموا
الصمتُ عارٌ عليهم.. لا على وطنٍ ... أبـنـاؤهُ بسوى الجبار مـا اعتصموا

***

تـورَّطـت عُصبةُ الشيطانِ في دمنا ... ومـا دَرَت أننا خسفٌ بمن ظلموا
كانت صواريخهم بالأمس أحزِمَةً ... (إخوانُ داعشَ) في تفجيرها التزموا
وحينما استـلَّ شعبي وعـيَـهُ غضبًا ... ومــزَّقَ الانـتـحـاريـيـن حـيـث هُـمُ
هنالك اضطرَّ حِلفُ الشرِّ مُرتبكًا: ... أن يُعلنَ الحربَ إسنادًا لمن هُزِموا
قصفُ المنازِلِ خـافٍ في كوامنهم ... ونـفّـذوه جـهـارًا عـنـدمـا عـقِـمـوا
إنَّ الـذيـن تشظوا فـي مساجدنا ... هُـم الـذيـن على أسـواقـنـا هجموا
عـواصِـمُ، خُـبـراءٌ، قـادةٌ، دِولٌ ... مُـنـظَّـمـاتٌ، جـيـوشٌ، عـالـمٌ، أُمَـمُ
تـجـمَّـعـوا وأعــدُّوا كـلَّ قُـوَّتـهـم؛ ... ليقصفوا مَسكَنًا بالناس يـزدحِـمُ
يـا للوقاحة والـخـزي الـذي لبسوا ... وأظهروا قُبحهُم عُريًا وما احتشموا
إنَّ الـحِـوارات أخـزى من بشاعتهم ... من أجل مـاذا.. وماذا تُعقدُ القِمَمُ؟

***

الدهرُ يمضي خجولًا من فضائحكم ... فلتخجلوا يا وجوهًا.. رأسُها قَدَمُ
أُكُلُّ من يسكنُ الصحراءَ.. يسكُنهُ ... خواؤها.. فهوَ مُصفرٌّ ومُنعدِمُ؟
(الخيلُ والليلُ والبيداءُ تلعنكُم ... والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ)
أغبى الخلائق من في حربنا حسبوا: ... أن يخذل الله من في حبلهِ اعتصموا

٧ / أكتوبر / ٢٠١٧

وَعدُ الله

لـجـلالِ وجـهـكَ يـسـجـدُ الإكـبـارُ
وعـلـى يـديـكَ تُـسـافـرُ الأقـــدارُ

تـدنـو لـك الأقـمـارُ فـي آفـاقـهـا
وتـحـارُ فـي استكشافكَ الأقـمـارُ

يـا أيـهـا الـرجـلُ الـذي أمطرتنا
بـالـمـعـجـزات.. فـداخـتِ الأمـطـارُ

سأصيح: باسمكَ مـرةً.. وسينقضي
خـمـسـون عـامًـا لـلـصـدى تِـكـرارُ

كـم عـشـتُ أفـخـرُ كـاذبًـا بعروبتي
والـخـزيُ ينهشُ جبهتي والـعـارُ؟!

حتى أتـيـتَ.. نسيتُ ألـف هزيمةٍ
هـيَ فـي الـقـلـوبِ مـــرارةٌ وغُـبـارُ

ونـسـيـتُ فـي دنـيـاكَ أنَّ لأُمـتـي
ذنـــبٌ.. فـأنـتَ لذنبها استِـغـفـارُ

قـد جـئـتَ (نـصـرَ الـلـهِ) تُنقذُ أُمـةً
تـاقَـت لمثلك.. والـــدروبُ قِـفـارُ

فـأعـدتـهـا لـلـعـزِّ بـعـد خضوعها
وبـهـا شـمَـخـتَ لـيـخـضـعِ الـكـفـارُ

أسَّـسـتَ مـدرسـة الجـهـاد وكُنتها
فـتـفـجّـرت مـن كـفـكَ الـثـوارُ

علّمتهم حُـبَّ الجـهـاد فأصبحوا
مِـنْ عاشقيه.. وللـشـهـادةِ طـاروا

وأضـفـتَ لـلـتـأريـخِ ألـفَ حكايةٍ
بـدمِ الـكـرامـةِ صـاغَـهـا الأحـــرارُ

جـسَّـدتَ آلَ البيت فـي شخصيةٍ
مـنـهـا أطـــلَّ الآلُ والأطـهـــارُ

فَـ(عـلـيٌّ) مِـنْ عينيكَ يُشهرُ سيفهُ
وتـطـوفُ حـولَ جبينك الأنـــوارُ

من أيـنَ جاءَ بكَ الوجود لتُذهل الـ
دّنـيـا؟..؛ فـتـمـلأُ قـفـرنا الأزهـــارُ

روَّعـت (أمـريـكـا) .. أثـرتَ جنونها
يـا سـيـدًا حـــارت بـــكَ الأفـكـارُ

وقهرتَ من لا يُقهرون - بزعمهم
هـــانـــوا.. وربُّـــــكَ قـاهـرٌ جـبـارُ

اليـوم أدركَـت الـشـعـوبُ بـأنـهُ ... لـلـه حـزبٌ غـالـبٌ مـغـوارُ
أطلِق (أبا الهادي) إرادتـكَ التي ... شـمُّ الـجـبـال بـكـفـهـا تـنـهـارُ
اشعلْ فتيلكَ في (الجنوبِ) فما لنا ... صـبـرٌ.. ومثلكَ فـي الـوغـى صبَّارُ
أرعِـدْ.. فـأنـتَ السُّحبُ فـي آفاقنا ... واعصفْ.. فأنتَ العصْفُ والإعصارُ
واغضبْ فديتكَ إنْ غضبتَ لحقِّنا ... لـيـشـعَّ مـن قـسـمـاتـكَ الإصـرارُ
واسحقْ (بني صهيون) حيثُ وجدتهم ... مـا لـلـيـهـودِ بـأرضـكَ اسـتِـقـرارُ
واكشف حقيقة ضعفهم واكشف لنا ... أهـل الـنـفـاق.. ومـن هـمُ الـفُـجَّـارُ
واجـعـلْ سـلاحَ مقاوميكَ وراءهـم ... فـعـلـيـكَ.. لا غـزوٌ ولا استعمارُ
لا تـسـأل الـزعـمـاءَ أيـن سيوفهم ... فـسـيـوفـهـم للمعتدين تُـعَـارُ؟!
حـكّـامـنـا بـدمِ الـضـحـيّـة نـدّدوا ... جـهـرًا.. ولـلـجـلاد هُـمْ أنـصـارُ!
تركوكَ وحدكَ في (الجنوبِ) وأسهبوا ... بـالـنّـوم عـنـكَ.. وهُـمْ لها الـسُـمَّـارُ
لـكـنـكَ اسـتـغـنـيـت عـنـهـم واثـقًـا ... بـالـلـهِ.. عـنـدك مـا لـهُـم مِـعـيـارُ
قـاومـتَ والـحُـكَّـامُ فـي صالاتهم ... الخمرُ تُحسى والـكـؤوس تُـدَارُ!
بـاعـوا مبادئهم وأعـطـوا أرضهم ... للمعتدينَ.. ومـنـهـمُ الإيـجـارُ!!
ضـاعـتْ كرامتهُم وكـانـت رمزهم ... فـقـد اشـتـراهـا الـنـفـطُ والـــدولارُ
هُـم كـالـحـجـارةِ بـلْ أشـدُّ قـساوةً ... ومـن الـحـجـارةِ تـخـرجُ الأنـهـارُ
يتحمّسونَ وفـي صميمِ حماسهم ... ضـعـفٌ.. وفـي إقـبـالـهـم إدبـارُ
هُم يحشدونَ جيوشَهم لمواكبِ الـ ... أعـيـادِ؛ كـي تُـسـتَـلـفـتَ الأنـظـارُ

***

يـا أنـتَ.. يـا نـصـرَ الإلـهِ ونصرنا: ... أيـعـودُ مـجـدُ عـروبـتـي الـمُـنـهـارُ؟؟
سيعودُ فـيـكَ.. ومَـنْ سـواكَ بأمتي ... شـرفُ الـبـلادِ إذا استُبيحَ يـغـارُ؟!
سيظلُّ حـزبُ الله فـوقَ رؤوسهم.. ... والـنّـصـرُ وعـدٌ صـــادقٌ.. وقـرارُ

تمّوز / ٢٠٠٦

سيد النصر

لأنَّــكَ (نَـصـرُ الـلـهِ) لـلـهِ تُـنـسَـبُ ... وسيفُكَ في سحْقِ الطُغاةِ مُجَرَّبُ
توَكَّلْ وخُضْهَا.. أنتَ أهلٌ لحسمها ... وما للعِدا من بأسكَ اليوم مَهَربُ
شـواهِـدُ يـومِ الفصلِ تـبـدو جَلِيَّةً ... أرى النّصرَ غيثًا منكَ و(القُدس) تشربُ
توكَّلْ وخُضْهَا.. واحتسِبْنا صوارِمًا ... تـدُكُّ بِها رأسَ الأعـادي وتضرِبُ
ومِـنَّـا (الـبـراكـيـنُ اليمانيَّةُ) التي ... بإطلاقها.. كُـلُّ الـموازيـن تُقلَبُ
ستُنبِئكَ الأفـعـالُ فـي الأرض أنَّنا ... لـِ(غـزَّةَ) من جِـيـرانِ (غـزَّةَ) أقـربُ

***

لأنَّــكَ (حــزبُ الـلـه) والـلـه غـالِـبٌ ... عــدوُّكَ فـي كُـلِّ الميادين يُغلَبُ
لقد أوقـدوا الحربَ التي مُنذُ أُجِّلَتْ ... وأنـــتَ لـهـا صـبـرًا تُـعِـدُّ وتـرقُـبُ
وإنَّ لِـ(إسـرائـيـل) وعـدًا بمحوها ... وهَا هُمْ إلى استِعجالِهِ قد تسَبَّبُوا!
ودرسُ (ابـنَ وِدٍّ) كـانَ واللهِ كافيًا ... ولولا العَمَى.. ما سِيقَ للموتِ (مَرحَبُ)!
هُـمُ الآن يـرتـابـونَ خـوفًـا.. وإنَّـنـا ... بحربٍ لأجلِ (القُدسِ)؛ شوقًا نُرَحِّبُ
فهُمْ عَجَّلوا في (صفقة القرن) حتفَهُمْ ... وهُـمْ قَرَّبُوا يـومَ اللِقَا فيكَ.. قَرَّبُوا
بما كسبَ الأعـداءُ يأتي زوالُـهُـمْ ... وتـأتـي أمانينا بما نـحـنُ نكسِبُ
إذا هَدَّدُوا بالقصفِ (لبنانَ).. فالتَفِتْ ... لبُلدانهم مِـنْ قصفنا وهِـيَ تندُبُ

***

إذا كـانَ حُـبُّ الآخرين لَكُمْ هَـوًى ... فعند (اليمانِيِّينَ) حُـبُّـكَ مَـذهَـبُ

وأنـتَ هُنا مَعَنـا.. وفِـينـا.. وبيننا رفـيـقٌ، حبيبٌ، سـيِّـدٌ، قـائـدٌ، أبُ
إليكَ (ابنُ بدرِ الدينِ) شوقًا يحُثُّنا.. وأنـتَ إلى (ابـنِ البدر) شوقًا تُرَغِّبُ
كَمَنْ شَـدَّهُ الـقـرآنُ لـلآلِ.. ثُـمَّ إذْ أتَى (الآلَ).. للقرآن شَـدُّوا وحَبَّبُوا
فـهـذا إلـى هـذا يـــدُلُّ.. وذَا لِـذَا يُلَبِّي.. وفي (السِبطين) للناسِ مَطلَبُ
سقانا (الحسينُ البدرُ) حُبَّكَ في الصّبا.. وجـاءَ (أبـو جبريل) يُـذكِـي ويُلهِبُ
فـزِدنـا ارتـبـاطًـا فـيـكَ.. زِدْنـا تعَلُّقًا وفي حبِّ (أهلِ البيت).. يحلو التَعَصُّبُ
تـوَلِّـيـهِ بـالإيـمـانِ زَكَّـــى نفوسَنا ومن يتولَّى (الآلَ) في (الآلِ) يُحسَبُ
تـوَلِّـيـكُـمَـا مـن كـلِّ هَـــولٍ نجاتُنا ودربُـكـمـا للمُستغِيثين مَـرْكَـبُ

***

لأنَّـكَ (نـصرُ الـلـه) فِـعـلٌ مُـضَـارِعٌ ومـا هُـوَ تـوصِـيـفٌ أو اسـمٌ مُـرَكَّـبُ
لأنَّـكَ (نـصرُ الـلـه) والـنّـصرُ مِنحَةٌ إلـهـيـةٌ.. تُحظى بِـهـا.. لا تُلَقَّبُ
لقد كَذَبَ الباغي مدى الدّهر.. إنما بِنَعتِكَ بـالإرهـابِ.. ما كـانَ يكذِبُ
يُـصـنِّـفُـكَ الأعـــداءُ أنَّـــكَ مُـرهِـبٌ ونـدري.. ويـدري اللهُ أنَّـكَ مُرهِبُ
وتُعلِنُ (أمريكا) العقوباتِ حسرةً ويُدمَى بِها الضرعُ الذي مِنهُ تحلُبُ
عـقـوبـاتُ مـاذا؟ كيف؟ بالله دُلَّنا وأبـصـارُهُـمْ مـن ذُلِّـهـا تـتَـقَـلَّـبُ!!
وماذا سوى الغيظِ الذي في صدورهم لديكَ بِـ(أمريكا) و(لندنَ) مَكسَبُ؟!
وأنـتَ الـذي إطـلالـةٌ منكَ سيدي عِـقـابٌ جماعِيٌّ بِـهِ كـمْ تـعـذَّبُـوا!!
إذا كـنـتَ قـد زلـزَلـتَـهُـمْ مُتَبَسِّمًا فأينَ سيهوي حِلفُهُمْ حينَ تغضَبُ؟!
فكمْ أنـتَ يـا سِـبـطَ الـنُـبـوَّةِ مُقلِقٌ وكـمْ أنـتَ يا سيفَ الـولايـةِ مُرعِبُ!
رصـيـدُكَ فـي كـلِّ الـقـلـوبِ محَبَّةٌ وحُبُّكَ مهما حاصروا ليسَ يُحجَبُ
لئِن صـارَتْ الدنيا (قُريشِيَّةَ) الجَفا فـأنـتَ لنا يـا سيِّـدَ النَصرِ (يـثـرِبُ)

***

وقفتَ كَمن يسعى لصرفِ عدونا ... إليهِ.. لتَخفيفِ المُعاناةِ يَجلِبُ
وترغبُ لو كُلِّفتَ عنَّا بحربِهِمْ ... ومن ذا لهذا الحِمل غيرُكَ يرغبُ؟
تُناصِرُ شعبي.. مُدرِكًا.. غيرَ آبِهٍ ... بسيلِ العداواتِ التي سوفَ تُنصَبُ
كفانا اعتِزازًا أنْ نراكَ بصفِّنا ... وباقي الورى دعْهم يخوضوا ويلعبوا

***

لَعَمرُكَ دعهُمْ يعمهونَ بغيِّهِمْ ... وصَوِّب فإنَّ الله عنكَ يُصَوِّبُ
وراهِن بشعبي واثِقًا أنَّ بيننا ... وبينكَ تَلٌّ.. إن بَدَوْنَا.. يُذَوَّبُ
متى رَمَشَ (ابنُ البدرِ) جئنا قبائلًا ... على يدها تأتي المنايا وتذهبُ
تُلبِّيكَ يا نبضَ القلوبِ.. قلوبُنا ... ويأتيكَ مَنْ مِنْ فرطِ حُبِّكَ أعشبُوا
تُلبِّيكَ نصلاتُ (الجنابِي) بِـ(بَرعَةٍ) ... ونحنُ أُناسٌ ساعةَ الحرب نُطرَبُ
وفاءُ (اليمانِيِّين) أسمَى خِصالهم ... وفاءٌ كريمُ الفرعِ والأصلِ طَيِّبُ

***

أحاولُ أنْ أرقى لوصفكَ جاهِدًا ... وأدري بهذا البحر أنِّي سأتعبُ
وهل أرتقي مِعشارَ ما أنتَ أهلهُ؟ ... وفيكَ حروفي تستحي وهِيَ تُكتَبُ!!
تكادُ القوافي تَمَّحِي مِنْ سطورها ... وشِعريَ مِنْ فرطِ الحَيَا يتَصَبَّبُ
عليكَ سلامُ الله يا نصرَهُ الذي ... يلوحُ لشعبي كُلَّما قامَ يخطُبُ
بنورِكَ تستهدي الشعوبُ خلاصها ... كأنَّكَ للرحمن في الأرض.. مَكتَبُ

٢٩ / يونيو / ٢٠١٨م

مَنْ منكما الجبلُ؟

حـافٍ.. وغيركَ لِـ(إبرامز) ينتعلُ ... وأنــتَ وحــدكَ رتــلٌ أيـهـا الـرَجُـلُ
حافٍ هوَت تحتك الهاماتُ صاغرةً ... وخـرَّ مُـصَّـدِعًـا مِـنْ بـأسـكَ الجبلُ
تطوي المسافات أمـيـالًا مُـدرَّعـةٌ ... أنـتَ الـمُـضـادُ.. إذا أقبلتَ تشتعلُ
حافٍ خرجتَ من الأنقاض مقتحمًا ... حـرًا.. لأرقـى معاني المجدِ تختزلُ
مواجهًا كل أنـواعِ الـسـلاحِ.. وفي ... يـديـكَ قـلـبٌ بحبلِ الـلـهِ مُتصلُ
كم دُكَّ مِـنْ مخزنٍ خـاوٍ هنا وهنا ... وأنـتَ مخزوننا الحربيّ.. لو عقلوا!
مـشـروعُ كل اقـتـحـامٍ.. أنـتَ عُدتهُ ... معسكرٌ.. عند بـدءِ الـردعِ مكتملُ
رجلاكَ في الحربِ.. (بالستيةٌ).. فمتى ... حـدَّدتَ قـاعـدةً في أرضِـهـم تصِلُ!
تجتاحُ سيرًا على الأقـدام دولتهم ... ولا تـرافـقـكَ الآلاتُ والـكُـتـلُ!
ما أنتَ مَنْ يصنعونَ الكاسحاتِ لهُ؛ ... لأنـكَ (الـيـمـنـيُّ) الـكـاسـحُ البطلُ
على يديكَ (الكلاشنكوفُ) قاذِفةٌ ... منها أُذِلّـتْ جيوشٌ واكـتـوتْ دولُ
أغبى السّلاحِ.. سلاحٌ ليسَ تحملهُ ... وأتعسُ الناسِ.. مَنْ في حِلفهم دخلوا
تُـردي الطغاةَ وتمضي غيرَ مُحتفِلٍ ... وهُم إذا استهدفوا أطفالنا احتفلوا!!
لِـذا يـظـلُّ (الـيـمـانـيّـونَ) معجزةً ... كأنّهم مـن سـمـاواتِ الـعُـلا نزلوا
يُسائلُ الـدهـرُ عـنّـا.. وهـو يعرفُنا ... لكنهُ فـي ذهـولٍ بين مـن ذُهِـلـوا
من عزمِنا أعمَت الأهـدافُ قاصِفها ... وساسةُ الحربِ في ترويضها فشلوا
كانت صواريخُهُم.. تهوي على (نُقمٍ) ... صبحًا.. وكُنّا الصواريخَ التي جهلوا

أهدافهم مسكنٌ، سُوقٌ، ومدرسةٌ وغير منظومةِ الأطفالِ.. ما قتلوا؟!
في كلِ شبرٍ أُهينوا تحت سطوتِنا ولم يوشْوشْ لهم عن ضعفِنا أملُ
لحضنِ (نجرانَ) عُدنا فهي من دمِنا ونحنُ في أرضِنا نمضي ونرتحلُ
لأننا نتمشى في (ربوعتنا) تُرحِّبُ الدلّةُ الخجلى بمن وصلوا

***

وجوهُ غيركَ.. آثارٌ لأحذيةٍ مرّت.. ورِجلكَ تمضي نحوها القُبلُ!
بخطوكَ الناس تستهدي لعزتها برمل أقدامك التاريخ يكتحلُ
لأنَّ نعلكَ أبقى من ممالكهم لأنَّ رِجلكَ في أرض الوغى زُحَلُ
لأنَّكَ اليمنيَّ الحُرَّ مُنتصِبٌ ما عادَ يدري المدى.. مَن مِنكُما الجبلُ!

٧ ديسمبر، ٢٠١٥

((وَمِنْ آيَاتِهِ))

((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. قـــومٌ حُـفـاةُ بِـهِـم تـتـشـكَّـلُ الـمُـتَـغَـيـرَّاتُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. فـتـحٌ قريبٌ سـتـشـهـدُهُ الـسـمـا والـكـائـنـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. يَـمـنٌ عظيمٌ تـخِـرُّ لـهُ الـقُـوى المُتَصَهيناتُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. تهوي عُـروشٌ وتـنـتـصِـرُ الـجـراحُ الـصـافِـنـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. أنَّـا خـلاصٌ تُـراقِـبُـهُ الـشّـعـوبُ الـثـائـراتُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. الكُبرى بأنَّا: نـجـيءُ كـمـا تـجـيءُ الـمُـعـجـزاتُ

***

((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. أنَّـا خُلِقنا (يـمـانـيِّـيـن).. لـو عَـقِـلَ الـبُـغـاةُ!!
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. أنَّـا اعتصمنا بحبل الـلـه.. وافـتـرَقَ الـعُـصـاةُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. أنَّـا حمَلْنا هُـدى الـقُـرآنِ؛ فـارتَـبَـكَ الـدُهَـاةُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. أنَّـا اتَّبعنا رسـول الـلـه.. تـغـمـرنـا الـزكـاةُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. أنَّـا نَـصَـرنـا (عـلـيًّـا) عـنـدمـا الـتـقـتِ الـفِـئـاتُ

***

((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. أنَّـا أفقنا بـعـصـرٍ.. كُـلُّ مـا فـيـهِ انـفِـلاتُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. أنَّـا أتينا كـمـا يـأتِـي الـهُـدى والـبـيِّـنَـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. أنَّـا صدَقنا وأعـمَـتْ غـيـرَنـا الـمُـتـنـاقِـضـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـــاتِـــهِ)).. أنَّـا صرَخنا مـع (ابـنِ الـبـدرِ)؛ فاهتزَّ الطُغاةُ

***

((وَمِـنْ آيَـاتِـهِ)).. بِـ (الحـزْمِ) خابوا فـنحـنُ الـعـاصِـفـاتُ الـذاريـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. كم ذا قُصِفْنا ونـاحَـتْ مـن إبـانـا الـطـائـراتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. أنَّـا وقفنا كـما تـقِـفُ الجـبـالُ الشامـخاتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. أنَّـا صبرنا ومـا ثـقُـلـتْ علينا التـضحـياتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. أنَّـا نفَرنا فـلبَّـتـنـا الأمـاكـنُ والـجِـهـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. لـمَّـا بَـرَزنـا تـسـمَّـرت الـجـواري المُـنـشـئـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. لـو ألـفُ عـامٍ لما انتصَرَتْ على الجبلِ الحَصَاةُ!

***

((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. نـغـدوا حديدًا وتـفـتـقِـدُ الـحـديـدَ مُـدَرَّعـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. أنَّـا وعـيـدٌ تُـغَـصُّ بِـهِ الـحـنـاجِـرُ والـرِئـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. مَـنْ حارَبُـونـا تَـمَـنَّـوا لـو قُـبـيـل الـحـرب ماتـوا
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. عـادَتْ إلينا مُـسـبِّـحـةً قُـرانـا الـشـارِداتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. في الحرب أنَّا (بـراكـيـنٌ) عـليـهـم مُـرسَـلاتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. مِـنْ صُنع شعبي تـجـنَّـحـت الـــرؤوس الـقـاصِـفـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. سبحان ربـي.. تـــزولُ مـكـائـدٌ ومـــؤامـــراتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. وطني جحيمٌ عـلـى أطـرافـهِ احـتـرقَ الـغُـزاةُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. فـردٌ بأرضي تـفِـرُّ إذا رأتَـــهُ (الـبـارِجـاتُ)
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. فـي كـلِّ شِبرٍ تـمـزَّقـت الـجـيـوشُ الـزاحِـفـاتُ
((وَمِـنْ آيَـاتِـهِ)).. (صحراءُ مِيدي) بِـهـا مـن كـلِّ عـاصـمـةٍ رُفـاتُ

***

((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. مهما قُتِلنا فـنحـنُ الـبـاقـيـاتُ الـصـالِـحـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. أنَّـا سلَكنا طـريـقًـا لا يـمُـرُّ بِـهـا الـمـمـاتُ
((وَمِـــنْ آيَـاتِـــهِ)).. دَمُـنـا حميمٌ عـلـى أعـدائـنـا.. ولـنـا فُـــراتُ

((وَمِــنْ آيَــاتِــهِ)).. بالقتل ننمو نــودِّعُ خـمـسـةً.. يـأتـي الـمـئـاتُ
((وَمِــنْ آيَــاتِــهِ)).. أنَّــا ذُهِـلـنـا أهــذيْ أنـفُـسٌ.. أمْ سُـنـبُـلاتُ؟!

***

((وَمِــنْ آيَــاتِــهِ)).. أنَّــا التحمنا ومــزَّقَ حِـلـفَ (أمـريـكـا) الشتاتُ
((وَمِــنْ آيَـاتِـهِ)).. مـا ضَـلَّ شعبٌ يــقــودُ خُــطــاهُ أعــــلامٌ هُـــدَاةُ
((وَمِــنْ آيَــاتِــهِ)).. أنَّ التولِّي لأُمـتـنـا الـسـفـيـنـةُ والـنـجـاةُ
((وَمِــنْ آيَــاتِــهِ)).. فـي الـنـاس أنَّـا لِــ (بـيـتِ الـلـهِ) أنـصـارٌ حُـمَـاةُ
((وَمِــنْ آيَــاتِــهِ)).. دون البرايا لنا في (المسجدِ الأقصى) صلاةُ
((وَمِــنْ آيَــاتِــهِ)).. ستعودُ حتمًا عـلـى يـدِ شعبنا الـمُـسـتـوطـنـاتُ
((وَمِــنْ آيَــاتِــهِ)).. فُـزْنـا بنصرٍ كـريـمٍ لـم تُـدنِّـسـهُ الـهـبـاتُ
أرى فـي شعبنا اليمنيِّ (مـوسـى) وقـد حُـرِمَـتْ عـلـيـهِ الـمُـرضِـعـاتُ
فَــرُدَّ لأُمِّــهِ شــرَفًــا.. وشعبي إلـى الـرحـمـنِ ردَّتــهُ الـصِـفـاتُ
فـلـمْ يُـرضِـعْـهُ غـيـرُ الـلـهِ نـصـرًا ((وَمِــنْ آيَــاتِــهِ)).. هـذا الثّباتُ

72-Mouhammadiyoun.indd 73 11/2/18 2:18 PM

خارطةُ الطريق

لقد سُلَّ سيفُ الحقِّ وانْكسرَ الغِمدُ ... فلا عاصِمٌ مِنْ بأسنا اليومَ: يا (نجدُ)
أتتكِ (بلادُ الرافدين) فرِفدها ... رجالٌ.. ونهرَاها: هُما الجيشُ والحشدُ
توحَّد أحرارُ (العراق) جميعُهم ... فسُنّتها سيفٌ.. وشِيعتُها حَدُّ
توحَّدت الأديانُ مجدًا وعزةً ... فكُلٌّ على دربِ الجهاد.. لهُ جُهدُ
يقودهمُ (الكرّارُ) في كلّ خطوةٍ ... وهل لِـ(عليٍّ) يا طغاةَ الورى نِدُّ؟
إذا قيل يوم (الحشدِ) دقَّتْ طبولهُ ... فقُلْ: جاءَ يومُ الحشْرِ واقترَبَ الوعدُ
ربيعُكِ يا (أمّ الربيعين) عائدٌ ... وفجرُكِ يا (بغدادُ) طابَ لهُ العَودُ
فيا (ساعةَ الحدباء): بالنّصرِ أذِّني ... ويا (حلبَ الشهباءَ): صلّى لكِ المجدُ
فداعشُ في (بغداد) صرعى.. وأُمُّها ... بـ(صنعاءَ) تهوي.. ما لخيباتها حّدُّ!!
و(آلُ سعود) اليوم.. يُبدون حرصَهم ... أخيرًا.. رأينا الحرصَ من أجلنا يبدو؟!
فيا قلقَ (اسْطنبول): أضحكتَ جرحنا ... ويا خوف (أمريكا): لقد تَعِبَ الضِدُّ؟!
ومَنْ غير (أمريكا) أتتنا بِـ(داعشٍ) ... وما (داعشٌ) إلا (السعوديَّةُ) الحِقدُ
ولم تأتِ أمريكا تُحاربُ نفسَها ... فيا جيشنا (السوريّ) قد عُرِفَ القصدُ
عليها (صرَخْنا)؛ فاستبقنا دخولها ... لأنَّ (شعار الموت) في وجهها صَدُّ
ومَن ظنّها خيرًا.. تَلقَّى شرورَها ... فلا دينها دينٌ.. ولا عهدها عهدُ
ولكنَّ هذا العصر ما عاد عصرها ... ومن دون إكراهٍ إلى موتها تعدو
إلى (حلَبٍ) ترنو.. وتُنشدُ (نينوى) ... وفي كل أرضٍ صارَ يسحبُها اللحدُ

(تـحـيـدَرت) الـدّنـيـا بكل جهاتها ... عليكِ.. فما أجدتْ حِرابُكِ يا (هندُ)
ورايـاتُكِ السّوداءُ في الأرضِ نُكِّستْ ... فوجهكِ منْ (حشدي) كظيمٌ ومُسوَدُّ
تـوزّعـتِ أحـقـادًا على كـلّ موطنٍ ... ومن يستفزّ الأُسـدَ.. تنهشهُ الأُسـدُ
رمـالُـكِ نحو الـريـحِ.. ألقَتْ بنفسها ... وهل يستقرُّ الرملُ والعصفُ مُشتدُّ؟
خبيرُ شـؤون الـحـرب غـــرَّكِ.. إنما ... خبيرُ السما والأرض قائدنا الفردُ

***

أتـاكِ (العراقيون): وعـدًا وصيحةً ... وفـي (سـوريـا) لله سبحانهُ جُندُ
وطوفانُ (حزبِ الله) أقبلَ: فانفذي ... بجِلدكِ.. هذا إن تبقَّى لكِ الجِلدُ
وفـي (يمنِ الإيـمـانِ) أنـتِ غريقةٌ ... ومـاذا أفـادَ الحِلفُ والعالَمُ الوغدُ؟
وأبـرقَ (بـدرُ الـديـن) نـصـرًا مُظفرًا ... ولاحَ لِـ(نـصـر الله) في أُفقنا رعدُ
وقد حسَمَ (الأنصارُ) بالزحف ردَّهُم ... ومن لم يروا في الزحفِ ردًّا... فما رَدُّوا؟!
بزحفكَ يا جيش (العراق) وشعبها؛ ... فمملكةُ الإرهـــاب تـهـوي وتنهدُّ
إذا دُقَّ ذيلُ الشرِّ.. صاحَتْ رؤوسُهُ ... فشُدُّوا الخُطى..إنْ ضجَّ إعلامُهُم؛ شُدُّوا
قـضـيـتـنـا الأولـــى تـعـود لنبضنا ... ومـا أفلحوا فيما أرادوا ومـا ودّوا
وإنْ أنـكـأَ الأعـــداءُ جـرحَ عروبتي ... فللجرحِ فـي توحيدِ أبنائها ضِمدُ
هُنا الـعـربُ الأحـــرار يـا كـل خائنٍ ... هوَ العبدُ.. للعبدِ الـذي ربُّـهُ.. عبدُ
هُنا (حلبُ الشهباء) شُهبٌ تسومكُم ... هُنا كل نبضٍ في صدور العدا رصدُ
حُـمـاةُ ديـار الـشـام.. أنـتُـم حُماتُنا ... ونـعـتـزُّ لـو يـومًـا مـتـارسـكُـم نغدو
يـمـانـيـةٌ بـغـداد تـرنـو لـقـدسـنـا ... دمـشـقـيـةٌ صـنـعـاء لـبـنـانـهـا زنـدُ
وإنّـكَ يا (شعبَ الجزيرة) حشدُنا ... لكَ الخُلدُ.. دون الحاكمين لكَ الخُلدُ
وبُـعـدًا لأمـريـكـا.. وبُـعـدًا لحلفها ... ويا كل عرشٍ في الخليج.. لك البُعدُ
فمهما تنافختُم سيذهبُ مُلككم ... جُفاءً.. ونحنُ البحرُ والجزرُ والمدُّ
ونـحـنُ شـعـوبٌ.. أنجَبَتنا جبالُنا ... فـآبـاؤنـا هـذي الـصّـهـاريـجُ والـسّـدُّ

ونحنُ جذورُ الأرضِ.. فينا تشكَّلت ... وطارئةُ الصحْراءِ.. ليس لها مهدُ
أتيتُم من التسعين عامًا.. لتطمسوا ... شعوبًا.. إلى بِدءِ الخليقةِ تمتّدُّ
ستلعنُ (أمريكا) الجهاتُ جميعها ... وحيثُ مضى الشيطانُ.. لعنتهُ الطّردُ
وتُدركُ (إسرائيلُ): أنَّا زوالها ... فقد سُلّ سيفُ الحق.. وابتسمَ الغِمدُ

أكتوبر / ٢٠١٦

بُشرى الأعاصير

قُلْ للإماراتِ.. والفأر (الإماراتي):
لا عاصِمَ اليوم من أمر السماواتِ

إنَّ الأعـاصـيـرَ إنْ شـدَّتْ عزائمها
فـلـن تُـقـيـمَ حـسـابًـا لـلـمـسـافـاتِ

فانزحْ بشعبكَ مكسورَ الجناحِ.. إذا
جـاءَ اليمانيُّ.. مُمتدَّ الجناحاتِ

وغـيـر (مـكَّـةَ) لا تـأوي إلـى بلَدٍ
فكُلها تحت مـرمَـى ردِّنـا العاتي

السّاحلُ الآن.. تصعيدٌ يُحيطُ بِكُم
وسـاعـةُ الـردِّ مِـنَّـا.. غير مُـزجَـاةِ

حَنَّت إليكُم بعيداتُ المدى.. غضبًا
فاستبشروا بالصواريخ البعيداتِ

بمشرِقِ الأرض كُنتُم أو بمغربِها!
كالموتِ نهجُمُ من بين المساماتِ

ودِّع دِيـــارَكَ مـن شُـبَّـاكِ طـائـرةٍ
فالوقتُ يُدنِيكَ من إعصارنا الآتي

الـنـاطِـحـاتُ.. أتاها من يُناطِحُها
مُزلزِلُ الأرض من فوق السحاباتِ

بقوة الله يُمسي فـي عواصِمكُم
سبحان ربَّ الأيـادي (الحيدريَّاتِ)

***

الشعبُ يفتحُ أبـواب الـحـوار.. وقد
جـاءَ الـمُـفَـوَّضُ في كل الـحـواراتِ

جـاءَ المُرَحَّبُ -غصبًا- في زيارتهِ
مُعانقُ الشمس، معشوقُ المجرَّاتِ

مُهفهَفُ القدِّ، ممشوقُ الخُطى.. أنِفٌ
مُجَنَّحُ الـكـفِّ.. رُبَّـانُ الفضاءاتِ

يطيرُ مـن داخـلِ الـقـرآن مُـتَّـقِـدَا
مُـذَكِّـرًا بالليالي (الـمـأرِبـيَّـاتِ)

حتى الـدفـاعـات إعجابًا بـهِ وقَفت
بجانبيهِ.. وعـادت كالوصيفاتِ!

من سفحِ (صنعاء) أُمِّ المعجزاتِ مضى ... إلـى (أبـو ظبـي) أُمِّ الانتكاساتِ
ما جاءَهَا فاتِحًا.. بل جاءَ يُغلقها ... فمثلها.. ليس في بالِ الفتوحاتِ

***

يـا مـن يُـقـامِـرُ مـجـنـونًـا بـدولـتـهِ ... إنِّـي أراكَ مُـحـاطًـا بـالـخـسـاراتِ
ها أنتَ في مركب الموتى.. مُعادلةٌ ... أضـاعَـتْ الحلَّ في دربِ الغُوايـاتِ
لا ترتمي صوب (إسرائيل).. فهيَ بِنا ... مذعورةُ النفس بين الاحتمالاتِ!!
يـا فـاقِـدًا عـقـلـهُ فـي كـلِّ مسألةٍ ... قُلْ لِيْ بربِّكَ: ما تحت العِقالاتِ؟!
كانت بـلادُكَ في أمـنٍ.. وفي تَـرَفٍ ... والـيـوم بين عـــزاءٍ.. أو مـواسـاةِ!
لا الحرب عـادَتْ بنصرٍ تفخرون بهِ ... ولا (الإمـــاراتُ) ظلّت كـالإمـاراتِ!
أنهيتَ حُكمكَ قبل البدءِ.. مُنتحِرًا.. ... إنَّ (الـتـصـهـيُـنَ) بـابٌ للنهاياتِ
حمَّلتَ نفسكَ حربًا.. لستَ صاحبها ... ومـا لـديـكَ رِجـــالٌ لـلـمُـهِـمَّـاتِ
وسُـقـتَ جُـنـدكَ أشـلاءً بـلا هـدفٍ ... ولـم تـكُـنْ بيننا أدنـى الـعـداواتِ
ولـم تـزلْ قـاصِـرًا عن خـوض معركةٍ ... بل أنتَ أصغرُ من هذي الصراعاتِ
مَنْ (يطلُبُ الجِنَّ)؛ يُمسي بين قبضتِهم ... ..ما أقرب الموتُ مِنْ أهلِ الحماقاتِ؟!

***

الآن.. أنـتَ مُـوَلٍّ شـطْـرَ هـاويـةٍ ... تعيشُ مُسترسِلًا تدميركَ الذاتي
عِدوانكُم طـالَ شعبي كي يدمركم ... ونرتقي نحنُ في ركـبِ الصناعاتِ!
يا خشية النّملِ من أقـدام موكِبنا ... وخيبة الرمل في وجـه الحضاراتِ
تستعرضون على الأسرى شجاعتكم ... وأنـتُـم الـعـارُ عـنـد الاقـتـحـامـاتِ
أخزى العصاباتِ.. أرقى من دويلتكم ... قُبِّحت.. لمْ تبلغوا أخزى العصاباتِ!
أرضُ (الإمارات) صارت من حماقتكم ... مرمى الصواريخ.. أو مرمى الشماتاتِ

***

إنَّـا لنخجلُ حـقًـا.. أنْ نُحارِبكُم
إذْ كـانَ يكفي اجتِياحٌ بـالـهَـراوَاتِ

الـطـائـشـاتُ مـن الـنـيـران تقتلكُم
كـأنـكُـم صـيـدُ أخـطـاءِ الـعِـيـاراتِ

إذا أصـابَـتْ.. أصـابَـتْ قلبَ مُرتزقٍ
إنْ أخطأتْ.. فهيَ في رأسِ (الإماراتي)

كـرامـةٌ يـا سبيل الـلـه.. أنـتَ لنا
منظومةٌ.. غـيَّـرت كـلَّ المساراتِ

سُبحان ربِّـكَ.. من آيـاتُـهُ سطَعت
في خَلقِ شعبي.. وفي خَلقِ السماواتِ!

٢٤ / سبتمبر / ٢٠١٧ م

بوصلةُ الأعادي

جحيمٌ أنتَ.. قُلْ لي: أم تُرابُ؟ جميع الزاحفين إليك ذابوا
أتاكَ المُعتدون وهُم أُناسٌ وعادوا من ثراك وهُم ضبابُ!
أتوا ودماؤهم فيهم غُرورٌ وعادوا وهْيَ خارجهم خِضابُ!
ودبّاباتهم كانت حديدًا ولكنْ في يديك لها احتطابُ!
لعمرُكَ قُلْ لهم: إنّ (الأباتشي) بأعين جيشك العاتي ذُبابُ
فمن جاءوا بأرجلهم إلينا على أكتافهم كانَ الإيابُ

***

لأنك غابةٌ مُلئت أسودًا كم انتحرت لتدخلها الكلابُ
أرادوا مِنْ سواحلك اقترابًا وشرطُ الموتِ زحفٌ واقترابُ
لأنَّ المؤمنين عليكَ سُورٌ وعينُ الله يا وطني حِجابُ
متى ما أعلنوا حربًا علينا يسيلُ لكلِّ مقبرةٍ لُعابُ!
تسوقهمُ الذنوبُ إليك جهلًا فسوءُ الحظِّ ذنبٌ واكتِسابُ
وإنْ ضلُّوا الطريقَ إليك يومًا تقودهمُ المنايا والحِرابُ
متى ما حُوصِروا.. قالوا: وصلنا ومن ثغر الردى.. جاء الجوابُ
إليكَ الموتُ بوصلةُ الأعادي بهِ يتأكدون إذا أصابوا

***

لأنّ الشعبَ كل الشعب جيشٌ ... ذخيرتهُ الولايةُ والكتابُ
لأنّك تحتهم يا كل شبرٍ ... لنار جهنم الحمراء بابُ
على أعتابك احترقت جيوشٌ ... وتحت ترابك اختلطت رِقابُ
فما بكت السما حزنًا عليهم ... ولم يسعدْ بهم إلا العُقابُ
وظنّوا النّصرَ أمرًا عسكريًا ... وخابوا.. ثم ظنوا.. ثم خابوا
جحيمٌ أنتَ.. أم أنَّ المنايا ... لها في (باب مندبكَ) انتِدابُ

***

أراد الله أنْ يُقضَى عليهم ... فكلُّ إرادةٍ أخرى سرابُ
مع الله الطبيعةُ قاتلتهم ... وحاربَتْ السّواحلُ والشِعابُ
وتقتربُ البوارجُ منك خوفًا ... ويصدُقُ خوفُها.. فِنا تُصابُ
غُزاةُ (الساحل الغربيِّ) حمقى ... تموجُ بهم براكينٌ غِضابُ
سلاحهمُ الثقيلُ أخفُّ منهم ... وجيشهمُ العميل به اضطرابُ
أجيشٌ ذاك؟ أم ساعي بريدٍ ... بهِ حملوا السلاح لنا وغابوا
جُنودٌ فُرّغوا من محتواهم ... تقدمهم رجوعٌ وانسحابُ
كأنَّ مُدرّعات الغزو رَسمٌ ... وكُلُّ كتائب الغازي ثِيابُ
كأنهمُ امتطوا «آلات ركضٍ» ... تساوى زحفهم والانتصابُ
أغاروا في أماكنهم.. وماتوا ... عليها.. والهضابُ هيَ الهضابُ
فعُذرًا يا قصير العمر: إنّا ... نهايتكَ التي لا تُستطابُ

***

مُحالٌ أنت يا وطني مُحالٌ ... صِعابٌ منك هدّتهم صِعابُ
كأنّ قيامةً أُولى أُقيمتْ ... عليهم فيك.. وابتدأَ الحسابُ
وقد يبكي المشيبُ على شبابٍ ... وفيك بكى على الشيب الشبابُ!
وسُيّرتِ الجبالُ.. وهل سوانا ... شماريخٌ تسير ولا تهابُ؟

وقـاتـلـتِ الـريـاحُ مـع رجـالٍ ... مـن الأنـصـار إنْ نـظـروا.. أصابـوا
لـهُـم بـالـلـه إيـمـانٌ عـمـيـقٌ ... ولـلـنـهـج الـحـسـيـنـيِّ انـتـسـابُ
إذا نـادتـهـمُ الأطـمـاعُ قـلّـوا ... وإنْ نـاداهـمُ الـفـزَعُ استجابوا
لـقـاؤهـمُ الـمُـوسّـع أعـلـنـوهُ ... فضاقَ الـكـونُ.. واتّسعت (ذُبـابُ)
تـقـهـقـرت الـعـوالـمُ وانـتـصـرنـا ... لَـحـقٌ إنّـنـا شـيءٌ عُـجـابُ
عـذابُ الـلـه نـحـنُ على الأعـادي ... فهل فـي نصرنا الـيـوم ارتـيـابُ؟
فـيـا وطـن الإبـا.. بـأبـي وأمـي ... جحيمٌ أنـت؟ قُـلْ لـي: أم تُـرابُ؟؟

١٥ / مايو / ٢٠١٧

يمنُ الفاتحين

إذا نـــادَتِ الـحـربُ (زِلـزالَـهـا) وأخـــرجَـــتِ الأرضُ أثـقـالَـهـا
هـــوَتْ.. بيدينا عـروشُ الطغاةِ.. ونـــالَ قـــوى الـشـرِّ مـا نـالَـهـا
ويـومـئـذٍ.. (يـمـنُ) الـفـاتـحـيـنَ تُـــحـــدِّثُ (مـــكّـــةَ) أحـوالَـهـا
فـخـادمُـهـا عـبـدُ أعـدائِـهـا وعـالِـمُـهـا صـــارَ دجَّـالَـهـا
وقـد حـانَ أنْ يُـطـلـقَ الـثـائـرونَ لـمـنـظـومـةِ الـصـبـرِ أغـلالَـهـا
ديـــونٌ بـأعـنـاقِـنـا (لـلـريـاضِ) وقـــد قـــرَّرَ الـشـعـبُ إيـصـالَـهـا
فـمِـن شـأنـكُـم: تـبـدؤون الـحـروبَ ونـحـنُ نُـحـدِّدُ آجـالَـهـا!!

يونيو / ٢٠١٥

«سَلِّم سلاحكَ يا سعودي»

سَلِّمْ سِلاحكَ يا (سعودي).. وإليَّ يا (نجرانُ): عُودي
سَلِّم؛ فأنتَ مُحاصرٌ.. بالموتِ من حبلِ الوريدِ
سَلِّم؛ لتنجوَ من لظى بطشي.. وتسلمَ من رعودي
هذا أنا بالفعلِ، لا تعجبْ.. فما كذبَتْ وعودي
هذا الذي حذَّرتُ منهُ.. وكنتَ تسخرُ من نشيدي
ها أنتَ مصدومٌ! وما استَوْعَبْتَ إطلاقًا صُعودي!
مُتسائلًا :من أين جئتُ؟ وكيف جئتُ؟ وكم حشودي؟
وتقولُ: أين (الإفّ) والأقمارُ.. ما رَصَدت وفودي؟
وتصيحُ: كيفَ اجتازَ أسواري؟ وكيف طوى حيودي؟
لو كانَ صاروخًا وجاءَ لقُلتُ: أُطلِقَ من بعيدِ..
لكنّهُ وطنٌ.. وصار إليَّ أقربَ من سُجودي!!!

***

الآنَ.. لا وقتٌ أمامَكَ للتساؤلِ وللشُرودِ
أدري.. بأنكَ لم تُصدقْ بعدُ.. أنكَ في قيودي!!
وتودُّ لو هيَ مزحةٌ.. يلهو بها بعضُ الجُنودِ!
ويُكرِّرُ (اليمنيُّ) نفخَ الصُور... (سَلِّم يا سعودي!)
هذا أنا: قدَرٌ حقيـقيٌّ أكيدٌ.. في أكيدِ

ويلٌ (يمانيٌّ) يُطيحُ بكلِّ كفَّارٍ عنيدِ
لمُعسكرٍ أبدو... فيصطدمُ الحديدُ على الحديدِ
ينسى المُدرَّعُ نفسهُ هربًا مع ذاتِ الجلودِ
يتشكَّلُ الطُوفانُ من غضَبي.. على الحِلفِ البليدِ
فلهُم جهنمُ بأسِنا.. ((ولهُم مقامعُ من حديدِ))
ولكُلِّ مَنْ أُسِرَ الأمانُ؛ فتِلكَ أخلاقي وَجُودي
ما جئتُ مُحتلًا.. أتيتُ أُعيد ترسيمَ الحُدودِ
وأُعيد (جيزاني) و(نجـراني) إلى (يمنِ الصّمودِ)
ومُسانِدًا أهلي من التهجيرِ.. من ظلم العبيدِ
فأوِ لَنا إنْ كنتَ مُحـتاجًا إلى رُكنٍ شديدِ
الآن.. أنتَ مُخيَّرٌ بين السجونِ.. أو اللُحودِ
تسليمُ نفسكَ فرصةٌ عظمى.. لتحيا من جديدِ
سنُريكَ: ما ارتكبت قُوى العدوانِ في (اليمنِ السعيدِ)
كم أُسرةٍ قُصفتْ.. كمِ امْـرأةٍ.. وكم طفلٍ وليدِ
وتوهموا في صبرِنا عجزًا عن الردِّ السديدِ!!
جئنا؛ لأنَّ هناكَ من طرقوا على بابِ الأسودِ
فلو اطّلعتَ على مجازِرهم.. بتفكيرٍ رشيدِ
لوجدتَ أنَّكَ عن طريـقِ الحقِّ.. أبعدَ من بعيدِ
دافعتَ عن مُلكٍ يقودُكَ؛ للهلاكِ وللجُحودِ
دافعتَ عن عدمٍ.. وليسَ هناكَ أصدقُ من وجودي
فارفُضْ فسادَ نظامِهم.. إنْ كنتَ تسعى للخُلودِ!!
وبوجهِ (إسرائيلَ) فلترفعْ سلاحكَ.. يا (سعودي)

أغسطس/ ٢٠١٦

حِوار بالِيستي

كأنَّ (عصا موسى) بِكفِّكَ يا (بدرُ) لكَ انشَقَّتِ الأجـواءُ وانفَلَقَ البحرُ
كأنَّ (عصا موسى) بِكفِّكَ.. أبطَلَتْ دِفاعاتِ (أمريكا) كما أُبطِلَ السِحرُ

***

أجلْ.. إنَّ بِي مِنْ عَزمِ (موسى) إرادةً ولِـيْ من رسـولِ اللهِ في قُوَّتي سِرُّ
كأسيادِها تُبدِي الدِفاعاتُ حزمَهَا وإنْ شاهدَتنِي أنشَدَتْ: (طلَعَ البدرُ)
لأنـي يـمـانـيٌّ؛ فبطشي مُـبـاركٌ إذا طِرتُ لا تسألْ.. وقُلْ: قُضِيَ الأمرُ
لأنِّـي يـمـانـيُّ الـهـويـة والـهـوى فلولا وقـودي.. كان طيَّرَني الفخرُ
أُشـرِّفُ قومي صَيحةً بعد صَيحةٍ ولِـيْ كـل يـومٍ فـوق أعـدائـهـم كَـرُّ
لكثرةِ مـا شُـوهِـدتُ فـي كـلِّ بُقعةٍ توهَّمَ بعضُ الناسِ مِنْ أنَّني (الخِضْرُ)
بِـ(جيزانَ) أو (نجرانَ).. أمضي مُزلزِلًا وتهتزُّ (إسرائيلُ) و(الـدِوَلُ العشرُ)
يقولون: من (إيـران) جِئنا.. وإنَّنا إلـى (يمن الإيـمـان) كُـلٌّ لـهُ جِـذرُ
فما أغلقوا باب السما في حصارهم ومـا لعطايا الله يـا صاحبي حَصرُ
وما ضرَّ إن قـالـوا؟.. أما تِلكَ سُنَّةٌ متى ظَهَرَ الإيـمـانُ.. أنكرَهُ الكُفرُ
أنا (يمنيٌّ) الرأسِ والجسمِ والمَدَى صنيعُ رجـالٍ.. في الوفاءِ هُمُ الطُهرُ
وقد كنتُ (نجمًا) في البداية (ثاقِبًا) وأصبحتُ (بـدرًا) عندما أثمرَ الصبرُ
كبرتُ مع (ابن البدر) في ظلِّ فِتيةٍ على يَـدِهِـمْ يـهـوي فـراعِـنـةٌ كُـثْـرُ
رجـالٌ أولـوا بـأسٍ.. تولّوا وأخلصوا إذا ما ابتلاهُمْ ربُّهم.. ظَمِئَ النهرُ

أطيرُ من الذِكر الذي في صدورهم ... أيُــردَعُ صــاروخٌ منصَّتهُ الـذِكـرُ؟
دُروعُ الأعـادي إن رأتني.. تناثَرَتْ ... هشيمًا.. وصوتي كالرّياحِ لها يذرُو
فقد وُزِّعَــتْ دونَ اختـيـارٍ مهَامُنا ... لك الشِعرُ في أرض الوغى.. ولنا النثرُ!

***

وزَمـجَـرَ (بـركـانُ البراكين) قائلًا: ... تألَّقتَ يا (بـدرَ الـبُـدور).. لكَ الأجرُ
أتـأتِـي معي نحو (الـريـاض) برحلةٍ ... يمانيةٍ مـن هولها يُنظَرُ الحشرُ؟
ومـا سـرَّنـي شـيءٌ بِـهـا؛ كـي أزورهـا ... ولكنني بـعـد الـمـجـازر مُـضـطَـرُّ!
إذا الحرب ما زالـت تطالُ صغارنا ... فما لغيابي عـن عواصمهم عُـذرُ
فسَلِّمْ على (نجران) واذرعْ معي المَدَى ... فهذا المَدَى عندي بأمياله.. شِبرُ!
حُضورك يا (بُركان) يكفي.. فَسِرْ بِنا ... معَ اللهِ.. يا منْ فيكَ ينشرِحُ الصدرُ
سأُصبِحُ (بدرَ اثنين) حتمًا.. ونلتقي ... بِها.. أو بإسرائيلَ.. وليسقُط الشَرُّ!

***

أظُـنُّـكَ أتـمَـمـتَ (الـمـلازِمَ) كُلَّها ... فَحَنَّتَ لفتحِ (القُدس) أنفاسُكَ الحُمْرُ
أتَعْرِفُ أنَّي كنتُ لِـ(سكود) أنتمي؟ ... وحين هـدانـي الله والفِتيةُ الغُرُّ
تطَوَّرتُ.. حتى صارت الأرضُ في يدي ... كأنْ بين (أمريكا) وقاعدتي (مِترُ)
إذا مـا تـخـيَّـرتُ اجـتـثـاثَ مُعسكرٍ ... فإنَّ احتمالَ الميلِ عن محوهِ.. صِفرُ
ومن موقعي أُلغِي مكانَ اجتِماعِهِمْ؛ ... لأنَّ حضوري لاجتِماعاتهم.. حَظْرُ
فمُذْ صِرتُ للشعبِ اليمانيِّ أنتمي ... أذُكُّ ولا أخشـى.. لأنَّ معيْ ظَهرُ
أطـوفُ بـأجـواءِ (الخليجِ) جميعها ... وما للمنصَّاتِ التي نُصِبَتْ.. ذِكرُ!
سـلاحـهُـمُ الـجـويُّ أنـكَـرَ نفسَهُ ... وقـال لـهُـمْ: عـفـوًا.. فأنظِمتيْ بَـرُّ
عجبتُ.. على مـاذا تُسمى ذكيةً ... دِفاعاتُ (أمريكا) الغبيةُ يا (بـدرُ)؟!
ذكـاءٌ (تِـرامـبـيٌّ) الـتـبَـلُّـدِ والعَمَى ... نـجـيءُ ولا حِـسٌّ لـديـهِ ولا خُـبْـرُ
كـأنَّ عـلـى رادار (بَـاك) أكِـنَّـةٌ ... غَشتها.. وفي آذانِ (حاسوبها) وَقْرُ
بَـدَتْ (قُـبَّـةُ الـهـادِيْ) أشـدَّ حِمايةً ... تـرُدُّ صـواريـخَ الـعِـدا.. مِلؤها القهرُ

وتُلغي انفجارَ البعض عنها.. فترتمي كـزائـرةٍ عند الـضّـريـح.. لها نَـذْرُ
وقُـبَّـةُ أمريكا الـحـديـديـةُ انـــزَوَتْ كعارِيةٍ في السُوقِ ليس لها سِتْرُ!
لـقـد جـربُّـوهـا واطـمـأنُّـوا لفعلها ولكنْ.. أتى (البُركانُ) فاختلفَ الأمرُ
كألعابِ نـيـرانٍ بِـوَصـلِـي تطايَرَتْ فما عُدتُ أدري فرحةٌ تلك.. أم ذُعرُ!
وقـالـت: لقد نـوَّرتَ يـا شيخُ دارَنـا لعمرُكَ قُلْ لِيْ: أين أصحابُكَ الغُبْرُ؟
سيأتون.. زحفًا أو على كلّ (قاهرٍ) بـيـومٍ إلـهـيٍّ بِـهِ يُـنـصَـفُ (الـنِـمْـرُ)

***

وأمـسَـتْ تُحَيِّيني الـدِفـاعـاتُ رهبةً وترجِفُ خوفًا - لا حياءً - وتحمرُّ!
تُـــراودنـــي عـن نفسها بين أهلها أحتى صواريخ الملوك بِها عُهْرُ!!
وفَـتَّـحـتِ الأبـــوابَ: أهـــلًا ومرحبًا فديتُكَ نفسي أيّها الشامِخُ الحُرُّ
تـفـضَّـلْ: رعـــاكَ الـلـه هـذا مطارُنا رِفـاقُـكَ يا ابـن الأكرمين هُنا مَـرُّوا
أمـامـكَ أهـــدافُ (البراكينِ) فأْتِها وهـذا أنا إنْ شئتَ.. منظومةٌ بِكْرُ!
تمنَّعتُ واستعصمتُ عنها بنسفها فما غايتي إلا الـمَـطَـارُ أو القصرُ
وصـلـتُ ورأســي قِطعةٌ مـن جهنمٍ وفـي خافقي مـن كـل مـجـزرةٍ ثـأرُ
وظَـنَّ الأعـادي مَانِعَتْهُمْ حُصُونُهُم من الله.. حتى جئتُ من حيثُ لمْ يَدْرُوا
تفجَّرتُ حتى ابتلَّ (سِـروالُ جدِّهِمْ) وأُرْعِـدَ من بأسي السلاطينُ واصفرُّوا
تفجرتُ في (نجد الشياطين) بغتةً وقد مسَّ قومي من جرائمها الضُرُّ
(وقالت لقد أزرى بِيَ الدهرُ وابتَلَى فقلتُ: معاذ الله بل نحنُ لا الدهرُ)
تورَّطتِ في حرب (اليمانِيْنَ) فابشِري بـخـاتـمـةٍ غـبـراء مـا بـعـدهـا عُـمْـرُ
فما زال من بين (البراكين) يغتلي أخٌ ثـالِـثٌ.. فـي كـفِّـهِ عُـقِـدَ النّصرُ
يـفِـرُّ مـلـوكُ النفط مـن عُـقـرِ دارهـم ويبدو سعيدَ الحظِّ من ضمَّهُ القبرُ
وتهتِفُ عن شعبي.. الشعوبُ جميعها كأنَّكَ (موسى) أيُّها (اليمنُ) الحُرُّ!

٢ / أبريل / ٢٠١٨

شعبُ الجزيرة

توحدت المواقفُ والصفوفُ ... وأقبلت (المنامةُ) و(القطيفُ)
و(عوَّامية) الأحرار ثارَت ... وفي (الأحساء) بُركانٌ عنيفُ
ومن شهدائنا العظماء جئنا ... لأنَّ النّصرَ أوّلهُ نزيفُ
أيا من خفتَ (نِمْرَ النمْر) فردًا ... أتاكَ اليوم من دمهِ الألوفُ
أتاكَ الموتُ من غضبِ الغيارى ... دنوتَ لهُ كما تدنو القُطوفُ
وثورتُنا التي رفَضَتكَ سِلمًا ... تعودُ وفي أياديها السيوفُ
تحرّكَ لاقتلاعكَ كلُّ حُرٍّ ... فويلُكَ حين تأتيكَ الزحوفُ
هُنا (الشرقِيَّةُ) العُظمى.. شُروقٌ ... لصوتِ الحقِّ.. للباغي خُسوفُ
هُنا (البحرينُ) بحرٌ (حيدريٌّ) ... يموجُ.. فينحني البُرجُ المُنيفُ
ومن (شعبِ الجزيرة) كم قلوبٍ ... بصفِّ المؤمنين لها وقوفُ
ستنفجرُ القبائلُ من لظاها ... وتبرأُ من جرائمكم (ثقيفُ)
حصاركَ للبيوت يُشيرُ حتمًا: ... بأنَّ الحُكمَ موعِدهُ الكُسوفُ
وتكثيفُ الجرائم ليس حلًّا ... فقد يجتثُّكَ الجُرحُ الطفيفُ
عليكَ الله قائدنا.. فماذا ... يفيدكَ حينها الجيشُ اللفيفُ؟!
وماذا يا نظام (بني سعودٍ) ... تظنُّ وقد أحاطتكَ الحُتوفُ!
ستخذلكَ القُصورُ وأنتَ تدري ... قُصوركَ كم أهانتها (الجُروفُ)!
وتلعنُكَ الجيوشُ وكلُّ حَدٍّ ... يدُلّكَ كمْ بهِ انكسرت أُنوفُ

أتستَقوي بأمريكا علينا ... وأنتَ ببابها الكلبُ الأليفُ
وباستضعافنا أمعنتَ.. لكنْ ... بنصرِ اللهِ ينتصرُ الضعيفُ
فلا كانت حياةٌ إنْ غدونا ... نُهانُ ويُقهَرُ الدينُ الحنيفُ!

***

جهادٌ في سبيل اللهِ أبقى ... لِمنْ تركوا الدِيارَ وهُمْ أُلوفُ
أبينا أنْ يقولَ اللهُ: مُوتُوا ... فقالَ لنا: انْفروا صفًّا.. وطُوفوا
بذلنا أنفسًا، ودمًا، ومالًا، ... لوجه الله.. ما فينا أسيفُ
على حِلفِ الطواغيت انْطلقنا ... جهادًا.. ما هنالك ما يُخيفُ
ومن أين السلاح؟.. نعم.. فهذا ... تكفَّلَ فيه جبارٌ لطيفُ
علينا أنْ نُجهّزَ ما استطعنا ... وما يبقى عليهِ هوَ الحليفُ
أيأمُرُ بالنفير وليس يدري ... بوضع الناس.. وهوَ بهم رؤوفُ؟!
متى كان الجهادُ سبيلَ قومٍ ... تهيّأَت الوسائلُ والظروفُ
فنلمسُ منهُ تأييدًا وفضلًا ... ويثقُلُ في سواعدنا الخفيفُ
سيخلو موقعٌ وبه سلاحٌ ... وكاسحةٌ سيعطبها الرصيفُ
وإنْ نفَدَت ذخيرتُنا.. سيأتي ... بها في الليل جُنديٌّ شريفُ
سيسقطُ ضابطٌ.. ويفرُّ رتلٌ ... وينضمُّ المدرّعُ والعريفُ
ويأتينا بجندٍ.. لا نراهم ... رديفٌ منهُ.. يتبعهُ رديفُ
سيصبح كلُّ شيءٍ.. كلُّ شيءٍ ... يُشاركنا الإبا.. يُعطيْ.. يُضيفُ
ومن (يمن الصمودِ) لكل شعبٍ ... دروسٌ ليس يجهلها الحصيفُ
وفي القرآن آياتٌ تجلّت ... لمن حَملوهُ.. يُبصرها الكفيفُ
ربيعُ المؤمنين ربيعُ (طه) ... وثورة من نسوا (طه) خريفُ
مضى زمنُ الهزائمِ مُذ أتينا ... لتثأرَ من أعاديها (الطُّفوفُ)

72-Mouhammadiyoun.indd 96 11/2/18 2:18 PM

كل الجهات لنا

من أيِّ نصرٍ -إلهي- نبدأُ الحَمدا؟! والانـتـصـاراتُ يـا الـلـهُ لـم تـهـدأْ
فـي كـلّ جـبـهـةِ عـزٍّ أنـتَ ناصرنا فـي كـل شبرٍ بـأرضـي مُنجزٌ وعـدا
دُكِّـي قُـوى الشرِّ حَمدًا يا سواعدنا عيشي مع الله في أرض الوغى وجدا
واسـتـنـفِـري يـا قُـرانـا.. يـا مدائننا على الطواغيت: ثوري واصْبحي رعدا
زُفِّـي القوافلَ جُـودًا.. أنفِقي بشَرًا في كل حينٍ وحـيـنٍ.. حرِّكي رِفـدا
ويـا صـواريـخـنـا زُوْري قواعدهم زيـارةُ الجار فـرضٌ إنْ هوَ استعدى
لن نُـدرِكَ الشُكرَ والتسبيحَ عن عملٍ إلا بـمـعـركـة الـتـنـكـيـل بـالأعـدا

***

لا زلـتَ يا رب في كل الجهات لنا: درعًـا، سـلاحًـا، ثـبـاتًـا، قـوةً، زنـدا
أفـرغـتَ صـبـرًا علينا هـدَّ قوّتهُم أيّـدتـنـا بـصـمـودٍ شـاقَـهُـم كَـدّا
لا يترك الله من بالمصطفى اعتصموا لا يخذل الله مـن صـاروا لـه جُندا
جَنَت على نفسها أيدي (الخليج) فما رَعَـت جـوارًا، ولا ديـنًـا، ولا عهدا
تحالفوا ضِـدَّ شعبٍ مـا أسـاءَ لهم لأن صـحـراءهـم غـذَّتـهُـمُ الحقدا
مـدَّت إلـى النفط ذلًا كفُّها أُمَـمٌ وشعبنا الحُرُّ غير الله ما استجدى!
يـا كُـلَّ حـربٍ: كفانا منكِ مفخرةً بـأنْ غـدا كـلُّ طـاغـوتٍ لنا ضِـدّا
يـا حِلفهم أيُّ حَـزمٍ أنـت تنشده؟ يا شهرهم صِرتَ دهرًا لا ترى رُشدا
يا صِبية النفط (أمريكا) تُوَرِطُكم سيولُنا تـجـرِفُ الـوديـانَ والـسَـدَّا

من أوقعوا (نجدَ) كي تغدو ضحِيّتنا ... لا يملكون لها نصرًا ولا ودّا
بالأمس قالت: بشهرٍ وهي في (صنعا) ... اليوم (نجدٌ) تُنادي: حرِّروا (نجدا)
وبعد عُمرٍ من التنكيل.. قال لهُم: ... شعبي العظيمُ بأنَّ الحربَ لم تبدأْ
معناه.. أنَّ الصواريخ التي نسَفَت ... قواعِدًا وجيوشًا لم تكُن رَدّا
كُلُّ الذي كان من شعبي.. مُناوَرةٌ ... ولنبدأَ الآن من ثاراتنا عَدّا
أهدَى لنا الواحِدُ القهَّارُ قُوَّتهُ ... فما الذي من سوى القهَّارِ قد يُهدَى؟
قلوبُنا عن رسول الله ما انفصَلت ... سيوفنا في سبيل الله لم تصدأْ
أعداؤنا كُلَّ يومٍ يُصدَمون بِنا ... ما حققوا غايةً.. لم يبلغوا قصدا
الوقت يعني مزيدًا من خسائرهم ... فكُلما مَرَّ عامٌ.. بأسنا اشتدَّا
طموحهم بثرانا ساقهُم زُمَرًا ... إلى جهنم وِردًا يقتفي وِردا
أضحى الغُزاةُ هشيمًا في سواحلنا ... وبحرنا صارَ نارًا رملنا صلدا
مكرًا أرادوا.. ومكرُ الله حاقَ بهم ... وكيدُ شيطانهم في نحرِهِ ارتدَّا

***

إنْ واجهوا جيشنا.. صاروا غنائمهُ ... إنْ هاجموا بلدةً.. أمست بهم تُفدى
سلاحهم إنْ رآنا يغتدي خشبًا ... حديدهُم في الوغى من جيشهم أردا
أضاعَ كل السلاح الضخم سُمعتهُ ... وكلُّ وجهٍ غزانا عاد مُسودّا
جاءوا يموتون في أرضي.. لو انتحروا ... في أرضهم لاستفادوا الوقتَ والجُهدا
لا نشتهي قتلهم.. لا نستلذّ بهِ ... لكننا لم نجِد من قتلهم بُدّا!
ها نحنُ في كلِّ إنزالٍ نساعدهُم ... إنْ لامسوا الأرض.. أنزلناهُمُ اللحدا
من كل جِنسٍ ولونٍ يزحفون فكم ... من دولةٍ قد نعَت أبناءها فقدا
مآتمُ الحزن غطّت كل عاصمةٍ ... وشعبنا كل يومٍ يرتقي مجدا

***

يا دهر: من أين جِئنا هكذا غضبًا؟!! وقـوّةً أخضَعت جيش الـورى صدّا
مـن أيِّ منظومةٍ جـاءت قبائلُنا!؟ رِبِـيَّـةَ الـبـذل.. (بالستيةَ) المبدأ
من (حسبُنا الله) جِئنا.. من توكلنا عـلـيـه.. لـم نـتَّـخِـذ يـومًـا لـهُ نِـدّا
لأنَّ إيماننا بـالـلـه.. ليس كمن يرجوه حينًا.. وحينًا يرتجي العبدا

***

تحرِّري يا شعوبَ الأرض واعتصمي بالله.. لا تستحثِّي الخائن الوغدا
ولتصرُخي ضِدَّ (أمريكا) ومن معها إنَّ (الـشِّـعـارَ) إلـى تركيعها أهـدَى
كـم هَـدَّدُونـا بـأمـريـكـا وقُـوَّتـهـا وتـحـت أقـدامـنـا طغيانها انـهـدَّا
مـن كـان بالله بـالـقـرآن مُعتصمًا لو واجَه الأرضَ في من فوقها أودَى
سحائبُ النصر تهمي في مواقعنا من أيِّ نصرٍ إلهي.. نبدأُ الحمدا؟؟!!

١٩ / يناير / ٢٠١٧

أفواج المدد

جيشٌ على كل الجيوش يُعظّمُ ... دوَلٌ أمـــامَ شـمـوخـهِ تـتـقـزّمُ
عُـرِضَـت كتائبُهُ على الباغي كما ... عُـرِضَـت على أهـل الضَلال جهنّمُ
جـيـشٌ على كـل الـطـغـاةِ مُـسَـلّـطٌ ... مَـــدَدٌ لـكـل الـمؤمـنـيـن مُـسَـوّمُ
لـيـثٌ إذا اشـتـدّ الـقـتـالُ غضنفرٌ ... عَـــرِمٌ إذا احـتـدَمَ الـنـزالُ عـرمـرمُ
جـيـشٌ تكالبت الـعـواصِـمُ ضـدّهُ ... ثُـــمّ ارتـمـتْ مـن بـأسـهِ تـتـألّـمُ
يُـجـري مـنـاورةً؛ فـتُـعـقَـدُ بعدها ... قِـمَـمٌ عـلـى نـار الـتـخـبُـط تُـضـرمُ
أنـظـارُ (إسـرائـيـل) شـاخـصـةٌ له ... هـلَـعًـا، و(أمـريـكـا) تصيحُ وتلطمُ
هـذا الـذي ظـنّـتـهُ مُـــزّقَ وانتهى ... يـمـتـدُّ ألـويـةً تـصـدُّ وتـهـجـمُ!!
عـظُـمَـت فـيـالِـقـهُ وبُـــورِكَ بـأسُـهُ ... وتحطموا مـن حـاربـوه.. تحطموا

***

عَـصَـرَت لأمريكا الجيوشُ ولاءَهـا ... ذُلًا.. ونـحـنُ بـعـزِّنـا نتعلقمُ
جُـنـدٌ إذا اقتحموا مـيـادين الإبـا ... الـريـحُ تـهـدأُ.. والـجـبـالُ تُـسـلِّـمُ
قاموا على زُمَـرِ الظلام وأقسموا: ... أنْ يدخلوا البيتَ الحرامِ ويُحرموا
داسـوا على جـبـروت (أمـريـكـا) هنا ... ومضوا لساحات الوغى ليُترجِموا
إن أقـدمـوا لـمُـهِـمّـةٍ.. قـدِمَ الـردى ... معهم.. فلا تـدري من المُتقَدِّمُ!
(الأشـتـرُ المُلصيُّ) بين صفوفهم ... بشموخه ارتـبـطـوا ومـنـه تعلموا
جندٌ مـن (الأنـصـارِ) أهـلُ عزيمةٍ ... الأرض إن مَـــرُّوا بـهـا (تـتـعـقّـمُ)

وجـدوا سبيلَ اللـه خيـرَ مُعسكرٍ ... النـصرُ فيـه علـى العـدوّ مُحَتّـمُ
لَـمسُـوا كـتـاب اللـه أكـمـل عُـدّةٍ ... فـي الـحـرب لاتـفـنـى ولا تتهشمُ
حملوا (ولـيّ اللـه) أشـرفَ رُتبـةٍ ... الـشـمسُ دون مقامها والأنـجـمُ
نـفـروا لـتـحـريـر الـبـلاد لعلمهم ... أنّ الجِيادَ على الجيوش مُحـرّمُ
أنّ الجهاد فريضةٌ عظمى على ... مـنْ أقسموا شرفًا ومـن لم يقسموا
إنْ أصبح الجيشُ العظيمُ مجاهدًا ... قُـلْ لـلـغُـزاةِ: تفضلوا كي تُهزموا!

***

جـيـش يـمـانـيٌّ.. ويـكـفـي قولنا: ... جـيـش يـمـانـيٌّ.. لـيـنـتـصِرَ الـدمُ
قُـلْ لـلـذيـن سـعـوا إلـى تفتيتهِ: ... عُـظُّـوا الأنـامـلَ حُـرقـةً وتفحّموا
(الجيشُ) رأسٌ.. و(اللجانُ) سواعدٌ ... وجـــوارحُ الإنـســان لا تـتـقـسَّـمُ
لـو لـم يُـحَـشِّـد لـلـجـهـادِ صُـفـوفـهُ ... فـنـفـيـرهُ نَـكَـفٌ.. ودِيـــنٌ قـيِّـمُ
فالجيش أبـنـاءُ القبائل.. مـن سنا ... أمجادها انبثقوا ومنها استلهموا
والـبـذلُ فـي شـرع القبيلة فِـطرةٌ ... كُـلٌّ بـحـبِّ الـتـضـحـيـات مُـتـيّـمُ
ولـــدت بـنـادقُـنـا مـع أطـفـالـنـا ... وتكلّمت مـن قبل أنْ يتكلموا!

***

لـلـه درُّ صـمـودنـا وعـطـائـنـا ... إنّـــا لأشـــرفُ مـن رأيـــتُ وأعـظـمُ
ومـكـارمُ الأخـــلاق قـد بـدأت بنا ... بـصـفـاتـنـا جـاء الـرسـولُ يُـتـمِّـمُ
الـلـه كـرّمـنـا بـجـيـشٍ مـؤمـنٍ ... وجـنـودنـا بـأعـزِّ شـعـبٍ كُـرِّمـوا

***

يـا مـن خشيتُم فـي بسالة شعبنا ... تِـكـرارَ (حـزبِ الـلـه).. لا تتوهموا
هـوَ لـم يُـكَـرّر.. إنـمـا هـوَ قـائـمٌ ... مُـذ جـاء لـلـدنـيـا الـنـبـيُّ الأكـرمُ
جِـزبٌ لـربِّ الـكـون.. أنـصـارٌ لهُ ... بجهادنا اتّـضـحَ الـطـريـقُ الأقـومُ
ورجـالُ (ضاحيةِ الجنوب) رجالُنا ... هُمْ نحنُ في (صيدا) ونحنُ هنا هُمُ

***

حَـلُـمَ الـغـزاةُ - نعمْ - بغزو بلادنا
لكنْ.. هل اسطاعوا سوى أن يحلموا؟!

شنّوا علينا الحربَ واحترقوا بها..
عصفوا - نعمْ - لكنهم لم يحزموا

الـلـه فـوق الـقـاصِـفـيـن مُهيمنٌ
والأرض تحت العاصِفين تُـدمـدِمُ

ولـدوا وعـاشـوا زاحـفـيـنَ؛ ليبلغوا
شـبـرًا، ومـاتـوا دون أن يتقدموا

إنْ أقبلوا بـحـرًا.. تـمـوّجَ حتفُهُم
((أم أبـرمـوا أمـرًا)) فـربُّـكَ مُـبـرِمُ

الـرمـلُ نـارٌ، و(الـمـنـادِبُ) شُـرّعٌ
والـبـحـرُ تحت (الـبـارجـات) مُلغّمُ

يـا حالمًا بالحسم.. حـظُّـكَ عاثِرٌ
نـحـنُ الـذيـن لـكـلِّ أمـرٍ نحسمُ!

الجيشُ في الجبهات رِيـحٌ صَرصَرٌ
عـصَـفَـتْ.. ويـومـئـذٍ يـودُّ المجرمُ

جـيـشٌ (يـمـانـيٌّ) إذا ذُكِـرَ اسـمُـهُ
صَـلُّـوا على خير الأنـام وسَـلِّـمـوا

٣٠ / أكتوبر / ٢٠١٧

أبو حرب

ما زالَ ذِكـرُكَ بين الناسِ يصطخِبُ ... هاموا بوصفك ما ارْتاحوا.. ولا تعبوا
لم يَدَّعوا من حكوا عنك الفصولَ لنا ... لكنهم مـا حـكـوا شيئًا ولا كتَبوا
تحدثوا عنكَ..قالوا.. أسهبوا.. وصفوا ... وكُـلُّ سـردٍ مع (المُلصِيِّ) مُقتَضَبُ
فأنتَ كالشمس عند الناظرين لها ... هل حجمها ما حواهُ الرمشُ والهدَبُ؟
غطَّى على سالِفِ الأحداث.. حاضِرُها ... ولم تُغطِّ على استشهادكَ الحُجُبُ
كـأنـك الـراحـلُ الـيـومـيُّ مـا هـدأت ... عنك الأقـاويـلُ والأخـبـارُ والخُطبُ
وما تأخرتُ في شعري إليكَ.. وهل ... لـذِكـر مـثـلـكَ أيـــامٌ.. ونـنـقـلِـبُ؟!
هُـم هـكـذا أولـيـاءُ الـلـه إن رحلوا ... تبقى بهم أحـرفُ الأجـيـال تلتهِبُ

***

حـكـايـةٌ أنـتَ مـن أيـام (حـيـدرةٍ) ... و(حـمـزةٌ) آخـرٌ جـاءت بـهِ الـعـربُ
يـا مؤمنًا ينضحُ الإيـمـانُ منهُ كما ... بالماء غيثًا علينا تنهمي السُحبُ
إلـى سـنـا (أحـمـد الـعـزيِّ) تنقلنا ... ومـرةً لِـ (ابـن بدر الدين) تصطحبُ
ومـن تـولَّـى (أبـا جـبـريـل) قـائـدهُ ... فـنـهـجـهُ واحـــدٌ لـلـه يـنـتـسـبُ
كَـمْ فِتيةٍ جاهـدوا.. لكنْ بلا عَلَمٍ ... ما قدَّموا للورى شيئًا.. ولا اكتسبوا
ومـن يـكُـنْ (للنبيْ) والآل مُتَّبِعًا ... فالنصرُ بعد اصطِفاءِ الله.. مُرتَقَبُ

***

ما جئتُ أرثيكَ يا (مُلصِيُّ) مُعتذرًا ... سحقًا لكل رثاءٍ منكَ يقتربُ
الله سمّاكُم الأحياءَ لستُ أنا ... وإنني لرثاء الحيِّ أجتنبُ
لقد ذكرناك فاشتدت عزائمنا ... واسَّاقطَ الجمرُ في الأكباد والرطبُ
قُلنا: (أبو حرب)؛ فاصطفَّت بنادقنا ... وعبَّرَتْ للعِدا عن شوقها الجُعبُ
ودار عنك حديثٌ في متارسنا ... فصُدَّ زحفٌ بفضل الله وانسحبوا
نعم (هوَ الله) يعطي المؤمنين به ... من بأسه هيبةً.. سبحان من يهِبُ
كأنَّ روحك.. (عنقوديةً) خُلقت ... وأصبحت في صدور الناس تنسكبُ
في كل يومٍ ألاقي منكَ أربعةً ... وفي الحدود مئاتٌ.. أنتَ إن حُسِبوا!
يا (صرخةً) لم تزلْ تعلو مُدويةً ... جبال (نجران) حتى الآن تضطربُ
على ذراعيك تسترخي الحروبُ وهل ... سوى (أبي حربْ) للحربِ الضروس أبُ
أبراجهُم تتدلَّى منكَ دانيةً ... قُطُوفها لكَ يا (مُلصِيَّها) عِنَبُ
تصُدُّ، تجتاحُ، تحتلُّ الحصون، ومن ... أسَرتَهُم منكَ ذاقوا الهَديَ؛ فانقلبوا

***

تأثرت بِـ «أبي حرب» القلوبُ كما ... تأثرت بكتابِ الخالق الكُتُبُ
مجاهدٌ في سبيل الله رُتبتهُ ... أمامهُ تسقُطُ الألقابُ والرُتَبُ
سلاحهُ.. الله.. والقرآنُ.. جُعبتهُ ... أنفاسهُ.. في سبيل المصطفى شُهُبُ
توكلٌ مُطلقٌ بالله يربطه؛ ... لذا بدا كل شيءٍ منهُ يرتهبُ
تمثَّلَ الهديُ والإيمان فيه.. فمن ... يُصغي له مرةً.. لله ينجذبُ
إذا مشى فوق أرضٍ.. جاهدت معه ... إذا التقى بأُناسٍ.. للوغى ركبوا
إذا تحدث بين القاعدين هدًى ... قاموا جهادًا.. وفي درب الإبا وثبوا
إن بات في معشرٍ يومًا.. وقصَّ لهم ... عن صلْب (زيدٍ) تمنَّوا أنهم صُلبوا
من لا يُضحُّون.. ضحَّوا في خُطاه.. ومن ... لا يرغبون بموتٍ.. خلفه رغبوا
فضلٌ من الله أن يختارهُ سببا ... يهدي به البعض.. نعم الفضل والسببُ
فإنْ رأى بعضُكُمْ (عَطَّانَ) أو (نُقُمَا) ... يمشي بِـ (نجران).. لا ينتابهُ العَجَبُ

لا بُـدَّ أنَّ (أبـا حـربٍ) حكَى لَهُمَا عن الجهاد.. وعن تقديم ما يجِبُ
مـن الـتـقـاه التقى بالمؤمنين به ومـن رآه.. رأى الأحـرار إن غضبوا

***

كـم مـؤمـنٍ عـاش لا يـدري بـه أحـدٌ وبـالـشـهـادة أحـيـا الـلـهُ مـن وهبوا
إنَّ الـجـهـادَ طـريـقٌ لا خِـــداعَ بِـهِ الـحُـرُّ يُـعـرَفُ بين الـنـاسِ والـذَنَـبُ
الناس صِنفان.. إما عاشقٌ (حَسَنًا) أو مُبغِضٌ من لظى (المُلصِيِّ) يرتعبُ

مارس / ٢٠١٧

بسملةُ البراءة

مهما أعــدتَ الـزحـفَ والإنــزالا ... ستظلُّ تبحثُ في المُحالِ مُحالا
لـمَّـا لـوجـه الـلـهِ يـمَّـمَ جيشُنا ... يـمَّـمتَ (باكستان) و(السنغالا)
مـن كـلِّ أرضٍ تـستـديـنُ كتيبةً ... وتــرُدُّهــا بــرقِــيَّــةً وريــالا!
كـل الـذيـنَ حشدتهُم ختموا هنا ... أعـمـارَهـم.. وتـقـطَّـعـوا أوصـالا
عـرَّتـكـمُ الـحـربُ الـتـي جئتُم بها ... وغــدتْ عـلـيـكُـم نـكـسـةً ووبـالا
أشـعـلـتـمُ حـربًـا طـفـقـتُـم بعدها ... تــتــسـولـونَ كـتـائـبًـا ورجــالا
تستنجدون النصرَ من قنواتكم ... كـذبًـا.. ونـحـنُ نـصـوغُـهُ أفـعـالا
مـن لـلـيـمـانـيـيـنَ إن ثــاروا على ... طـغـيـانِـكـم وتـحـركـوا أرتــالا؟!
أبحرتَ، أم حلَّقتَ، أم زحفًا مشيتَ؛ ... فـأنـتَ تجني الـمـوتَ والإذلالا
مِنْ حضنِ (أمريكا) أتيتَ لحربنا.. ... جئنا لكُمْ من حيثُ (قـال تعالى)
لِـنُـعـيـدَ (مـكـةَ) للحجيجِ مثابةً ... وتـعـودُ مـمـلـكـةُ الـريـال رمـالا
ونصيرَ بسملةَ الـبـراءةِ.. بِدءها ... ونُجسِّدَ (الأحــزابَ) و(الأنـفـالا)
فاصنعْ على القنواتِ نصركَ واهِمًا ... ودعِ الـقـتـالَ لـمـن يُـجـيـدُ قتالا
كـمْ جبهةٍ جاهدتَ جُهدكَ نحوها ... فـهُـزِمـتَ أرضًـا وانـتـصرتَ خيالا
مـهـمـا تُـكـابِـر لـن تـعـودَ بـقـطـرةٍ ... مـن مـاءِ وجـهٍ فـي الـمـذلّـة سـالا
أنـتُـم بتجميعِ الـسـلاحِ فـوارسٌ ... وتُــرَونَ فـي اسـتـخـدامِـهِ أطـفـالا!
بسلاحكُم سنصُدُّ كـل شـرورِكُـم ... وبــهِ سيُـصـبحُ مُـلـكـكُـم أطـلالا
فـلـسوء حـظِّـكُـمُ التعيس بأنـكُـمْ ... رمـلٌ يُـحـاولُ أن يـهُـزَّ جـبـالا!!!

أغسطس / ٢٠١٥

المَدَى المفتوح

(بـدرٌ) تُـدارُ الآنَ.. لا (أُحُـدُ) جـيـشٌ هـوَ الـتـعـزيـزُ والـمـدَدُ
جُـنـدٌ يَـرونَ ولا يُـرونَ على أقدامـهـم أطغى العِدا سجدوا
الـحـقُّ والإيـمـانُ مُـحـتـشِـدٌ.. والـظُـلـمُ والـطـغـيـان مُـحـتـشِدُ
قـواتُ نـصفِ الـعـالـمِ اجتمعتْ.. والـشـامِـخُ (الـيـمـنـيُّ) مُـنـفـرِدُ
فـلـهـم بـتـصـنـيـعِ الـسّـلاحُ يَـدٌ.. ولـنـا بـصُـنـعِ الـمُـعـجـزاتِ يَـدُ
كُـلُّ الـجـبـالِ الـراسـخـاتِ هنا لـثـبـاتِ هـذا الـشـعـبِ تستندُ
شـعـبٌ تـحـدَّى الـكـونَ مُـنـفـردًا حـلـفـاؤهُ الـجـبَّـارُ والـصـمـدُ
بيديهِ أقـوى (الـبـارجـاتِ) مضَتْ خـلـفَ الـجُـفـاءِ كـأنّـهـا زبَـدُ
يـا لـعـنـةَ الـمـتـورطـيـنَ بـنـا غـيـرَ المذلةِ ما الـذي حصدوا!؟
نـيـرانـنـا تـشـوي الـغـزاةَ هنا ومـلـفٌّ (إسـرائـيـلَ) يـتّـقِـدُ!
الـطـائـراتُ بـجـوِّنـا يـئـسَـتْ لـم يـلـتـفِـتْ لـجـنـونِـهـا أحـدُ
طالتْ فصولُ الحربِ أو قصُرَت نـحـنُ الـمـدى الـمـفـتـوحُ والأبـدُ
(يـمـنٌ) خُـرافـيُّ الـصّـمـودِ.. بهِ تمضي الـعـواصـفُ وهـيَ تـرتـعِدُ
صـاحَ الـغـزاةُ.. سيدخلون غـدًا! دخـلـوا بـعُـمـرٍ لـيـسَ فـيـه غـدُ
إنَّ (الـخـلـيـجـيـيـنَ) إنْ وقـفـوا لـلـحـربِ.. فـاعـلـمْ أنّـهـم قـعـدوا!!
قـحـطُ الـعِـجـاف الـتِّـسـعِ أرَّقـهُـم أللـه كـم مـن بـأسـنـا جُـلِـدوا
بـالـلـه حـاصـرنـا الـحِـصـارَ وهُـم ركـنـوا إلـى الـعـمـلاءِ واعـتـمـدوا
مـن أيـنَ قـد يـأتـي الـعـمـيـلُ لهم بـالـنـصـرِ.. وهـوَ إلـيـه يـفـتـقـدُ؟

جمعوا الوجودَ.. وفجأةً صُعقوا ... نحنُ الوجودُ.. وجمعهم بدَدُ
سُنَنُ الطبيعةِ أنْ نموتَ.. وفي ... سُنَنِ الإلهِ فنحنُ نحتشدُ
بالحربِ صرنا ضِعفنا.. وغدَتْ ... قواتُنا.. أضعافَ ما عهدوا
بحصارهم.. آفاقُنا اتّسعتْ ... ورجالُنا من نارهم ولدوا
فَ(ثواقبٌ) من عزمنا انطلقتْ ... و(زلازلًا) (يمنيةً) شهدوا
ندنو من البيتِ الحرامِ بها.. ... ونظامُ (آلِ سعودَ) يبتعدُ
ما قالَ عنهُ الله (يومئذٍ) ... هوَ يومُنا هذا وما يَردُ
الشعبُ حُرٌّ في سيادتهِ ... والحاكمُ الجلادُ مُضطَهَدُ
يتخبّطُ الشيطانُ مُرتبكًا ... و(جنيفُ) تعمى كيف تنعقِدُ؟
ينهارُ حِلفُ الشرِّ مُنهزمًا ... ويرى اليمانيونَ ما وُعِدوا..

٣ ديسمبر / ٢٠١٥

بَيَانٌ قَبَليّ

إن تُوقِفُوا الحربَ! أو زِدتُمْ بِها صَلَفَا ... واللـه إنَّ النفيرَ العـامَ لـن يَقِفَا
مـا دامـت الأرضُ بـالـثـارات مُثقلةً ... فشعبُنا سـوف يقضي عُـمـرَهُ نَكَفَا
تـحَـاوَرُوا، وابحثُوا حلًّا لورطتِكُمْ.. ... لا تسألونا عن السيلِ الـذي زَحَفَا
طُوفانُنا سـوف يمضي في مُهِمَّتِهِ ... فـلا تـضُـمُّـوهُ فـي جلْساتكُمْ طَـرَفَـا
فما انثنى عن سبيل الله مُجتَمَعٌ ... لا زالت (القُدس) في مشروعهِ هدَفَا
بل كيف يهدأُ شعبي الحُرُّ.. وهُوَ يَرَى ... (جنوبَهُ) في يدِ المُحتلِّ مُختَطَفَا؟!
جـهـادُنـا الـيـوم: أصـلٌ فـي هويَّتِنا ... لـولاهُ بـأس اليمانيِّين مـا عُـرِفَـا
لا يـسـألُ الـمـرءُ مِـنَّـا نفسَهُ ضجرًا ... متى تُرى ينتهي العدوانُ مُنصَرِفَا؟
فـنـحـنُ لـلـه سلَّـمـنـا عـواقِـبَـهـا ... وفـي المتارس عانقنا السما شَرَفا
يأبى لنا الله أن تُـغـزَى (تهامتُنا) ... وقـلـبُ (صـمَّـادنـا) مـن أجلها نَـزَفَـا

***

لقد دخلتُم بـعـامٍ سـوفَ يجعلكُمَ ... تــرون كـلَّ عـنـاءٍ قـبـلـهُ.. تَـرَفَـا
فصلُ الصمودِ (اليمانيِّ) انقضَى.. وأتى ... فصلٌ بـهِ كُـلُّ شـيءٍ صـارَ مُختلِفا
فصلُ اقتحام الأعادي في عواصمهم ... يُـحـاصَـرُ الـشـرُّ مـوتًـا.. أينما ثُقِفَا
إذا زحفتم.. أفقنا تحتكُم حِمَمَا ... وإن قصفتم.. نزلنا فوقكم كِسَفَا
بحرُ (الـحُـديـدةَ) مسجورٌ لرؤيتكُم ... عُـودِي إلى الماء يا أجسادَهُمْ نُطَفَا

ويـا تـهَـوُّرَ (أمـريـكـا) وجِـدَّتـهـا هَيَّا ادخـل البحرَ.. إنّـا نغتلي شَغَفَا
وإنّ فينا اشـتـيـاقًـا لـو يُـوَزِّعُـهُ على جهنم نـارًا - ربُّـنـا - لَكَفَى

***

واللـه أنَّـا هـلاكٌ قـد أُعِـدَّ لـكُـم.. مـن ذا يـرُدُّ قـضاء اللـه إن أزِفَـا؟
إلـى ثـرانـا اسـتـزلَّـتـكـم جرائمكم ومـا يـضِـلُّ امـرئٌ إلا بما اقترفا
الآن.. مهما اعتذرتُمْ عن مجازركُمْ مهما ركـعـتُـمْ على أقـدامـنـا أسَـفَـا
مهما استعنتُم بـأطـرافٍ مُحايدةٍ أو ابتعثتُم إلينا الـسَـاسَـةَ اللُطَفَا
فلم يعُدْ أمرُ هذي الحربِ في يدِنا ولا يديكُمْ.. وأنتُم مَـنْ بها عصَفَا
فاللهُ في الحربِ قد أجرى مشيئتَهُ ليُظهرَ الدينَ.. بالشعبِ الذي وصَفَا
لـيـضـربَ الـلـهُ كـلَّ الظالمين بِنَا حتى يرى الأرض.. ما فيها سوى الشُرَفَا
وعـدٌ من الله للمستضعفين.. ومَنْ أوفَـى مـن الـلـهِ وعـدًا صـادقًـا ووفـا
وعـدٌ.. نصيرُ على الدنيا أئِمَّتَها.. والـوارثـيـن لهذي الأرض والخُلَفَا
ويـعـلـمُ الـلـه.. إنْ ثـارَتْ قبائلُنا لن توقفوها.. وإنْ عدوانُكم وقَفَا!!

١٨ / مارس / ٢٠١٨

رِئتانِ في صدرِ اليمن

(صنعاءُ) يا أُمَّ الجِهاتِ.. هاتِيْ سرايا الزحفِ.. هاتِيْ
قُولِيْ لِـ (سمراء الجنوبِ): بأنَّ جيشَ الحسم.. آتِ
وبأنَّ شعبي ليسَ يترُكُ بعضَهُ في النائباتِ
لا وقتَ.. في لوم العميلِ بِها.. لنشمتَ بالغُواةِ
الآن ينتظِرُ الغريقُ يدي.. وليسَ تساؤلاتي
مُدِّي لإخوتنا (الجنوبيين) قافِلةَ النّجاةِ
فهُناك أحرارٌ يرونـكِ حِصنَهُمْ في كُلِّ عاتي
بيديكِ مخرجهُم.. وقد خابت جميعُ المُخرَجاتِ
بيديكِ والشُرفاء من (لحـجٍ) ومن (عدنِ) الأُباةِ
ما دُمتِ يا (صنعاءُ) أُمَّ الصـالحينَ معَ العُصاةِ
كُوني سفينتهُم.. وكُونِيْ (نُوحَهُمْ) في العاصِفاتِ

***

الحربُ تجتاحُ (الجنوبيين).. تعصِفُ بالمِئاتِ
حربٌ بلا هدفٍ.. سوى ما دارَ في فَلَكِ الطُغاةِ
ما بين أذنابِ الغزاةِ.. وبين أحذيةِ الغزاةِ
يتقاتلون بلا عداواتٍ.. بغير مُبرِّراتِ!
كانوا بصفِّ الارتزاقِ معًا.. لهُمْ نفسُ الصِفاتِ

وتخاصَمَ الأُمراءُ.. فاشـتبكوا بدون مُقَدِّماتِ!
هُمْ كالبنادقِ مالها رأيٌ.. على رأيِ الرُمَاةِ!
تغتالُ صاحبها إذا صارَتْ غنيمةَ من سيأتي

***

عُملاءُ هذي الحرب.. أخزى الخلقِ.. أغبى الكائناتِ
يُعطونَ للمُحتلِّ موْطنهم.. ليحظوا بالفُتَاتِ
منحوهُ ثروتهم.. ليُكرمَهُمْ بتسليم الزكاةِ!!
خانوا قضيَّتهم وأُمّـتهُم.. بأدنى المُغرياتِ!
باعوا (الجنوبَ) بصفقةٍ.. عُقِدَتْ بإحدى البارِجاتِ
يتسابقونَ لحُضن غازِيهم.. سباقَ العاهِراتِ
لهوى (أبو ظبيٍ) و(نجـدَ).. تنافَسُوا بالتّضحياتِ
ولأجلِ موطنهم.. أدارُوا ظهرَهُم للانفلاتِ

***

فتحرروا يا كل أبـناء (الجنوبِ) من الشتاتِ
قُوموا كما قامَ (الشماليون) من بين الرُفاتِ
ثوروا.. على المُحتلِ.. فالعملاءُ هُمْ أيدي الجُناةِ
وتوكّلوا باللهِ.. لا باللاهثينَ على الهِباتِ
لا تبخسوا (عدنَ) الإبا.. بسفينتيّ مُساعداتِ
إن لم تثوروا.. سوف تلْعنكُم بطونُ الأُمهاتِ!
ثُوروا فلا شرعيةٌ.. إلا لربِّ الكائناتِ
ومن (الشمال) خُذوا دروسًا.. في الإرادةِ والثباتِ
منكُم تحرُّككُمْ.. ومِنْ (صنعاء) سربُ القافلاتِ
آتونَ يا (لحجَ) الإبا مدَدًا.. ويا (عَنَدَ) العواتِي

آتونَ يا (سيئون) عونًا.. للنفوس الثائراتِ
بكتائبِ التعزيزِ.. من كل القبائلِ والفِئاتِ
بالعادِياتِ، المُورِياتِ، الذارياتِ، النازِعاتِ
لن يقعُدَ الطُوفانُ منتظرًا لذُلِّ التسوياتِ
لم ندَّخِرْ من أرضنا شبرًا.. لأيِّ مُفاوضاتِ
ما ضاعَ في الميدانِ.. لا يأتي بظهر الطاولاتِ!
وخبيرةٌ جدًا بَنادِقُنا.. بردِّ الضائعاتِ
(عدنُ) التي جهلوا.. و(صنْعاءُ) الهوى والأمنياتِ
رئتانِ في صدرٍ.. متى حدثَ انفِصالٌ في الرِئاتِ؟
لم ننفصِلْ عن بعضنا يومًا.. سوى في الخارِطاتِ
فتبخري في الجوِّ.. يا أطماع صحراءِ الرُعاةِ
ما سُمِّيتْ عبثًا مدائننا بِـ (مقبرةِ الغزاةِ)
لن تهزموا شعبًا.. تؤيِّدهُ السما بالمُعجزاتِ
لن تحكموا أرضًا أُحِيـطَتْ بالدماءِ الطاهراتِ
والله ما بعنا (الجنوبَ الحُرَّ) يومًا للبُغاةِ
سنُعيدهُ.. رغمًا عن الآتين من كل الجهاتِ
سيفيقُ إخوتُنا (الجنوبيون) من هذا السُباتِ
وسنكنسُ الغزو (الإماراتيَّ) كَنسَ المُهمَلاتِ
(صنعاءُ) لا تَدَعِي (الجنوبَ) فأنتِ شريانُ الحياةِ

٢٩ / يناير / ٢٠١٨

قمرُ الزّمان

عـنِ الـسيـفِ الحُسينيِّ اليماني
وعـــنْ (طـه أبـو حسـن الـمدانـي)

وعـــنْ ســـرٍّ إلـــهـــيٍّ عـظـيـمٍ
عـصيِّ الـفـهـمِ فـي عـقـلِ الـزمـانِ

عن الإخـلاص، عـنْ كل السجايا،
عـن الإيـثـار، عـن روح التفاني

هـوَ الإحـسـانُ في رجـلٍ تجلّى..
هـوَ الإيـمـانُ جُـمِّـعَ فـي كـيـانِ

ورُكـنٌ في الجـهـاد.. عليهِ قامَت
لأنـصـار الـهُـدى أعـتـى المباني

نـسـيـرُ عـلـى سـنـاهُ ولـيـس نـدري
وكُـــلٌّ مـن ثـمـارِ يـديـه جـانِ

يـــودُّ بـــأنْ يـخـوضَ الـحـربَ عنَّا
يُـعـانـي وحـــدهُ كـي لا نُـعـانـي

وقـبـلَ الـكـلّ يـبـرُزُ للـمنايا
لـكـي يـحـيـا الـبـقـيـةُ فـي أمـانِ

وكـان (عـلـيًّـنـا) فـي كـل حـربٍ
تـمـوجُ بـهِ بـحـارُ الـعـنـفـوانِ

جـــذورُ الـبـأسِ والإقـــدام فيه
وفـي وجـدانـهِ فـيـضُ الـحـنـانِ

يُـحـمِّـلُ نـفـسـهُ سـبـعًـا عِـجـافًـا؛
لـنـنـعـمَ نـحـنُ بـالـسبعِ الـسِمـانِ

فـلـو جـئـنـا الـــورى بـبـيـان نـعـيٍ
لـخـرَّ الـدهـرُ مـن هـولِ البيانِ

ولـو تـدري الـجـبـالُ مـن افتقدنا؟
لـحـوَّلـهـا الـحـنـيـنُ إلـى دُخـانِ

أشـدّ، أعـزّ، أصْـدَقُ مـن تـولّـى،
وأشـجـعُ مـن يُـجـيـبُ بـلا هـوانِ

إذا نـادى (أبـو جـبـريـل) جيشًا
أتـــاهُ.. وصـار جـيـشًـا فـي ثـوانـي

يُـقـدّم روحـــهُ.. ويـقـول: عـفـوًا
(أبـا جـبـريـل) فالتقصير شاني

فـلـو كـان الـجـهـادُ فـتًـى لأضحى
يُـقـال لـهُ: (أبـو حسن الـمدانـي)

تسابقني إليه حروفُ شعري ... وتسبقُ أحرفي السبعُ المثاني
تذوب بذكره لغتي حياءً ... وتصغرُ عندهُ كل المعاني
رأت فيه الشهادةُ خيرَ تاجٍ.. ... رأى في نيلها كل الأماني
تباهى في جنان الخلد فيها.. ... تباهت فيه في خلد الجِنانِ
لقد ضحّى ليلقى الله حُبًّا ... ولم يسألْ... عن الحور الحِسانِ

***

(أبا حسنٍ) بكَ الأرواحُ تشدو ... وتعزِفكَ القلوبُ بكلِّ آنِ
سنجعل من حياتِك ألف درسٍ ... ونمضي في خُطاكَ.. بلا ارتهانِ
عليكَ، على سناكَ، بكل حينٍ ... سلامُ اللهِ... يا قمرَ الزّمانِ
فيا (طه) هنيئًا قُربَ (طه) ... ويا شعبَ السّماءِ.. لك التهاني

يناير / ٢٠١٧

(طه المداني)

رحيلُكَ وَحْدَهُ يحتاجُ عاما ... نُفكِّرُ كيف نبتدئُ الكلاما!
فغيرُكَ إن مضى يُبكي يتيمًا ... وأنتَ تركتنا جمعًا يتامى
فكيف نقول: إنَّ سناكَ ولَّى ... وأنَّ الفجر في عينيكَ ناما
وكلُّ حقولنا اعْتادتكَ شمسًا ... كما اعتادتكَ تُربتُنا غماما
(أبو حسنٍ).. أبو الإحسان فينا ... خليل المُحسنين.. أبو (النشامى)
جمعتَ المؤمنين وأنتَ فردٌ ... وجسَّدَ وعيُكَ الآلَ الكِراما
لقد وصفوكَ يا (طه) كثيرًا ... ومن معناكَ ما وصفوا لِمَاما
يُحبّكَ من تلقَّى عنكَ وصفًا ... فكيف بمن تلقّاكَ انسجاما؟!
وقلبٌ ما التقى بكَ قطّ.. مثلي ... بـ(طه) الآن.. أصبحَ مُستهاما
وأتعسُ عاشقٍ من عاشَ يسلو.. ... وبعد رحيلكَ ابتدأَ الغراما
تُفتِّشُ عنكَ أفئدةٌ عطاشى ... وتشربُكَ السّما كأسًا مُداما
ونبكي فيكَ مُبتسمين حزنًا ... لبسنا الشوقَ.. دمعًا.. وابتساما
قلوبٌ كالصّخور عليكَ تذوي ... ليُفطرَ مدمعٌ بسواكَ صاما
(أبو حسن المَدَاني) أُدِينُ قلبي ... لماذا لمْ يُصاحِبْكَ اهتماما؟
لماذا لم أكُنْ لخُطاكَ دِرعًا ... يصُدُّ النارَ.. يلتقفُ السهاما؟
لماذا أنتَ.. تسبقنا جهادًا ... ونقعُدُ.. ثم نحترقُ انْصراما؟!
يُعاتِبُ بعضُنا بعضًا.. ونُلقي ... على أرواحنا فيكَ الملاما

جـديـرٌ أنْ تـنـالَ بـــذاكَ فـخـرًا ... وتـبـلُـغَ مـن مـسـيـرتـكَ المَـرامـا
ولـكـن أرضـنـا تـحـتـاجُ (طـه) ... ولـو خسرتْ - لكي يبقى - الأناما
لأنـكَ مُـذ خُـلـقـتَ خُـلـقـتَ حُـرًّا ... أبـيَّ الـنـفـس.. تـأبـى أنْ تُضاما
خُـلـقـتَ مـجـاهـدًا، بـــرًّا، تقيًا ... تُـعـادي الـظـلـم، تـرفـضـهُ غُـلامـا
وحـولـكَ كـنـتَ تـبـحـثُ عـن ولـيٍّ ... وتـرجـو قـائـدًا، عَـلَـمَـا، إمـامًـا
فـلاحَ لـكَ (ابـن بـدر الـديـن) نـورًا ... طـريـقـكَ فـي تـولِّـيـه اسـتـقـامـا
لأنـكَ كـنـتَ تـــدري.. أنَّ شعبًا ... أضـــاعَ ولِـيَّـــهُ.. ضـــاعَ انـقِـسـامـا
صـرخـتَ وكـنـتَ أوّل مـن تـبـرَّا ... سـمـوتَ.. وكنت أكثر من تسامى
وعِـشـتَ بـداخـل الـقـرآن عـمـرًا ... كـبـسـمـلـةٍ تُـرافِـقـهُ لِـزامـا
أضـفـتَ لـمـوكـب الـتـاريـخ مـجـدًا ... وصـــرْتَ بـصـدرِه أبـــدًا وِسـامـا
تـضُـمُّ سـنـاكَ تُـربـتُـنـا كـغِـمـدٍ.. ... تجلّى النصرُ.. فاحتضنَ الحُساما

***

(أبـو حسن الـمَـدَانـي) وكـلُّ حـربٍ ... عـلـى الـطُـغـيـانِ تـعـرِفـهُ تماما
يخوضُ الحربَ.. مُبتسِمًا، بشوشًا ... كـمَـنْ يُـلـقـي الـتـحـيـةَ والـسـلامـا
يُـهـنـدِسُ كـلّ مـعـركـةٍ ونـصـرٍ ... فـيـبـدؤها وقـد رسـمَ الـخِـتـامـا
وفـي الـهـيـجـاء لا يـرضـى مكانًا ... سـوى صـفِّ الـمُـقـدمـةِ اقتحاما
لـذلـك؛ كـان أوّل مـن يُـضـحِّـي ... ويـخـتـصِـرُ الـمُـهـمـات الجِـسـامـا
أشـــدُّ مُـجـاهِـدٍ، وأرقُّ قـلـبٍ، ... وأصـــدقُ مـؤمـنٍ يلقى الحِماما
مُـهـابٌ بـابـتـسـامـتـهِ، عـظـيـمٌ، ... لـ(طـه) تنحني الـجـوزا احـتـرامـا
عـلـى درب الـجـهـاد إلـيـه نمضي ... ونـرجـو أنْ نُـمـازجـهُ الـتـحـامـا
نُـخـلِّـد ذِكـــرهُ فـيـنـا انـتـصـارًا ... ونُـوفـي الـعـهـد بـالـلـه اعتصاما
صـلاة الـلـه تـغـشـى روحَ (طـه) ... وتـغـشـى الـمـصـطـفـى طـه دوامـا

٢٠١٧/٢/١٤

أذانُ النّصر

مـلائـكـةٌ بـأرضـي أم رجـالُ ... لـهـيـبـتـهـمْ تـصـدّعـت الـجـبـالُ
إذا قـامـوا بـعـرضٍ عـسـكـريٍّ ... بـهِ انـتـصـروا ومـا ابـتـدأَ الـنِـزالُ!
فكيف.. إذا هُـمُ اقتحموا ودكّـوا.. ... أيـبـقـى فـي أراضـيـنـا احـتـلالُ؟
هُـمُ التصعيدُ يخسف بـالأعـادي ... هُـمُ الحسمُ الأكـيـدُ.. ولا جِـدالُ
نـفـوسـهـمُ اشـتـراهـا الـلـه فـوزًا ... وبـاعَ نـفـوسَ غـيـرهـمُ الـضَـلالُ!
إذا انطلقوا إلـى الجـبـهـاتِ ليلًا ... أُقـيـمَ الـصُـبـحَ لـلـنـصرِ احـتـفـالُ

***

سلاحهمُ الخفيفُ عـصـاةُ موسى ... ودبـابـات أمـريـكـا حِـبـالُ
كـأنّ الأرض أسـطـولٌ كـبـيرٌ ... وهـم فـيـهـا الـصـواريـخُ الـثِـقـالُ
إذا مـا خـمـسـةٌ مـنـهـم أطـلُّـوا ... على (نـجـران).. غطّاها الـظِـلالُ
حـمـاكَ الـلـه يـا وطـنـي.. بجُندٍ ... شمختَ بهم.. وهُـمْ فيك استطالوا
جـنـودٌ مـا تـخـلّـى الـشـعـبُ عنهم ... ولا هُـمْ عـن حـمـايـتـهِ استقالوا
يـوحـدُ بـيـنـهـم وطـنٌ ودِيـنٌ ... فـهُـم و(لِـجـانُـنـا).. نـسَـبٌ وخـالُ

***

مـن الـقـرآن كـالـبُـنـيـان صـفّـا ... أتـوا.. والـثـأرُ نـارٌ واشـتـعـالُ
لـهـم مـن سـورة (الأنـفـالِ) سِـرٌّ ... وهُـم في سـورة (الـصـفِّ) اخـتِـزالُ
وهُـم لقبائلِ (الـيـمـنِ) امـتـدادٌ، ... شـمـوخٌ، عِـزةٌ، شـرفٌ، نـضـالُ
إذا اتّـصـلَ الـعـدوُّ بـ (تـل أبـيـبٍ).. ... فـإنّ لـهُـمْ مـع الـلـه اتـصـالُ

***

هـوَ الجـيـشُ الحقيقيُّ المُـفـدّى ... وكـل فـيـالِـقِ الـدنـيـا انـتـحـالُ
عليه تـآمـروا.. خـوفًـا، وحـقـدًا.. ... فَ (هـيـكـلـةٌ)، وقـمـعٌ، واغـتـيـالُ
يـــرون بـــقـــاءَهُ خـطـرًا عليهم ... لأنّ بـــهِ الـكـرامـة لا تـــزالُ
وهُـــم يـــدرونَ ألّا شَـــرّ مِـنـهُ ... ولـكـنْ شـرّهُـمْ مـعـهُ مُـحـالُ
مُـجـرد أنـــهُ حـــيٌّ.. فـهـذا ... عـلـى أطـمـاعـهـم قـلـقٌ عُـضـال!
سـعـوا فـي حـربـنـا؛ لـيُـحـيّـدوهُ.. ... متى في الحرب حُيِّدَت النِصالُ؟!
خسئتم.. هل تسمّى الجيش إلا ... لسحقِ الـغـزو إنْ كُـتِـبَ القتالُ
وظـنُّـوا مـوتـهُ.. إذْ هـيـكـلـوهُ ... فـجـاءَ هـلاكُ مـن ظـنُّـوا.. وقـالـوا
يُـمـزّق مـن سـعـوا لـيـمـزقـوهُ ... يـنـالُ مـن الـعـدا مـا لـم يـنـالـوا
هـو المـوت الـذي يخشون منهُ.. ... يُـلاقـيـهـم.. وإنْ طـالَ المطالُ
بـنـورِ الـلـهِ.. تـحـت لـواءِ طـه.. ... يـقـودُ خُـطـاه قـــرآنٌ وآلُ

***

رعـاكَ الـلـه مـن جـيـشٍ عظيمٍ ... وجـودك ضـدّ (أمـريـكـا) نـكـالُ
تُـهـددكَ (الـريـاضُ) بألف رتـلٍ.. ... تـــرُدُّ بـكـل سـخـريـةٍ (تـعـالُـوا)!!
هـنـا الـجُـنـد الـذيـن إذا أهـلُّـوا ... لـكـل زواحـــف الـدنـيـا أزالـــوا
بـهـم يـتـجـرّعُ الأعـــداءُ قـهـرًا ... تُـعـضُّ أنـامـلٌ.. ويـسـوءُ حـالُ
لـصـرخـتـهـم تـخِـرُّ مـجـنـزراتٌ ... ويـلـحـق كـل طـاغـيـةٍ وبـالُ

***

غـدت (سُـفُـنُ الـرِمـالِ) مُـدرعـاتٍ ... بأعيُنِنا بـدتْ تِـلـكَ (الجِـمـالُ)
عليها كلما احـتـشـدوا.. تلاشوا ... وضـاقَ بجمعهم حـتـى الـخـيـالُ
وكـم شـدّوا الـرِّحـال لـغـزو أرضـي ... وتـحـتَ تـرابِـهـا حَـطّ الـرِحـالُ
لأنّ وجـــودنـــا أمـــرٌ أكـيـدٌ ... وهُـم فـي الأرض شـكٌ واحـتـمـالُ
كتائبنا إلـى الـجـبـهـاتِ حـجّـتْ ... فـقُـم بـالـنـصـرِ.. أذِّنْ يـا بـلالُ

72-Mouhammadiyoun.indd 124 11/2/18 2:18 PM

أبو حيدر الحمزي

شُموخُهُ.. أعلى من (المُشتري) وسيفُهُ.. أمضى من (الأشترِ)
من (حمزةٍ) فيهِ.. ومن (حيدرِ) ذاكَ الفتى (الحمزيْ) (أبو حيدرِ)
تأبَّطَ الأهوالَ مُستبسِلاً وصاحَ يا أُسد الوغى: زمجِري
وفي سبيل الله لم ينكسرْ يومًا بوجهِ العالَمِ البربري
يدنو اشتياقًا من سهامِ الردى كظامئٍ يدنو من الكوثرِ
مُستمسِكًا بالله.. بالمصطفى وفي سوى القرآنِ لمْ يُبحِرِ
لو وزَّعُوا في الناس إيمانَهُ لَمَا غدا في الأرضِ مِن مُنكَرِ
قضى بحُبِّ (الآل) أيامَهُ من أطهرٍ يمضي إلى أطهرِ
صِدقُ التولِّيْ جوهرٌ.. وهْوَ في ولائِهِ.. خُلاصةُ الجوهرِ
كانَ (ابنَ بدرِ الدين) في روحهِ و(حيدرَ الحمزيَّ) في المظهَرِ
في كلِّ ميدانٍ.. لهُ حكمةٌ للحسمِ.. قُرآنيةُ المصدرِ
عاشَتْ جبالُ (الجوفِ) تزهو بِهِ كانَتْ تراهُ كالأخِ الأكبرِ
واستبشَرتْ فيهِ.. كما استبشَرتْ (نجرانُ) بِـ (المُلصِيِّ) و(القوبَرِيْ)
تشرَّبَت (صِرواحُ) من بأسِهِ فاستجمعت تاريخها (الحِميَرِيْ)
(هيلانُ) فردٌ بين أفرادهِ (عطَّانُ) في ميدانِهِ عسكري
وكمْ لهُ في (نِهمَ) من غزوةٍ تُنبيكَ عن (بدرٍ) وعن (خيبرِ)
عنهُ المنايا حدَّثت نفسها.. ما دامَ موجودًا.. فلا تحضُرِي!

المـوتُ مـخـبـوءٌ بـأحـداقِـهِ وسـيـفُـهُ.. بـابٌ إلـى المَحشَرِ
إن رامَ أن يـجـتـثَّ دبَّـابـةً.. أشـارَ: يـا عـيـنـي.. إليها انُظري
يُـزلـزِلُ الـقِـيـعـانَ، يجتاحها، ويـنـزوي فـي ذُل مُـسـتـغـفِـرِ
أوصـافُـهُ غـيـثٌ.. فـيـا أحـرُفِـي سينقضي دهـرٌ ولـن تـحـصُـري
إن صـغـتُ بيتًا فـي (أبـي حـيـدرٍ) تـجـمَّـعَ الـتـاريـخُ فـي دفـتـري

***

كـم أنـجُـمٍ تـهـدي خُـطـانـا.. ولا نـدري.. وإن غابَتْ نصيحُ اظهري
قـابـلـتُـهُ يـومًـا.. فـيـا مُهجتي بـذلـكَ الـيـوم العـظـيـم افـخَـرِي
إن فـارَقَـتْ عـيـنـاهُ أحـداقَـنَـا فـذكـرهُ فـي الـقـلـبِ لـم يُـقـبَـرِ
مـا زالَ حيًّا خـالـدًا.. مـا الـذي يـضُـرُّهُ.. إنْ نـحـنُ لـم نـشـعُـرِ؟!
(تـمـشـقَـرَتْ) فـيـهِ خُـدودُ السما زهـوًا.. ومـا أحـلاهُ مـن (مَـشـقُـرِ)
عـلـيـكَ مـن ربِّـي صـلاةٌ.. ومـن قـلـبـي سـلامٌ يـا (أبـا حـيـدرِ)

٧ / يناير / ٢٠١٨

محطات الجحيم

تـقـولُ جهـنـمُّ (هـل مـن مـزيـدِ)؟ وتـنـظُـرُ نحو (ذوبـابٍ) و(مِـيـدي)
مـزيـدُكِ يـا جهنم مـن (مـخـانـا) وقـــودكِ مـن زحـوفـاتِ (الـجـديـدِ)
لـ(باب المندب) التفِتي وطِيبي.. فـقـد مُـــزِج الـمـنـافـقُ بـالـيـهـودي!
مـحـطـاتُ الـجـحـيـم بـكـل حـدٍّ مُـــعـــبَّـــأةٌ بـــآلاف الـــوفـــودِ
سلِي (العُمَرِيَّ) كم نضجوا احتِراقًا؟ خُـــذي واستـبـدلـي كـل الـجـلـودِ
وفـي (نِـهـم) ابْلعي ما شِئتِ منهُم إذا عـانـيـتِ مـن نَـهَـمٍ شـديـدِ
أُسُـــودُ (الـــوازِعِـــيَّـــة) وزَّعَـتـهُـم ذرَتـهُـم كـالـرمـاد عـلـى الـلُـحُـودِ
تناثرَ فـي (الـمـخـا) مُـخُّ الأعـادي ومـــاءُ الـبـحـر أصـبـحَ مـن صـديـدِ
أتـوا (زُقَـرَا).. غـدَت سَقَرًا عليهم.. فيا (مَـيّـون) إنْ كـثـروا.. أبيدي
أتـوا في ((يـوم نحسٍ مُستمرٍّ)).. فـأوردهُـم إلـى يـوم الـوعـيـدِ!!
عـصَـفـنـا بـالـغُـزاةِ بـكـلِّ شـبـرٍ جـعـلـنـاهُـم أحـاديـثَ الـخُـلـودِ
سحقنا كـل مُـرتـزقٍ، رخـيـصٍ، عُـتُـلٍّ بـعـد ذلـك، (جـنـجـويـدِ)
عليهم قـال ربّـكَ: ((ألـقِـيـا في جـهـنـمَ كـل كـفَّـارٍ عـنـيـدِ))
فـصـبـرُكِ يـا عـواصِـمـهُـم علينا سـتـأتـيـكِ الـنـيـازِكُ بـالـجـديـدِ
كـتـابُ الـلـهِ فـي يـدنـا سـلاحٌ نـــدُكُّ بـــهِ طـواغـيـت الـوجـودِ
لئن بـلـغَ الـطـغـاةُ شهيقَ صدري يـظـلُّ الـلـهُ أقـــربَ مـن وريـدي
ونـحـنُ بـقـوةِ الـجـبـارِ أقـوى ونـحـنُ بـهِ أولـوا بـأسٍ شـديـدِ

فتَحنا باسمِهِ الأعلى بِلادًا
وسبَّحناهُ أبدارَ السجودِ

وكان مُمِدّنا عزّا ونصرًا
فجُودِي: يا يدَ (الإمداد) جُودي

تحصَّنا.. وحصَّنا ثرانا
بجبارٍ وقرآنٍ مجيدِ

بذلنا أنفُسًا، ودمًا، ومالًا،
نفَرنا ضد أرباب الجُحودِ

بسورة (ق) درّعنا سَمانا
وسَوَّرنا (الحُديدةَ) بـ (الحديدِ)

فما صَعُبَتْ بوارجهمْ علينا
وما الأبراج بالهدفِ البعيدِ!

أطعنا اللهَ مولانا عليهم..
أطاعوا كل شيطانٍ مريدِ!

تولينا الرسولَ فما انكسرنا
وجدَّدنا الولايةَ للحفيدِ

ومن بابِ الإمام (عليٍّ) جِئنا
على الدربِ الإلهيِّ الوحيدِ

لأنَّ ولايةَ العَلَمِ امتدادٌ
صعودٌ في صعودٍ في صعودِ

لهذا نحنُ يا دهر انْتصرنا؛
خسفنا بالملوكِ وبالعبيدِ

لتُسقِطَ جيشَهُم فاصرُخ عليهِ
وقُل: (سلِّم سلاحكَ يا سعودي)

فهل شاهدتَ يا تاريخ شعبًا
كهذا الشعب في هذا الصمودِ؟!

تقول جهنمُ: (هل من مزيدٍ)؟
وعيناها على طول الحدودِ!!

٢ / فبراير / ٢٠١٧

صَعدةُ التاريخ والإنسان

الصّعدةُ السمراءُ
تُكسر في السماءِ
إذا رموها صوبَ (صعدهْ)..
والدهرُ كم يتنفَّسُ الصعداءَ
إن عادى قلوبَ رجال (صعدهْ)
والصخرةُ الصماءُ
ينطق صُلبُها بالماءِ
إن نقشوا عليها اسمًا لِـ (جَرْفٍ)
أو لِوَادٍ..
أو فتًى من أرض (صعدهْ)..
هي (صعدةُ) التاريخ والإنسان
والإنسانُ والتاريخُ (صعدهْ)
هي أرضُ أول ثورةٍ
خرجتْ بوجه الظلم
حين البعض يخفي رفضه خوفًا
وحين البعض..
يمسحُ في تراب الظلم خدَّهْ..

هي بلدةٌ ظلَّت مدى التاريخ
في نفسيّة الطاغوت
والمستعمر المحتل عُقدهْ..
في (صعدة).. الشهداءُ مثل مصاحفِ القرآن
لا تلقى بها بيتًا ويخلو من شهيدٍ
أصدقَ الرحمنَ وعدَهْ..
خاضوا الحروبَ
سلاحهم.. صَبرٌ وإيمانٌ..
ونورهمُ النبيُّ
وقُوْتُهم ذِكرٌ
وقوَّتُهم من الجبار كانت مُستمدَّهْ..
قومٌ قد استسقوا الشجاعة
والكرامةَ والإرادة
والعقيدة والحقيقة
من بحور المصطفى والآل
لا من بحر (جدَّهْ)
هم لم يكونوا دولةً عظمى
لينتصروا على دولٍ وأقطار
ولكن حينما كانوا هم العظماء
هزّوا الكون إصرارًا وعزًا
والإله أعزَّ جُندَهْ..
عُملاءُ لجهاتٍ؟ نعم
يحظون في دعمٍ

نعم..
عُملاء عند الله
إخلاصًا وصدقًا
عاملوهُ وراقبوه وناصروه
فكانَ داعمهم وحاميهم
وناصرهم بشدهْ..
هم في زمان الحرب
أكثرنا وأصدقنا
مقاومةً وتضحيةً
وهَا هُمْ بيننا في السِلم
أكثرنا مودهْ..
هي صعدة الإنسان والتاريخ
والتاريخ والإنسانُ.. صعدهْ

فبراير / ٢٠١٢

*** في ذكرى استشهاد السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رحمه الله)**

((في أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِها أُمَم)) أتيتَ من نورِ (طه) أيها العَلَمُ
أتيتَ من مُهجة القرآن.. تذكرةً كما أتت غافِرٌ.. والصّفُّ والقلَمُ
ما عشتَ عُمركَ بالأعوام.. بلْ سوَرًا تُتلى.. فأياماكَ الآياتُ والحِكَمُ
كم عُمركَ الآن؟.. قُرآنٌ بأكملهِ كأنَّ روحكَ جُزءٌ فيه أو قَسَمُ
إليهِ.. منهُ.. بهِ.. تحيا عليه.. ومِنْ هُداهُ تبدأُ تاريخًا وتختتمُ
مِنْ (ولتَكُنْ) كُنتَ.. يا (ابنَ البدرِ) أُمّتنا على خُطاكَ استقامَ الناس وانتظموا
مِنْ سارِعوا، وأعدّوا، أنفقوا، استبقوا، توكلوا، واستعينوا، جاهدوا، اعتصموا
بالحلِّ في زمن اللا حلّ جئتَ لنا والناسُ في حيرةٍ والرأيُ مُنقسمُ!
على شفا حفرةٍ كنا.. يُعشعشُ في أيامنا اليأسُ والإحباطُ والندمُ!
خُلِقتَ للعصر هذا لا سواه.. هُدًى وأُمَّةُ المصطفى تجتاحها الظُلَمُ!
يستنجدون بأمريكا إذا اتفقوا! ويستغيثون أمريكا إذا اختصموا

***

يا ثورة الوعي أحيَتْ موتَ أُمتنا تهدي من استُضعِفوا.. تُودي بمن ظَلَموا
جاءوكَ من خوفهم بالحرب.. فاحترقوا فيها.. وأشرقتَ منها.. بعدما هجموا
ظنوكَ كالناس فردًا يفتكون بهِ لكنهم بِـ (الحسين) الأُمةِ.. اصطدموا
تعطّلت أدواتُ القتل واعتذرت خوفًا.. فما أنت من للموت ينسجِمُ

يموتُ فيك الرصاصُ الحيُّ مُنطفئًا ... ليُدركوا فيه أنَّ الميتين هُمُ
حجَّتْ إلى بابكَ الأرواحُ عاشقةً ... حتى الصواريخُ حجَّتْ عكسَ ما فهموا
جاءَتْ فقُلت: اصرُخي بالحق فانفَجَرتْ ... إنِّي بمن أطلقوني الآن أضطرِمُ
نعم أرادوا.. ولكنَّ الإله أبَى ... فما الذي منك جهلًا يرتجي العدمُ؟
لن يُطفئوا فيك نورَ اللهِ داخلنا ... لو (الخليجُ) رِئاتٌ و(الرياض) فَمُ

***

يا (صرخةً) يُجرفُ المستكبرون بها ... كأنَّ ترتيبها: الطوفانُ والعَرِمُ
الناس منكَ استفاقوا، جاهدوا، بذلوا، ... تسلَّحوا بهُدى الإيمان، واحتزموا
أعدْتهُم لكتاب الله؛ فانبهروا ... كأنهم قبلُ للقرآن ما علموا؟!
قدّمتَ للناس من قرآنهم عجبًا ... مسيرةً تعبرُ الدنيا وتقتحمُ
مسيرةً قلبُها القرآنُ.. مُهجتها ... (طه).. يداها (عليٌّ).. رأسها القيمُ
وعقلها الوعيُ.. والإنفاقُ في دمها ... نبضٌ.. وصدقُ التولِّي في العروقِ دمُ
مسيرةً وجهها الإيمان.. وجهتها ... آلُ الهُدى.. مُقلَتَاهَا القُدسُ والحَرَمُ
أنفاسها الصبرُ.. والإحسانُ جوهرها ... وصدرُها الحقُّ.. والتقوى لها قدَمُ
وصرخةُ الحق سيفُ الله في يدِها.. ... النصرُ ميعادُ مَنْ بالصرخةِ التزموا
العالميةُ.. معناها وغايتُها ... بكل أحرار هذي الأرض تلتحمُ
اللهُ قائدُها الأعلى وقائدُنا ... فيا قُوى الشر مهلًا.. كيف ننهزمُ؟
المصطفى و(عليٌّ) و(الحسينُ) لها ... و(زيدُ) و(الآلُ) و(الأنصارُ) قد رَسَموا
فكيف يفشلُ مشروعٌ تعهّد أن ... يحميه للناس جبارٌ ومُنتقمُ

***

يا عالميّ الرؤى.. والكونُ مُنغلقٌ ... يا واسعًا.. والفضاءُ الرحبُ مُزدحِمُ
الآن أنتَ جوارَ اللهِ تنظرُنا ... ترى تخبُّطَ (أمريكا) وتبتسمُ
العالمُ الآن أصفارٌ مُؤمركةٌ ... وأنت وحدكَ في هذا المدى.. رقَمُ
عليك.. أزكى صلاة الله.. ما انطلقت ... بك الشعوبُ.. وثارتْ خلفكَ الأُممُ

٢١ / أبريل / ٢٠١٧ م

في موطنِ البحرين

والتين والزيتون
والبحرين.. بحرٌ من دمٍ حُرٍّ
وبحرٌ من جنونْ..
واللؤلؤ المكنونْ
إنَّ بكل صدرٍ يغتلي وطنٌ
و(دوَّارٌ)
ولؤلؤةٌ تشعُّ وثائرونْ..
كم ثورةٍ في الأرض
غطَّتها محطَّاتٌ لنا ومُراسِلون!!
وفي (المنامة) أصدقُ الثورات
كم غطَّتْ محطَّاتٌ على عدساتها
كي لا تُصورها؟
فبثَّتها السماءُ لأهلها...
اللهُ شاهدَ (ثورةَ البحرين)
والشهداءُ في فردوسه والمرسلونْ..
كم مرةٍ خرجت مسيراتٌ
وكم سُفكت دماءُ الأبرياءِ بها

ولم نسمعْ على القنوات
قُتل اليوم في البحرين!
نقلًا عن شهود عيان!
أو خبرٌ أتانا الآن
أو معنا اتصالٌ
أو أفادَ مُراقبونْ!!
فجميع من يتشدّقون بدعمهم
حرية الإنسان
إنْ مرّوا على قتلى وجرحى
ثورة البحرين - ذات مسيرةٍ
مرّوا وهُم يتخافتونْ!!..
في موطن البحرين
للرحمنِ (آياتٌ) مُفصّلةٌ قصائدُها
تُرتلُ ما تفجَّر من إباها.. (نونْ)
والأحرار في بلدي
وماذا سطّروا.. ويسطّرونْ..
وإذ اعتزلناهم
وما يدعونَ إلا الحقَّ
إيمانًا به ثاروا..
ولا زالوا على دربِ الكفاحِ
وعِرْضُ ثورتهم مَصونْ..
إن كثَّفت (درعُ الجزيرة) عُنفها
زادتْ كثافتهُم.. وبُورِكَ حشدُهم!!

هذي المُعادلة المعقدةُ.. البسيطةُ
بينهم لو يعلمونْ..
الثائرون سنابلٌ
والقاتلون مزارعونْ..
إنْ أسقطوا فردًا
تكاثَرَ بعد مصرعهِ
وأخرجَ شطأهُ دمُهُ
فآزرهُ وأُغلِظَ واستوى
ذاك الشهيدُ مسيرةً
لا تُعجبُ الزُّرَّاعَ
فانتصرَتْ على من أفرغوا أعمارَهم
وسلاحَهم فيها وهم لا يشعرونْ..
هي سُنةُ الثوراتِ
تنسلخُ الحياةُ من الردى فيها
وتنسلخُ الشموسُ من السجونْ...

***

هي سُنةُ الثورات
تنتصرُ الدماءُ على السيوف
ويحصدُ القتلُ انهزامَهْ..
في موطن البحرين
ترفعُ رأسها امْرأةٌ بوجهِ الظلمِ رافضةً
وكم شعبٍ يُهانُ بأرضهِ كرهًا
ويدفنُ رأسهُ مثل النعامهْ..

في موطنِ البحرين.. شعبٌ
لا أُبالي سُنةً أم شيعةً كانوا!
ولكني أظنُّ بأنّهم سمُّوهُ (شيعيًا)
لكثرةِ ما رأوه مُشيعًا
لجنائزِ الشهداءِ في أرجائها!!
مَنْ لمْ يمُتْ بالنّارِ منهم
ماتَ مدهوسًا بمركبةٍ!!
وفي البحرين تلقى الأوكسجينَ
يثورُ ضدّ وجوده..
فجميعهم يتنفسونَ قنابلَ الغازِ المُسِيلِ
وريحة البارود
وترى الموتَ
كالمعتاد
يمشي في شوارعها
وكالمعتاد من أبنائها يلقى
ولا يلقى احترامَهْ..
الموتُ في البحرين
جاءَ كوافدٍ في البدء
أمَّا الآن فهوَ مواطنٌ ومُقرَّبٌ للحُكم
جنَّسَهُ النظامُ لكي يُخفِّفَ
من كثافة شعبه
ولصدِّ من ثاروا..
ولا يدري بأنَّ الموت

مشروعٌ سماويٌّ يُخلّدهم
ويُسقطهُ على مهلٍ
وينزعُ منهُ كرسيَّ الزعامهْ..
في موطن البحرين
أشرفُ أُمةٍ صدقت بثورتها
وسِلم نضالها
لم تستلمْ من أي مشيخةٍ شرارتها
ولم تشحذْ من «الناتو»
أو «اسطنبول» نُصرتها
ولمْ ترفعْ سوى دمها وقتلاها
سلاحًا تستمدُّ بقاءها منهم
وترهبُ كل أصحاب الجلالة والفخامهْ..
في موطن البحرين
ترتجفُ المدافعُ
حين تنتفضُ الحمامهْ..
ويرى الذي اعتقلَ الحرائرَ والأُباةَ
بأنهُ يحتاج مشنقةً
تفوق الشمسَ قامهْ..
هي بلدةٌ كبرى بهذا الكون
تعرف أهلها من زُرقةٍ برؤوسهم
من فرط ما بلغوا السماءَ
فخلَّفت أثرًا
على تلك النواصيَ أو علامهْ..

ثوراتنا انضمَّ اللصوصُ لها
وتُجارُ الحروبِ
وكلٌّ من ثُرْنا عليهم
أصبحوا بصفوفها..
ولثورة البحرين
ينضمُّ (الحسينُ) و(كربلاءُ)
ويعلنُ الله انضمامهْ..
هذي البحارُ
إلى الوراء تعود خائفةً
تضيقُ.. تضيقُ مُذعِنةً
وتتسعُ (المنامهْ)..
هذي الشعوبُ تفيق كي تغفو
ويصحو وحدهُ البحرين كي يصحو
يُمزِّقُ ثوب غفلته
ويستعدي منامهْ..
في موطن البحرين
شعبٌ ثائرٌ.. حُرٌّ
سَنُسألُ عنهُ
في يوم القيامهْ..

ديسمبر / ٢٠١٢م

لطف القحوم

سيظلُّ صوتكَ
شعلةً أبديةً للثائرينْ..
سيظلُّ صوتكَ
زيتُنا ووقودُنا
في نصرةِ المستضعفينْ..
ستظلُّ يا (لطفَ القحومِ)
بكلّ معركةٍ ونصرٍ.. حاضرًا
ومجاهدًا عبر السنينْ..
سيظلُّ صوتكَ في المعاركِ
كالجنودِ المُنزَلين
مُناصرًا ومُثبِّتًا
لقلوبِ قومٍ مؤمنين..
وكالرصاصةِ كالسلاحِ
على صدورِ المعتدينْ..
فانشدْ زواملكَ الأبيّةَ
للنبيِّ وللحسينْ..
فلك الهناءُ بما لقيتَ

لنا العزاءُ بما سنلقى
في هواك من الحنينْ..
وعليك يا (لُطف) السلامُ
مُعمّدًا
ببشائرِ النّصرِ المُبينْ...

١٥ / فبراير / ٢٠١٦م

صوتٌ وزِناد

ما بينَ صوتكَ والزِنادِ ... قامتْ بطولاتُ الجهادِ
تمضي.. كأنكَ وحدكَ الـ ... مَسؤولَ عن عِزِّ البلادِ
كلٌّ بجبهتهِ.. وأنتَ ... مُجاهدٌ في كل وادي
تُدعى (القحومَ) هنا وفي الـ ... ميدانِ مُقتحِم الأعادي
وتصافحُ الدنيا بغيرِ ... يَدٍ.. تسيرُ بغير زادِ
وإذا دعتكَ الحربُ.. تبرُ ... زُ بالكثيرِ من الأيادي
تتصدَّرُ الجبهاتِ إنـ ... ـشادًا.. وشدًّا للعتادِ
للحربِ تنفُرُ.. مرتَينِ ... معًا.. بتوقيتٍ أُحادي
تستلهمُ الألحانَ من ... صوتِ الصوارمِ والجيادِ
مُتحديًا طغيانَ (أمـ ... ـريكا) وحِلفَ (بني زيادِ)
وتواجهُ (الإبرامز) (بالـ ... إيكي).. وتخسفُ (بالبرادِ...)
لا فرقَ عندكَ بين أسـ ... رابِ (الأباتشي) والجرادِ

***

أتممتَ تأشيرَ الجواز ... مُقابلًا ربّ العبادِ
وصعدتَ عندَ اللهِ حَـ ... ـيًّا واتكأتَ على فؤادي
جسدًا تطرزهُ الشظا ... يا والجروحُ على اتِّقادِ
قُربَ (الحسينِ) غدوتَ.. حيـ ... ـث (حسيننا) و(البدرُ) بادي

وتُعانقُ (النِمريَّ) مُبتسِمًا وتهمسُ بانفرادِ
الحربُ بعدكَ.. أصبحتْ كُبرى.. تموجُ بلا رشادِ
زحَفَتْ سرايا الجِنِّ في أرْضي.. إلى بئسَ المهادِ
وتفجَّرتْ «يا صاحِ قُنبلةٌ برأسي» وهوَ غادي
الغربُ جاءَ من المَشا رقِ ثم مالَ إلى السّوادِ
العالَمُ المعتوهُ تقتُلهُ شياطينُ العنادِ
وعيونُ شعبي لم تعُدْ تُصغي إلى ذرِّ الرمادِ
الآن (أمريكا) تموتُ بكل شبرٍ في بلادي

***

وغدوتَ يا (لطف القحوم) لموكبِ الشهداء حَادِيْ
وبقيتَ أكثرنا حُضو رًا في البطولة والتفادي
موروثكَ الثوريُّ.. لا خوفٌ عليه من الكسادِ
لا زالَ صوتُك يُشعلُ الثـ ورات.. حتى في الجمادِ!
لا زِلتَ مُشتعلَ الحماسِ لكل معركةٍ تُنادي
ما كانَ (لُطفُ) مُجاهدًا بل كانَ.. مدرسة الجهادِ

٢٤ / فبراير / ٢٠١٦

ذكرى النفير

إنْ لـمْ تـكُـنْ ذكـرى الشهيدِ نفيرا ... فلقد أسـأنـا الـذِّكـرَ والـتـذكـيـرا!!
إنْ لـمْ يشقّ دمُ الشهيدِ طريقنا ... نـحـوَ الـجـهـادِ تـحـرُّكًـا ونُـشـورا؟
الحفلُ في الجبهات يا شعبَ الإبا ... يكفي احـتـفـالاتٍ.. كفى تصويرا
زُوروا مـتـارسـهُـم لتحيوا ذكرهم ... لـيـسَ الـوفـاءُ بـأنْ نـزورَ قُـبـورا!
لا تطلقوا الـنـيـرانَ فـي تشييعهم ... ولـتـشـعـلـوهـا فـي الـغـزاةِ سعيرا

***

الاحـتـفـاءُ هـوَ اقـتِـفـاءُ جـهـادهُـم ... حـتـى نُـشـاهـدَ ديـنـهـم مـنـصـورا
لا أنْ نُـعـلِّـقـهُـم عـلـى جـدرانـنـا ... صـــوَرًا.. ونـقـعـدَ حـسـرةً وفُـتـورا!
مـــاذا يُـفـيـد بـأن نُـخـلِّـدَ ذِكـرهـم ... قـولًا، ونـتـرُك دربـهُـم مـهـجـورا؟!
لِنكُنْ بشارتهُم.. إذا انتظروا لمن ... لـم يـلـحـقـوهـم نـظـرةً وسُـــرورا
من في (عسير) استشهدوا من أجلنا ... فـرضـوا علينا أن نـزور (عـسـيـرا)
مـا لـم نُـعـبِّـر بالنفيرِ عـن الـوفـاءِ ... فـنـحـنُ شـعـبٌ أخـطـأَ الـتـعـبـيـرا!
ما لم تـكُ الجبهاتُ ساحة حشدنا ... ولـهـا نـعـدّ قـوافـلاً ومـسـيـرا
وبِـهـا يُـدوِّي ذِكـرُ مـن رحـلـوا على ... سـمـعِ الـغُـزاةِ تَـغَـيُّـضًـا وزفـيـرا
ونـــدُكُّ جـيـش الـمـعـتـديـن تيمُّنًا ... بـالـمـؤمـنـيـن الـصـادقـيـن شـعـورا
ونـــرى أهـالـيـهـم وقـد وجـــدوا بنا ... شـهـداءهـم مُـتـجـسِّـديـنَ حُـضـورا
حُـيِّـيـتِ يـا أمّ الـشـهـيـد كـرامـةً ... عـظُـمـت، وقـلـبًـا مـؤمـنًـا وصـبـورا

حُييتِ يا زوجَ الشهيدِ وأخته جسّدتِ زينب إذ فقدتِ نظيرا

***

شهداؤنا العظماءُ، أربابُ العطا نُعطي زهورًا، يبذلون نُحورا!!
ونقيمُ حفلاً.. هُم أقاموا ديننا وهُمُ استعادوا مجدنا المطمُورا!!
ساروا بنهج نبيِّهم، وعليّهم وولِيِّهم، نورًا يُعانِقُ نورا
بذلوا النفوسَ، وقدّموا أرواحهُم لم يَخلقوا لقعودهم تبريرا
التائبون، العابدون، الحامدون، الصابرون، الذاكرون كثيرا
حملوا هدى القرآن وانطلقوا وقد رشفوا مع (ابن البدر) منهُ سُطورا
((وَلَئِن قُتلتُم في سبيل الله أو مُتُّم لَمَغفِرةٌ)) تلوحُ أخيرا
ما قالَ قائلُهُم: أأُقتلُ في الوغى ويعيشُ غيري سالِمًا وقريرا!
بل قال: يا رب البرية خُذ دمي واشفِ بهِ للمؤمنين صدورا
يا رب: واقبلني لوجهكَ خالصًا ولتشربيني يا بلاد طهُورا
شربوا رضا الرحمن في الفردوس من كأسٍ وكان مزاجها كافورا
وثقوا بنصر الله، واعتصموا به ((وكفى بربك هاديًا ونصيرا))

72-Mouhammadiyoun.indd 146 11/2/18 2:18 PM

روحُ القصيدة

*** قيلت القصيدة بعد استهداف منزل الشاعر للمرة الثانية في مطلع عام ٢٠١٦ وتحديدًا في العاشر من يناير.**

إن دمَّرُوا بيتي
فسوف تظلُّ أبياتي المَشِيدةْ..
لن يُطفئوا روحي؛
لأنَّ بداخلي روحَ القصيدةْ..
تتساقطُ الأحجارُ..
والأشعارُ ما زالت
مُكابِرةً عنيدةْ..
حملوا إليها الموتَ
فانبعَثت بأعمارٍ عديدةْ..
إنَّ القصيدة مثلما الإنسان
تصعدُ روحُها لله إن قُصِفتْ..
تُعانقُ عمرها الأبديَّ
إن صارت شهيدةْ..
وقصائدي انضمَّتْ إلى الشهداء

مُنذُ الغارة الأولى
إلى الخُلد ارتقَتْ..
الأنبياءُ تصفّحوا شعري
وصارت بعضُ أبياتي
تُوزَّعُ بين جمهورِ السماءِ
على كتابٍ أو جريدةْ..
والآن... جاءت غارةٌ أخرى
على نفس المكان
لكي توافيهم بأشعاري الجديدةْ
بعضُ الصواريخ البليدةْ..
كل القُصاصاتِ التي
كانتْ قُبيلَ القصفِ أشلاءً
بأوساط الرُّكامِ تجمَّعتْ
وغدَتْ قصيدةْ..
وجميعُ أوراقي التي احترقت
أضاءت من دمي سحرًا
وأفكارًا فريدةْ..
أنا كافرٌ بالشعرِ
إن لم يستفِزَّ عواصفَ الدنيا
ويستدعي الصواريخ البعيدةْ!

١٥ / يناير / ٢٠١٦م

مُحمدِيّون

محمدِيّون.. باسْمِ المصطفى هتفوا ... ما (همَّهُم) تستمرُّ الحربُ أو تقِفُ
مـحـمـديـون.. طـه سـرُّ قـوَّتِـهـم ... لو زُلزِلَ الكونُ.. ما اهتزوا ولا وجفوا!
صُبّت حروبُ العِدا فيهم؛ لتصرفهم ... عن نهجِ طه.. فخاضوها وما انصرفوا
لو جيّشوا ضِعفَ من في الأرض لاحتفَلت ... قلوبُنا وتـهـاوى كـلُّ مـن عصفوا
لأنـهُـم وطـواغـيـتُ الـورى طـرفٌ.. ... ونحنُ والمصطفى في حربِهم طرفُ

***

ضاقَ الأعادي.. وشعبي فيكَ مُحتفِلٌ ... حُـرٌّ، عـزيـزٌ، كـريـمٌ، شـامـخٌ، أنِـفُ
البحرُ طوفانكَ العاتي.. سيُغرقهُم ... وأرضُـنـا فـيـكَ للمُحتلِّ تلتقِفُ
لـم يُثنِنا عـنـكَ يـا طـه تحالفُهُم ... ومـا اعـتـرى شعبنا حـزنٌ ولا أسـفُ
فنحنُ (حيدرُكَ) الكرارُ.. نحنُ.. وهل ... يخشى (عليُّكَ) من حربٍ ويرتجفُ؟!

***

قلوبُنا (حـمـزةٌ) جـاءتـكَ شامخِةً ... صدورنا (كـربـلاءٌ).. بأسُنا (النجفُ)
جـراحُـنـا أنـجـمٌ فـي حبكَ اشتعلتْ ... رؤوسـنـا من سـمـاوات العُلا كِسَفُ
دمـاؤنـا صـلـواتٌ باسمكَ انسكبت ... أشلاؤنا فيكَ يا خير الـورى تُحَفُ
لـو حـوّلـونـا لـــذراتٍ مُـبـعـثـرةٍ ... لسبّحتْ باسمكَ الـذرّاتُ والنِتَفُ
وليست الحرب عُـذرًا عنكَ يُشغلنا ... إذ يشغلُ الناسَ عنكَ السِلمُ والترَفُ
فنحنُ.. أنـصـارُكَ الأحـرارُ من زمنٍ ... جَـرَتْ بحبكَ في أصـلابِـهِ النُطَفُ

لأنَّنا (يـثـربُ).. هـاجـرتَ في دمنا ... وعشتَ فينا.. وعشنا منكَ نغترفُ
كم حاصروكَ بذاكَ (الشِّعبِ) وانْكسروا ... وحاصروكَ بهذا الشَّعب وانجرفوا!!
أسـلافُـنـا تـحـت أشـجـارٍ مُـظـلِّـلـةٍ ... يُبايعونك.. نِـعـمَ الـقـومُ والخَلَفُ
ونـحـنُ نعقدُ تحت القصف بيعتنا ... فالقصفُ لا يُخضع الأنصار إن وقفوا
من قاتلوا الشعب هذا قاتلوكَ.. فهل ... ينجو خصومكَ يا طه وننكسِفُ؟!
يـرجـونَ تركيع قـومٍ أنـتَ قائدهُم ... متى سيعقِلُ هذا العالَمُ الخَرِفُ!؟
لقد تـمـادتْ (قـريـشٌ) في غوايتها ... يا ليت من حاربونا للهدى عرفوا؟
لو أدركـوا ما لقينا فيكَ من شرفٍ ... ومـن شموخكَ لو ذاقـوا أو ارتشفوا
لنافسونا بـهـذا الـحـب واحـتـرقـوا ... كما احترقنا.. وودّوا أنهم قُصفوا
لـو يعلم الـلـهُ خـيـرًا كـان أسمعهُم ... لكنهم أُشـرِبُـوا التظليلَ واعتلفوا

***

بُعثتَ للناس نـورًا، عـزةً، شرفًا، ... فكيف دونكَ يُرجى العزُّ والشرفُ؟!
سِـرنـا بنهجكَ فاستبدلتَ واقعنا ... وكـلُّ حـالٍ مـع المختار يختلفُ
هـواكَ فينا جـهـادٌ، ثـورةٌ، عملٌ، ... ما اعتزَّ من فيكَ يشدو وهو مُعتكِفُ
مشروعنا أنـتَ يـا طـه.. يحاربنا ... عليكَ.. من حرَّفوا معناكَ وانحرفوا
كم طالبونا بتسليمِ الـسـلاحِ.. ولو ... يـدرون لاستنكروا أقـوالـهُـم ونفوا
سـلاحُـنـا أنـتَ يـا طـه وقُـوّتـنـا ... وكـلّ مـن أمَّـلـوا فـي نـزعِـهِ نُسِفوا
تمتْرَسَتْ فيك واشـتـدّتْ متارِسُنا ... وأصبحتْ لـرؤوسِ الـشـرِّ تقتطِفُ
ما دمـتَ فينا.. فنصرُ اللهِ موعدُنا ... وقـد أُذلّ الأعـادي أينما ثُقفوا
تـعـلّـقـتْ بِـكَ أرواحٌ وأفـئـدةٌ ... وعـانـقـتـكَ بـلادٌ كـلـهـا شـغـفُ
فـأنـتَ غـيـثُ قـلـوبٍ كـلـهـا ظمأ ... وأنـتَ لـؤلـؤ كـونٍ كـلـهُ صَـدَفُ
صلى عليك النفيرُ العامُ.. وانطلقت ... قـبـائـلٌ أنـتَ فيها الـثـأرُ والـنّـكَـفُ
محمّديون أنـصـارُ الـرسـول.. ومَـنْ ... غير اليمانيّين بالأنصار قد وُصِفوا؟!

تبوأوا الدارَ والإيمانَ.. ما نكثوا عهدًا.. ولا أجّلوا وعدًا ولا اختلفوا
تحرروا برسولِ اللهِ وانطلقوا بحبلهِ استمسكوا، في حبهِ عُرفوا
وأنفقوا كلَّ شيءٍ في محبّتِهِ وحين لم يبقَ ما يعطونهُ.. نزَفوا
محمديون ما خانوا محمّدهُم في الحب كم أرعدوا، في الحرب كم عزفوا
على قُوى الظلم ثاروا، قاوموا دولًا وما استكانوا، وما هانوا، ولا ضعفوا
إنْ واجهوا الكون كانوا فوق طاقتهِ محمديون إن صدّوا وإنْ زحفوا

***

محمدٌ في سبيل اللهِ جبهتُنا وغير قُرآن طه ما لنا هدفُ
صلاتُنا اليوم بالستيةٌ عبرَت بكَ المسافات.. للأقمارِ تختطفُ
صلى عليكَ إلهُ الكون ناصرنا والصفوةُ الآل من بالعزةِ اتصفوا

١٠ / ديسمبر / ٢٠١٦
ربيع أول / ١٤٣٨ هـ

ثورة الكرّار

رعى اللهُ شعبًا.. في هدى الآلِ أبحرا ... ووالــى أميـرَ الـمؤمـنيـنَ.. وكـبَّـرا
فأصبحَ يطوي المُستحيلاتِ ثائرًا ... وثـورتُـهُ الكُبرى.. تُعانِقُ (حيدرا)

***

تـصـدّرتَ يـا (كــرارُ) ثــورةَ شعبنا ... هـنـيـئًـا لـنـا والـلــهِ أن تـتـصـدّرا
تجلَّيتِ يا مـولايَ في شعبنا الذي ... تــولاكَ حـبًـا، واتـبـاعًـا.. فأثمرا
ترسَّختَ في الأعماق مجدًا، وعزةً ... عشقناكَ نـورًا، وارتشفناكَ كوثرا
تـولاكَ قـومـي منذ ولاكَ (أحـمـدٌ) ... إمـامًـا.. ومـن والـى (عليًّا) تحررا
تولَّتكَ في أرضي الصواريخُ فارتَقت ... وكم (قاهرٍ) في (ذي الفقارِ) تأثرا

***

رأيـنـا يـدَ الإســلام بـالـذُلِّ كُبِّلتْ ... وأصـبـحَ بـيـتُ الـلـهِ لـلـزّيـفِ منبرا
(مـعـاويـةٌ) مـا زالَ يلهو بديننا ... و(أمُّ القُرى) تنهالُ حقدًا على القُرى
و(صفّينُ) عـادتْ من جديدٍ لعصرنا ... لتكشِفَ أربــابَ الـنـفـاقِ وتُـظـهِـرَا
ولـكـنَّـنـا أنــصــارُ طــه وآلــه ... ففـيـه تـجـذَّرنـا.. وفـيـنـا تـجـذَّرا
إن اسْتنسخَ الحقدُ (ابنَ هندٍ) لأُمتي ... ستلقى بنا عشرين مليون (أشترا)!

***

وجدنا عبيدَ الشرِّ خانوا شعوبهم ... وثـوراتـهـم صـارتْ تُـبـاعُ وتُشترى
صرَخنا.. وألغينا الهُتافات كلها ... أفقنا.. وصحَّحنا (الربيعَ) المُزوّرا

لـكـلِّ بــلادٍ.. فـصَّـلـوا شـبـهَ ثـورةٍ (مؤمركةَ) الأهدافِ.. (نجديةَ) العُرى
فقلنا لـهـا يـا نــارُ: كـونـي قيامةً وكُـنَّـا على كـل الطواغيت محشرا
رفـعـنـا شـعـارَ (الـلـه أكـبـر) موقفًا ومـنـهُ رأيـنـا الـكـونَ.. كيف تصغّرا
طموحاتُ (إسرائيلَ).. تاهَت أمامَنا ومـشـروعُ (أمريكا).. بشعبي تعثَّرا
وصـارَت وصاياتُ (الـريـاضِ) بعيدةً على أرضنا.. بُعدَ الثريّا من الثرى!
متى أطلقَ الشعبُ اليمانيُّ ثـورةً.. تـكـادُ الـطـبـاقُ السبعُ أنْ تتفطرا

***

يـحـاولُ حِـلـفُ البغي إخـمـادَ نارَها ومـا إن دنـى منها قليلًا.. تسعّرا
وكـم حـاولـوا أنْ يـوقـفـونـا.. وإننا لماضون.. لو بالدهر عادوا إلى الورا
بـ(داعشَ) جاءوا.. فاقتلعنا جذورَهم وكـل عـمـيـلٍ نـحـوهُـم فـرَّ مُـدبِـرا
فـكـان قـرارُ الـحـربِ آخـر قـشـةٍ.. وكان طريقُ الموتِ.. أدنى وأقصرا
وكـنَّـا رجـالَ الـلـهِ.. منظومةَ الإبـا نزلنا على الباغينَ.. بـدرًا وخيبرا
أُهينوا.. وهم جـاءوا بعشرينَ دولةٍ علونا.. وكـان الفردُ يُنهي مُعسكَرا
وفي البِدءِ.. كان الردُّ صبرًا وحكمةً تمادوا.. فذاقوا الويلَ بأسًا مُطوّرا
فمُذْ قيل: ((إنَّ الناسَ قد جمعوا لكُم)) جمَعنا عليهم (حسبُنا الله) مِحورا
أُمـرنـا بصون الدين عن كل مُنكرٍ وإنَّـا وجدنا (نجدَ) في الأرض مُنكرا
أقمنا مـع الرحمن عـهـدًا بمسحها وهـا هـيَ قـد جـاءت إلينا؛ لِتُقبَرا

***

تـكـالَـبَـت الـدنـيـا علينا بصفّهم وصـارَت فتاوى الدين بُوقًا مؤجَّرا
وكـم دولـةٍ بالمال بـاعَـت ضميرها وبالنفط كـم وجـهٍ شـريـفٍ تصحَّرا
ومـا حققوا أعشارَ أعشارَ ما ادَّعـوا ومن لم يكُن يدري بعوراتهم.. دَرَى
وتحجُبُ (أمريكا) من الخزي وجهَها تـحـاولُ بـالأعـرابِ أن تتستَّرا!!
هي الحربُ أمريكيّةُ الفعلِ والرؤى وإن ألبسوها حقدَ (سلمان) مظهرا!!

بأذيالها كم حاربَتنا.. وأخفقَتْ أتَتنا بأيديها لتُخفقَ أكثرا

***

هنا الثورةُ العظمى على كل ثورةٍ ولكنّ هذا العالمَ الفجَّ لا يرى
مجازرهُم يعمى لرؤية بعضها وإنْ نحنُ أطلقنا (البراكينَ) أبصَرا
فقُل لشعوبِ الصمتِ سِيئتْ وجوهكُم وقُل للورى: إنَّا انتصرنا على الورى
بِنا أحرقَ العدوانُ أقصى طموحه فجاءَ بحربِ الاقتصادِ ليخسرا
غدونا بُنوكًا للبلادِ سَخِيَّةً وبالله شعبُ العز إن شاءَ أمطرا
قبائلُنا منا السلامُ عليكِ ما تدفقتِ غيثًا للجهاد وأنهرا
يُفجِّرُ فيك الغزو نيرانَ حقدهِ ولا شيءَ غيرَ الجُودِ منك تفجَّرا
هوَ اليمنيُّ الحُرُّ أنَّى توجَّهتْ صواريخكُم يبقى من الموتِ أكبرا
ولم يرَ بذلَ النفسِ أقصى عطائهِ.. مع الله لبَّى.. للقوافل سيَّرا
فأهلًا رُبى (نجرانَ).. أهلًا (عسيرنا).. وحُيِّيتِ يا (جيزانَ) أرضًا ومعشرا
ألم ترَ أنَّ اللهَ يُزجي سحابَنا لتُسقى عطاشى الأرض نصرًا مُظفَّرا!
فيا سنةَ الرحمنِ بالنصرِ أذّني ويا شعبنا الكرّارَ نصرُكَ زَمجَرَا..

٢٠ / سبتمبر / ٢٠١٦م

بين يدي الإمام علي

سُبحانَ مَنْ خَلقَ الإنسانَ من عَجَلِ ... وأنشأَ الكونَ من نُورِ الإمامِ (علي)
بَنى السماوات سبعًا من مناقبِهِ ... فسُمِّيَتْ بالعُلى منسوبةً لِـ (علي)
أدارَ في الأُفقِ قُرصًا.. لمْ يكُن لِيُرى ... وقال يا شمسُ: من أوصافِهِ اشتعلي
من سِرِّ (حمْ) أجرى (قافَ سينَ) على ... لوحِ المشيئةِ قبل النَفْخِ في الكُتَلِ
يا كون سبِّحْ.. ويا أرض اسجدي شرَفًا ... ويا سماوات في ميلادهِ احتفلي

***

وقالَ يومًا لإبراهيم خالِقُهُ: ... أنْ طَهِّرِ البيتَ للسّاعين في سُبُلي
فقامَ مُستبشِرًا.. يبني قواعدها ... حيًّا بأسرار مَنْ (حيَّ على العمَلِ)
وكانَ يعلمُ سِرَّ البيتِ مُذْ رُفِعتْ ... يومًا.. سيُقضى بها ميلادُ خير وَلي
معراجُنا في فضاء العشق.. قِبلتُنا ... مرآةُ أرواحنا في عالَمِ المُثُلِ
البوصلاتُ قلوبُ العاشقين إلى ... سنى (عليٍّ) أشارَتْ: يا مُنى ابتهلي
مُذْ قسَّمَ الله بين الناس أنعُمَهُ ... خصَّ النبيِّينَ في الآلاءِ بالحُلَلِ
(خليلُهُ) اختُصَّ نسلُ الأنبياءِ بهِ.. ... وامتازَ (مُوساهُ) بالتكليمِ في الجبلِ
أعطى (سليمان) مُلكًا لا حدود لهُ.. ... وأُوتيَ الحُكمَ (عيسى) وهوَ في الوَهَلِ
لكنَّ (طه) حبيب الله.. صفوتُهُ ... مُقدَّمٌ فضلُهُ عن سائرِ الرُسُلِ
رأى الوجودَ قليلًا أنْ يُقاس بِهِ ... فكيفَ يُرضيهِ؟ أهداهُ الإمامَ (علي)
هديةُ اللهِ من بيتِ الإله.. إلى ... بيتِ النبيِّ.. ففيمَ القومُ في جَدَلِ؟

نفْسُ النبيْ، صِنْوهُ، مِشكاتُهُ، يدُهُ، أخــوهُ، صاحبـهُ، محبوبُهُ الأزلـي
أعـطـاهُ (طـه) بـأمـرِ الـلـهِ بِضعتَهُ وقـال: عيني.. وقـد زوَّجتُها مُقَلي
بابُ الرسولِ الذي يُرجى الوصولُ بِهِ ومن تسلَّلَ دون البابِ.. لمْ يَصِلِ
تـصـبُّ أنـهـار(طـه) فـيـه كـامـلـةً ومنهُ يُسقى الورى من فيضِهِ الجَزِلِ
الـديـنُ أُسّـسَ بِـ(الـكـرَّار) دولتهُ والشِّركُ يندبُ.. بين الرسمِ والطلَلِ
عن حِكمةٍ.. كان ذا حدّين صارِمُهُ أمـرُ الـرسـولِ، وأمـرُ الله فيهِ عُلِيْ
الحقُّ (حـيـدرُ) والإيـمـانُ (حيدرةٌ) وجَّـهـتُ فـي حُـبِّـهِ ركبي ومُرتَحلي
هـواهُ للناسِ فـرضٌ مُـنـزَلٌ.. وأنـا ما كُنتُ أحتاجُ أمرًا؛ كي أُحبَّ (علي)
ماذا عسى الشعر يشدو في عوالمِهِ والروحُ جبريل مِنْ معناهُ في خجَلِ؟!

***

يـا حُـجَّـة الـلـه.. يـا مـيـزان حكمتِهِ للفصلِ مـا بـيـنَ مُـغـتـرٍّ ومُـعـتـدِلِ
يا قُبلةَ اللهِ.. في خدِّ النبيْ وُضِعتْ ليطلعَ الفجرُ مصنوعًا من القُبَلِ
أصبو لعينَيكَ.. لا أصبو لغيرهما وبـيـن جنبَيَّ قـلـبٌ بالحنينِ مُلِي
أنـا الـمُـقـيَّـدُ فـي أخـطـائـهِ.. وعلى يـديـكَ أجـتـازُ أغـلالـي ومُعتَقلي
لملمتُ حُـبَّ الـيـمـانـيِّـيـنَ أغنيةً وجئتُ أتلوكَ شِعرًا من فَمِ (الهَبَلِ)
ولليمانِيْن عـشـقٌ.. أنـتَ تعلمهُ عـن (حـيـدرٍ) بـرأوا لله مـن بَـدَلِ
جِـرَاحُ (عـمَّـارَ).. حولي كُلَّما نزَفتْ أضـاءَ دربٌ.. وشـدَّتْ سعيها إبِلي
وجـذوةُ (الأشتر النخعيِّ) بين دمي مـا أطفأتها جـنـودُ الـسُّـمِّ والعسلِ
إليكَ أرحـلُ يا (كـرَّارُ) من وجَعِي فكُنْ فديتُكَ يا هـادي البريَّةِ لِي
إلـيـكَ أبـعـثُ أحـلامـي.. وأتبعُها مِنكَ المكارِمُ.. واللا شيء مِنْ قِبَلي
تعطَّلتْ دونـكَ الأسـبـابُ وانقطعت وبين عينَيَّ ذابَـتْ شمعةُ الحِيَلِ
(أبـا تُـرابٍ).. ويخضرُّ الـتُـرابُ إذا كُنِّيتَ فيهِ.. ويزهو بالنّدى الهطِلِ
(أبا تُـرابٍ).. وتـروي الأرضُ قصتها كيف ارتقت بالوصيْ تزهو على زُحَلِ

جُـدْ لـي بنظرةِ عطفٍ منكَ شاملةٍ ... واجعل جِـوارِكَ يا خير الـورى نُزُلي
طَـرقـتُ بـابـكَ.. مُشتاقًا ومُفتقِرًا ... من كلِّ شـيءٍ خـلا.. إلا من الأملِ
طرقتُ بابكَ.. والآمـالُ تهمِسُ لي: ... لا يخذلُ الله مُحتاجًا ببابِ (علي)

رجب / ١٤٣٥هـ

صَدَق الوعد

(هُدهدٌ) (قاصِفٌ) عليهم (رقيبُ) ... من تـــولَّاكَ سيـدي لا يخيبُ
بعد عُـمـرٍ مـن الـحـصـارِ علينا ... تـتـجـلَّـى حـقـائـقٌ وغـيـوبُ
ينطقُ الفِعلُ إنْ نطقتَ بأمرٍ ... إن تـحـدّثـتَ.. فـالـطُغاةُ أُصيبوا
صـدَقَ الـوعـدُ والـوعـيـدُ.. فسُقنا ... طـائـراتٍ.. على الأعـادي تجوبُ
(راصـدُ) المُعتدين حامَت عليهم ... و(الـبـراكـيـن) علمها محسوبُ
أيـهـا الـسـاخـرون مـنـا.. رويـدًا! ... صُـبـحـنـا لـلـمُـكـذبـيـن قـريـبُ
إن بـدَت آيـةٌ عليكُم سخرتُم! ... وعلى (تـل أبيب) يجري النحيبُ

***

يا (سليمانَ) هُـدهُـدُ اليوم أضحى ... فـي يـدَيـه الـبـلاغُ والـتـعـذيـبُ
إن أتـوا مسلمين.. فـهـوَ سـلامٌ ... وإن اسـتـكـبـروا.. فـردٌّ عصيبُ
مـا وراءَ (الـريـاضِ) حـقٌّ علينا ... لـلإمـاراتِ (قـاهِـرٌ).. وتـذوبُ
هـكـذا نـحـنُ يـا مـدى.. إنْ ثأرنا ... تـتـهـاوى عـواصِـمٌ وتـغـيـبُ
مَـنْ على الوقتِ راهـنوا قد أضلّوا ... فـمـع الـوقـت صـبـرُنـا الـمـوهـوبُ
لـم نـكُـنْ عـاجـزيـن.. حين صرخنا ... حسبُنا الـلـه وهـوَ نعم الحسيبُ
نـحـنُ جـيـشٌ يـقـودهُ الـلـه حقًا ... كـل جـيـشٍ أمـامـنـا مـغـلـوبُ
ضـعـفـنـا قـوّةٌ مـع الـلـه عظمى ... صـبـرُنـا فـي سـبـيـلـه تـخـصـيـبُ
مـا صمتْنا على الـمـجـازرِ خوفًا! ... إنَّ صـمـتَ الأُبـاة ردٌّ رهـيـبُ
فـارحـلـي الآن يـا عـواصـفُ عنّا ... ليس يُـجـدي مـع الـجـبـال هُـبـوبُ

حـاربـونـا؛ ليـسلبوا الـعـزمَ منّا ... إنما الآن.. من هـوَ المسلوبُ؟!
الـسـلاحُ العظيم فـي كـل أرضٍ ... عـند شعبي تـبـيـنُ فـيـهِ الـعـيـوبُ!
حـانَ طـرْدُ الـغـزاةِ مـن كـل شبرٍ ... مـا تـركـنـاك لـلـعـدا يـا (جـنـوبُ)
مـــددُ الـحـسـم قـــادِمٌ يـا رُبـانـا ... فـاشـرِق الآن واثـقًـا يـا غـروبُ
الـنـفـيـرُ.. الـنـفـيـرُ.. يـا كـل حُـرٍّ ... مـا لجيش الـغُـزاة إلا الـهُـروبُ
عـشـتَ يـا شعبنا العظيم عظيمًا ... لـكَ ذلّـتْ قـوًى.. وهـانـتْ خُطوبُ

***

يـا حفيدَ الـرسـولِ بالله قُـلْ لي: ... كيف لا تفتدي هـواكَ القُـلوبُ
مـن تـولاكَ يـرتـقـي.. يتسامى ... يُخطئُ الأقـويـاءُ.. وهـوَ يُصيبُ
بِـكَ لـو لـم يـمُـنّ ربـي علينا ... كيف كانت بنا ستمضي الـدروبُ
إنَّ شعبًا مُـجـاهـدًا وعظيمًا ... دونـمـا الـقـائـد الـحـكـيـم يـذوبُ
مـا الـذي تـسـتـفـيـدهُ أنـتَ منا؟ ... نـحـنُ جـرحٌ.. على يـديـكَ يطيبُ
هـل حـمـيـنـاكَ؟ أم حمينا ثـرانـا؟ ... من هـو المُستفيدُ منّـا؟.. أجيبوا
لـسـتَ ذا سـلـطـةٍ ونـحـنُ عـبـيـدًا ... عـلَـمٌ أنـــتَ.. قـائـدٌ وحـبـيـبُ
نـحـنُ طُـــلاّبُ عـــزّةٍ وشـمـوخٍ ... وبـكـفّـيـكَ عِـزُّنـا الـمـطـلـوبُ
تـغـرِسُ الـصـبـرَ والإرادةَ فينا ... وتـنـادي: تـوكـلـوا.. لـن تخيبوا
رافـقـتـكـم معـيـة الـلـه؛ فـامـضـوا ... وبـه اسـتـمـسـكـوا.. إلـيـه أنـيـبـوا
مـعـكَ الـعـزُّ كـلّـهُ يحـتـوينـا ... ولـنـا مـن يـد الإلـــه نـصـيـبُ
اتّـبـعـنـاكَ سـيـدي؛ فـانـتـصـرنـا ... وأضـاءت لنا الـخُـطـى والـــدُروبُ
تاهَت (الإف..) والمُضادات قامَت ... يـا (عُـلـوجَ) الـعِـدا لكم أن تتوبوا
شـامِـخٌ شعـبُـنـا بـنـهـج ابـن طه ... فـاصـرخـي خلف نهجه يـا شعوبُ

72-Mouhammadiyoun.indd 162 11/2/18 2:18 PM

وطن يدافع عن وطن

وطنٌ.. يُدافعُ عن وطنْ
يمَنٌ.. يُطلُّ من (الجنوبِ)
وصوتُ أحرار (الجنوبِ)
يُطلُّ من أرضِ (اليمنْ)..
في عصرِ دينِ النفطِ
صارَ الصمتُ من ذهبٍ
وقولُ الحق تضحيةً
تواجه فيه آلاف المِحَنْ..
وصدَحتَ وحدكَ سيدي بالحقِّ
حين وجدتَ هذا العالَمَ المُمتدّ
مأجورًا ومُرتزقًا
لأنظمة العمالة مُرتهنْ..
لله درُّك أيها الثأرُ (الحسينيُّ)
المُتوجُّ بالشموخِ مُناصرًا
شعبًا يمانيًا عزيزًا
ما استكان ولا وهَنْ..
دمُنا ونخوتُنا

عروبتُنا، شجاعتنا، وعزتُنا،
إبانا، جودُنا، وشموخُنا،
أشعارُنا، كلماتُنا،
أطفالُنا، ورجالُنا، ونساؤنا
وقفَتْ..
تُبادلكَ المحبةَ والوفاءَ
بما تحرَّكَ من مشاعرنا إليكَ
وما سكَنْ..
والله إنَّكَ بيننا
في كلِ ملحمةٍ وتحريرٍ
وإبداعٍ وفنْ..
السبعَ والخمسون من سنوات عمركَ
عشتها في أرضنا وكفاحنا
في فكرنا وجهادنا
في وعينا الثوريِّ
في وجدانِ أحرار اليمنْ..
في كل معركةٍ ونصرٍ
ضد أربابِ التمُزقِ والفِتَنْ..
(تمّوز) يعرفنا
وتعرفكَ الحروبُ السِّتُ
يعرفُ حلفُ أمريكا بأنّ رجالنا العظماء
أن جبالنا الشمّاء كان هُتافها:
لبيك (نصر الله)

نرفعها وفي يدنا البنادق والكفَنْ..
والله إنَّا مؤمنونَ
بأنّ أفضلَ شيءْ
أشرفَ شيءْ
أعظمَ شيءْ
في هذا الزمنْ..
هوَ أنهُ زمنٌ يعيشُ بهِ
مُعلّمنا وسيدُنا حسنْ..
هذا هو الشرف العظيم
نقولها علنًا
كما أبديتَ نُصرتنا علنْ..
أنتَ انتماءُ الهدي للقرآنِ
ولأنتَ انتماءُ الحقِّ للرحمنِ
ولأنتَ انتماءُ الطُهر للمختارِ
والكرار والأطهار والأحرارْ
ولأنتَ انتماءُ الثورة العظمى لزيدٍ
والحسين وللحسنْ..
ولأنتَ أنتَ الحق
تُدحضُ باطلًا
وتدكُّ أكثرَ من وثَنْ..
أولستَ نصر الله!؟
أنتَ بشائرُ النصرِ المُطلّ
على الشعوب من اليمنْ...

٢ / مارس / ٢٠١٦ م

أنت أبقى

لا لنْ تموتَ.. فأنت أبقى.. يهوي تحالفهُم.. وترقى
من كلِ جرحٍ فيك.. تهزِمُ باطلًا.. وتقيمُ حقّا
علماءُ دينِ النفطِ.. خانوا ربّهم.. وبقيتَ أتقى
لا لن تموتَ.. ولن نموتَ فيا طغاةَ الأرض.. سُحقا
ستظل تُرهبهم.. تدكُّ عروشهم.. غربًا وشرقا
دمُكَ الذي سفكوه وانتـهكوه.. ها هُم فيه غرقى
جبروتُ أمريكا لكلّ هزائمِ الدنيا تلقَّى
فسلاحُهم واهٍ وزلزَلَةُ اليمانيين وُثقى
لا.. لن تموت؛ لأنَّ وعْـدَ اللهِ كانَ عليهِ حقا

٢٣ / يناير / ٢٠١٦

الصراري

الـزاحـفـون إلـى (الـصـراري) ... يـتـسـاقـطـون بـذي الـفـقـارِ
بـصـمـود فـتـيـتـهـا، أُبـاةِ ... الـضـيـمِ، حُـرَّاسِ الـديـارِ
الـصـابـريـنَ أشـدَّ مِـن ... صـبـرِ الـجـبـالِ عـلـى الـدمـارِ
شـقَّـوا دروبَ الـنـورِ مـا انـْ ... صـلـبـوا عـلـى وجـهِ الـجـدارِ
ثـبـتـوا فـلـلـرحـمـنِ بـا ... بُ.. مـا تـأثـرَ بـالـحـصـارِ
وتـوكـلـوا بـالـلـهِ، مـا اعـتـ ... صـمـوا بـجـيـشٍ مُـسـتـعـارِ
فـإذا الـرصـاصـةُ مـن بـنـادِ ... قِـهـم، كـصـاروخٍ حـراري
يـتـرصـدونَ زواحـفَ الـ ... صـحـراءِ، قـطـعـان الـبـراري
لـم يـنـكـسِـرْ صَـبـرُ الـنـسـاءِ، ... ولا انـحـنـى عـزمُ الـكِـبـارِ
يـا لـعـنـةَ الأحـزابِ، كـيـفَ ... تـأخـونـت قِـيَـمُ (الـيـسَـارِ)؟
نـحـروا مـبـادئَ حـزبـهـم ... «ربـذوا» (أبـا ذرٍّ الـغِـفـاري)
مـن أيـن جـاءت (داعـش) الـ ... إجـرام؟ مـن خـبـث الـجـوارِ
جـاءوا بـغـيـر هـويـةٍ ... يـتـنـاسـلـون مـن الـمـجـاري
لـم يـعـتـرف بـسـمـومـهـم ... أحـدٌ.. سـوى حـقـدِ الـصـحـاري
حـمـلـوا ضـغـائـنـهـم وجـا ... ءوا يـبـحـثـونَ عـن انـتـصـارِ
زحـفـوا، ولا هـدفٌ يُـحـرِّ ... كُـهُـم سـوى ذبْـحِ الـصـغـارِ
لـكـنـهـم صُـعـقـوا بـبـأسِ ... أسـودهـا الـشُـمِّ الـضـواري

بـــســـواعـــد الأحـــــــرار فـي (ذي الـبـرحِ).. أبـطـالِ (الـحِـيـارِ)
جُـنـدُ (الـشـعـوبـةِ)، فِـتـيـةُ (الـ أعـــــدانِ) فـــزعـــةُ كـــلِّ ثـــارِ
(الـــنـــجـــدُ) قـلـعـتُـنـا، ومـن (حـصـبـانَ) عـاصـفـةُ الـغـبـارِ
ومـــــواقـــــفُ الـــنُّـــبـــلاءِ فـي (صَـنِـمَـات) تـرفـضُ كـلَّ عـارِ
لـمَّـا رأوا (صَـبِـرَ) الـشـمـوخ يـقـودُ فِـتـيـتـهـا انـتِـحـاري
لا زالَ لـــلأحـــرار صَـــوْ تٌ بـالـحـقـيـقـةِ لا يُـــداري
الـــنـــصـــرُ آتٍ يـــا (تـعـــ زّ) الـــعِـزّ.. مـن قـلـبِ الـصـراري

٢٠١٦/٧/١٦

* **القُرى المذكورة بين قوسين في الأبيات الأخيرة هي قرى محيطة بالصراري بعض سكانها من آل الجنيد ويواجهون نفس الظلم والحصار ويدافعون عن كرامتهم رافضين الخنوع.**
* **قرية (صَنِمات) بعيدة نوعًا ما عن الصراري يسكنها رجال شرفاء رفضوا أن تصبح قريتها عتبةً لمرتزقة العدوان.**

تعز

*** حين أراد مرتزقة سلمان في تعز أن يقنعوا أنفسهم بأن تنظيم القاعدة جزء من مدينتهم، صرخوا بعبارة (لأجلك يا تعز كلنا دواعش)!!**

وعلى لسان تعز أقول لهم:

أَلِأجلي (تدعوشوا).. أم لقتلي؟ عَلَّقوا في مشانقِ الوهم ظِلي
ناصروني.. بكلّ فعلٍ قبيحٍ! وتباهوا بسحقِ وجهي وسحلي!
سلخوني عن جِذعِ (صنعاءَ) حقدًا وبحضنِ (الرياض) ألقوا بحِملي
باسمِ حرّيتي تنادوا.. وهُمْ عن يمنِ الفاتحينَ قاموا بعزلي!
أظهروني في صفّ (آلِ سعودٍ) والعمالاتُ.. لا تليقُ بشكلي!
بدَّلوا منطقَ الأمور بزيفٍ أبرزوا من ثقافتي كلّ جهلِ
طاردوا في شوارعي كل حرٍّ يرفضُ العارَ والخيانةَ مثلي
كي يقولوا: بأنّهم كلّ شعبي وبأنّي مع الأعادي بكُلّي
وأنا مَنْ بكل جبهةِ عزٍّ لي رجالٌ.. بهم تجسَّدَ فعلي
لم أُسَمَّ (تعزَّ) إلّا لعزٍّ يمنيٍّ.. بهِ اعتزازي وأصلي
فلماذا (يسعودون) صباحي؟ يا (معاذَ الجنيد) بالله قُلْ لِيْ:
كيف هاموا بصوت (أيّوب) دهرًا ثم باعوه.. واشتروا فيه ذُلّي؟!

يصلبون (الفضولَ) شعرًا ومعنًى ... ويُمنّونَ كل غازٍ بِوصْلي؟!
لـ (الإماراتِ) يركعونَ خضوعًا ... وعلى الشعبِ يُظهرون التعَلِّي
يا (ابنَ علوانَ) كيف أسمو بقومٍ ... أطفأوا القلبَ في مقام التجلِّي؟!
لا تسلْ مَنْ أباحَ أرضي وعِرضي؟! ... فَـ(الرياضُ) اشترتْ رفاقي وأهلي
اليسارُ.. اليسارُ محضُ افتضاحٍ ... صارَ نعلًا لألف نعلٍ ونعلِ
ويُصلّي لقصر (سلمان) ذُلًا ... وهوَ كانَ (الوَلِيْ).. وإنْ لمْ يُصلِّ!!
أنهكونا قوميّةً وكِفاحًا ... جاءت الحربُ، فامتطوها لركلي
أخوَنَ المالُ كل حزبٍ شريفٍ ... (سَعوَدَ) النفطُ كل قلبٍ وعقلِ
يزحفُ الأوصياءُ؛ كي يقنعونا ... أنَّهم للبلاد جيشٌ مَحلِّي!!

***

أيها الصامتون: ثوروا، أفيقوا ... أنقذوني من (داعشية) وحلي
يمنيٌّ دمي وقلبي وروحي ... وإلى غير موطني لا أُولّي
حَدِّثي الدهرَ: يا مدائنُ عني ... وبقومي المجاهدين استدِلّي
سوف تُنبيكِ تُربتي وقِلاعي ... أنني لستُ مَنْفذًا لِمُذِلّي
فامتزِجْ يا رُكامَ (صعدةَ) حبًا ... برُكامي.. لن يقطعوا فيك حبلي
إنْ ذَوَتْ يا سماء.. (صنعاء) روحي ... فأشْرِقي من جوارحي وأطلّي...

٢٠١٦/٣/١٩م

أعيادنا جبهاتُنا

لأنَّ العيدَ في الجبهاتِ أضحى ... أحقَّ فريضةٍ من ألفِ (أضحى)
خُذوا العيدَ الصغيرَ لكُم.. وإنَّا ... سنصنعُ عيدَنا نصرًا وفتحا
فناشِئةُ الجهادِ أشدُّ وطئًا ... وإنَّ لنا بصدِّ الغزوِ سَبْحا
لأنَّ الأرضَ كعبتُنا.. عليها ... نطوفُ.. ونجعلُ التقبيلَ قدْحا
نُطهّرُ كلَّ شبرٍ في ثراها ... ونغدو نحنُ للأعيادِ صُبحا
وأُضحيةُ (اليمانيينَ) جيشٌ ... (خليجيٌ) بهِ المعتوهُ ضحَّى
لـ(صحنِ الموتِ) قادتهُم خُطاهُم ... فداسَ عليهمُ العادُون ضبحا
هنا شعبٌ يُلبِّي اللهَ حُرًّا ... وعن دربِ الكرامةِ ما تنحّى
يُزلزلُ بالإرادةِ كلَّ باغٍ ... ومن جثثِ الغزاةِ يُشيدُ صرحا

***

سيأتي عيدكُم يومًا ويمضي ... وسوفَ نُقيمُ عيدًا ليس يُمحى
تمُرُّ الوقفتانِ بكُم.. ونبقى ... وقوفًا ننطحُ الغيماتِ نطحا
(يمانيِّونَ) نكتسحُ الرزايا ... وحِلفُكَ كادحٌ للذُلِّ كدحا
سيُهزمُ جمعُهم حتمًا.. ولكنْ ... دعِ الأعرابَ يكتملونَ قُبحا
غدًا يتخبّطون بكل قُطرٍ ... ويستجدونَ من (صنعاءَ) صَفحا

٢٦ / يوليو / ٢٠١٥

هـذا فـؤاديَ مـن أشـواقـهِ احتشدا ... وطافَ حولكِ يا (شام) الشموخِ هُدى
هـذا جبينيَ لـم يُـشـرك بخالقهِ ... وبين عينَيكِ كم صلَّى وكـم سجدا
هـذا أنـا.. هـذه روحـي.. وذا كفني ... إن جئتُ فلتقبليني يا (دمشقُ): فِدا
فلي وريـدان في إحداهما (يمنٌ) ... تحيا، وعشقكِ في الثاني يسيلُ ندى

***

لأنَّـك (الـشـام) لا تستغربي شَغَفي ... من لم يمُت فيكِ حُبًّا.. يكتوي حسَدا!
لو لم يكُنْ بعضُ حُبِّي صبوةً وهوًى ... لـكـانَ فـرضًـا سـمـاويًـا ومُعتقدا
يا ليتني جُثة في أرضـكِ احترقت ... لِتُبعدَ النارَ عن جنبَيك يا (بَـرَدى)
أو كنتُ خُـوذة جـنـدي على يـده.. ... ضاعت طموحاتُ خِرفانِ (الخليجِ) سُدى
يا بلدةً كُنتِ قبل الخَلقِ.. أُغنيةً ... أتيتِ أنتِ.. فجاءَ الكونُ منكِ صدى
لـو قـرَّر الـلـه يـومًـا نـقـلَ قِبلتهِ ... لقالَ: يا (شـامُ) كُوني للورى بَلَدا
لو تخلو الأرضُ من (شامٍ) ومن (يمنٍ) ... ما استخلف الله فيها آدمًـا وهَـدَا
كـلُّ الـديـانـات (شهبائيةً) بـدأت ... وعـطـرُ أول دَيـرٍ مـنـكِ مـا نفدا

***

كـلُّ الوجوه تعرَّت فيكِ وانكشفَت ... وكنتِ أُمًّـا لمن عـادى ومـن جحَدا
باعوا هوياتهم، خـانـوكِ وانسلخوا ... ومن أضاعَ (دمشقًا) ما الذي وجدا؟
إنَّ الـحـروبَ غرابيلُ الـرجـالِ بها ... يُـرى الأشـقـاءُ حـقًـا، والأشـدُّ عِـدا

وأصـدقُ الناس من أروى ثـراكِ دمًا ... ومـن قضى عـمرهُ يـشـدوكِ مُبتعدا
فـي خافقي منك بـسـتـانٌ ومقبرةٌ ... وأنـتِ مجدٌ وحـزنٌ داخـلـي اتحدا
كأنما الـحـربُ دارتْ بين أوردتـي ... أزهو انتصارًا، ويُبكيني الأسى كمدا
كأنَّ أطفال (عَـدْرَا) في دمي احترقوا ... أجُـرُّ أنـفـاسَ صـدري صِبيةً شُهدا
لـكـنَّ جـيـشـكِ لا زالـت زلازلـهُ ... فـي كـل ثـانـيـةٍ تقضي بـما وعـدا
أكـاد أذوي.. فتُحييني ملاحمُهُ ... وأسـتـشـفُّ صـمـودًا.. كلما صمدا
كـأنَّ جيشكِ جُـنـدُ الـلـه جـهَّـزَهُـم ... للظالمين شِـهـابًـا خلفهُم رَصَـدا
إن قـرَّرَ الله نسفَ الظلم منتقمًا ... يختار مـن (حـزبـهِ) جُـنـدًا لـهُ ويَـدا
غدًا نُصلي صلاة النّصر في (حلبٍ) ... فالتضحياتُ أرادت أن نُضيءَ غدا

***

تـحـالـفـاتٌ وقُـــوَّاتٌ وأنـظِـمـةٌ ... وعـالَـمٌ ضـاقَ مـن أحـقـادهِ جَـلَـدا
لـسـوريـا جـيَّـشـتْ مـلـيـون مُـرتَـزقٍ ... جهنَّم وحدها اكتظَّتْ بِـمَـنْ وَفَـدا
هذي هيَ الشام.. لا تجني على أحدٍ ... وإن غزاها الأعـادي لم تـذرْ أحَـدا
كـل انتكاسات (أمـريـكـا) وزمرتها ... تُحصى بكمْ قـامَ حاميها وكـمْ قعَدا
مهما تكاثرتِ الأغـنـامُ واحتشدَت ... فما بمقدورها أن تُـرعـبَ الأسـدا
فـلـلـديـار حُـمـاةٌ فـعـلـهـم قَـــدَرٌ ... بـرقُ السماوات من أقدامهم رعدا
يـمـوتُ كـانـون بـــردًا فـي مواقعهم ... وهُـــمْ إذا الثلج مـروا فـوقـهُ اتقدا
يستلهمُ الموتُ منهم بعض هيبتهِ ... كأنهم لـلـرَدَى إنْ عـانـقـوهُ.. رَدَى
كـأنَّ جيشكِ دون العالمين.. أتى ... إلـى الـوجـود.. ليبقى خـالـدًا أبَـدا

سبتمبر ٢٠١٣

أوائلُ الكون

لَكَمْ أنتَ شعبٌ مُستفِزٌ مُعانِدُ!! تهاوَت قُوى الدنيا.. وعزمكَ صاعِدُ
عليك اعتدتْ منظومةُ الشرِ كلها وأنتَ على كل الميادينِ صامدُ
تدُكُّ جيوشَ الغزوِ حيث تمركزتْ فتفشلُ قسرًا ريحُهُم والمكائدُ
تُطيحُ بهم أطماعُهم وجنونُهم وأنتَ بترويض العواصف راشِدُ
فلا انقطعَ التعليمُ في ظِلِّ حربهم ولا اختلَفتْ للعيشِ فيكَ العوائدُ
أوائلُ هذا الكونِ.. نحنُ بعزمنا وأنتُم بأرضي الفائزونَ الأماجِدُ
نجاحاتكُم إحدى بشائرِ نصرنا تفوقكُم في كلّ صدرٍ قلائدُ
بكُم فشلَ العدوانُ عمّا سعى لهُ حصدتُم نجاحًا.. وهوَ للعارِ حاصدُ
تجلَّتْ بهذا الشعب ألفُ حكاية يجنُّ جنون الدهر مِمَّا يُشاهِدُ
توالت لصدِّ الغزو كل جهودنا سلاحٌ، وأقلامٌ، عقولٌ، سواعدُ
تصدى لهم طلابُنا، طالباتُنا مضوا في سبيل الله كلٌّ يُجاهدُ
تصدى لهم آباؤنا، أمهاتُنا فللعلم كانوا خير أيدٍ تُساندُ
وأفشلَ حِلفَ الشرِّ كلُّ مُعلِّمٍ عن البذل ما أثنت خُطاهُ الشدائدُ
فذلك من خلف المتارس فارسٌ وهذا بساحات المدارس رائدُ
أضفنا دروس الصبرَ والعزم والإبا إلى منهج التعليم.. والنصرُ واردُ
فتلميذُنا رغم الصواريخ عاكِفٌ و(سلمانُ) ما بين الهزائم شاردُ
درسنا على الجدران من بعد قصفها فكم صرحَ علمٍ ضمَّنا وهوَ قاعدُ

على ظل أشجارٍ نجَت من سلاحهم ... تعلَّمَ أطفالٌ.. وتمَّت مقاصدُ
أشدُّ من البُنيان كان ثباتنا ... وقد هُدِّمت قاعاتُنا والمعاهدُ
فمن زحمة الأنقاض فاحت زهورنا ... ولاح غدٌ بالمستحيلات واعدُ
أُذِلُّوا.. و(أمريكا) تقودُ افتضاحهم ... علَونا.. لأنَّ اللهَ للشعبِ قائدُ
جبالًا بوجه الحرب كانت رؤوسنا ... فكُنا كما كانت تقولُ القصائدُ..

....

على قدرِ أهلِ العزمِ؛ تأتي (الثواقِبُ) ... وتنهارُ من بأسِ الرجالِ الكتائبُ
وتصغُرُ في عين العِظام (حجازُها) ... وتعظمُ (صنعاءُ) الصمودِ و(مأربُ)

٢٣ / مارس / ٢٠١٦

إخوةُ السبعين

(الـصّـالـةُ الـكُـبرى) تـقـول: توكّلوا ... وبـمـن يُـسـاومُ بـالـكـرامـة نَـكِّـلـوا
ومـقـابـرُ الـشـهـداء تـصـرخُ حُـرقـةً ... سُحقًا لمن بـدم الشهيد تسوَّلوا
تـتـظـاهـرُ الأشـــلاءُ فـي أنقاضنا ... ولـكـل مـجـزرةٍ فَـمٌ يـتـشـكَّـلُ
من أيـن يأتي النّصرُ يا شَعبَ الإبا ... ويـدُ الـغـزاةِ بصفّكم تـتـوغّـلُ!؟
مـن شـارَكَ الـعـدوانَ فـي إجـرامـهِ ... مـا زالَ فـي أوسـاطـكُـم يتجولُ
كيف استطاعوا شـقَّ وحـدةِ شعبنا ... لضميرنـا اليمنـيِّ كيـف تسـلَّلوا!؟
صَـفٌّ يُـمـزِّقـهُ الـنِّـزاعُ.. سينتهي ... شعبٌ يشبُّ بهِ الـصِّـراعُ.. سيفشَلُ
من ليست الجبهاتُ ساحةَ حشدِهِ ... فـهـوَ الـعـمـيـلُ بحفلهِ يـتـعـلَّـلُ؟!

***

يـا إخـوة (السبعين): إنـي نـاصِحٌ ... ولـكُـمْ من الأحـداث نُصحٌ مُجمَلُ
ولـتـسـألـوا أرواحـكُـم بـصـراحـةٍ ... فـالـمـرءُ فـي كـل الأمـور سيُسألُ:
هـذا الـذي زَعَـمَ الـصـمـودَ بصفنا ... وخـيـولُـهُ بفمِ التحالفِ تصهلُ!!
من ثُلثِ قـرنٍ ما احتفى في حزبِهِ ... يـومًـا.. لـمـاذا الآن جـاءَ يُـهـلِّـلُ؟؟
لـمـسـارح الـفـوضـى يـحـاول جـرَّنـا ... جمعًـا.. وللفتـن الخبيثـة يُشـعِلُ!
أنـواجِـهُ التصعيدَ بالفوضى التي ... أمـسَـتْ تُـمـهِّـدُ لـلـغـزاة ليدخلوا
حَفـلٌ ليُرضـى المعتـدون... عمالـةٌ ... مـفـضـوحـةٌ.. وخـيـانـةٌ لا تُـقـبـلُ
لـولا وقـوفَ الـلـهِ جـانـبَ شعبنا ... هل كـانَ يحصلُ بالعِدا ما يحصلُ

فاستمسكوا بـاللـهِ.. لا بعـبـادهِ ... فـالـواثـقـون بـنـصـرهِ لـم يُـخـذَلـوا
لا تخذلوا اليمن العظيم بكِبركُمْ ... إنَّ الـمُـقـامِـرَ بـالـبـلاد... مُغفَّلُ
أوَبعـدَ هـذي التضحيات نخونها!! ... أنـذلٌّ للـبـاغـي.. ونـحـنُ نُـزلـزِلُ!
لـو سـاومَـت نفسي بِـبـيـعَ دمائنا ... فـأنـا الـمُـعـارِضُ والـعـدوُّ الأولُ
أنـا لستُ حُـرًّا حين يُصبحُ قائدي ... حُـرًّا.. وإنْ ذلَّ الجبين.. أُذلِّـلُ
أنـا شامخٌ في الشامخين.. وعزتي ... إنْ هـانَ أهـلُ الـعـزِّ.. لا تتبدَّلُ
من ليس يرغبُ أنْ يعيش مُكرَّمًا ... فـالـبـابُ مـفـتـوحٌ.. وسـوف يُـرحّـلُ
سيُحاسِبُ العملاء شعبي مُنصِفًا ... فالشعبُ دسـتـورٌ وحُـكـمٌ فيصَلُ
وسيعلمُ الأعـــداءُ رغـم جنونهم: ... أنَّ الـحـديـدَ الـصـلـب لا يـتـرهَّـلُ

***

مـن يُـقـنـع الـعـمـلاء أنَّ طريقهم ... حُـفَـرٌ مُـلـغَّـمـةٌ.. وبـــابٌ مُـقـفـلُ
والـلـه إنَّ الـحـربَ لا تـرجـو لكُمْ ... خـيـرًا.. وإنْ أمـسـتْ بـكُـمْ تتغزَّلُ
سـيُـتـوَّجُ الـيـمـنُ الـعـظـيـمُ بنصره ... وسـيـرحـلُ الأعـــداءُ مهما أمَّـلـوا
من أجلكم.. كونوا بصفٍّ بلادكُمْ ... فالشعبُ يُـمـهِـلُ إنـمـا لا يُهمِلُ
كِيلوا الشتائمَ واسخروا من أحرفي ... إنـي نصحتُ ومـا تـشـاؤوا فافعلوا
هـذا الـذي سيصير لـو كـل الـورى ... زحـفـوا.. بـأرتـال الـورى سنُكبِّلُ
ما جئتُ أنصحكُم لأكسبَ وِدَّكُـم ... لـبـلادكُـم كُـونـوا.. وبـالـودِّ ابخلوا
لا تخجلوا أنْ تـنـفـروا فـي صفِّنا ... ببقائكُمْ في خندقِ الغـزوِ اخجلوا
لـن تسلمَ الأذنـــابُ حين رؤوسـهـا ... تـهـوي بـأقـدام الأُبـــاةِ وتُـركَـلُ
فانجوا بأنفسكم.. فـإنَّ أمَامكُمْ ... رمـقٌ.. ونـصـرُ المؤمنين يُجلجِلُ
لا تربطوا (يـوم الحمار) بيومكُمْ ... إنَّ العمالةَ مـا لها مُستقبَلُ...

٢١ / أغسطس / ٢٠١٧

منظومة العُظماء

ترنّمَ الكونُ من قصف (الرياض) فمَا ... أحلى (البراكين) لمّا تحضر القِمَمَا
لمَّا أتـى من بُطونِ العُهر قادتُهُم ... جـاء اليمانيُّ من منظومةِ العُظَما
ما بين تقديمِ أو تأجيلِ جلستهم ... تـاهـوا.. ولـكـنَّ (بالستيّنا) حسَما
اليوم أبـدى اليمانيون موقفهم.. ... فكادت الأرضُ منهم أنْ تصير سما
إنَّ الملوك الذين استكبروا وعلَوا ... إن جـاء فرعونهم صـاروا لـهُ خدَما
أتـى لـيـسـألَ عـن شعبي وقـوّتـهِ ... كيف استطاعَ انتصارًا بعدما ظُلِما
يا صرخة الحق: رُدِّي عن تساؤلهِ ... ولتُشعِلي الأرضَ باستقبالهِ حِمَمَا
تبرّجت (بـقْـرةُ النفطِ) الحلوب لهُ ... وما ارتضى غيرهُ ضرعُ (الرياض) فَمَا
تزيّنت (نجدُ) ترحيبًا بـهِ.. فرشَت ... كرامةَ الشعب قهرًا.. ترتجي القدما
مضَت تُسارعُ في نحرِ (القطيف) لهُ ... كما هَـوَت ذبحنا مـن أجـلـهِ كرَما
وفـاخـرت كل (أبـقـار الخليج) بمن ... قـد جـاءهـا الـيـوم حـلّابًـا ومُلتَهِما
الـعـارُ ليس بترحيب الـمـلـوك بهِ ... الـعـارُ حين تغنى بـاسـمـهِ العُلَما
أتـــى لـيـعـقـد لـــلإســـلام قـمـتـهُ ... إنِّـــي أرى ذلـك الإســـلام مُتّهما
قارون أضحى إمام المسلمين.. كفى ... يـا قِـمّـة مـا رأيـنـا فـيـكِ مُـحـتَـرَمـا
أتـى لكي يمنحَ الإرهـــابَ شِرعَتهُ ... دِيـنًـا بـهِ يطمس الإسـلام والسَّلَمَا
أراد قِـبـلـتـنـا الأولـــى مـحـطَّـتَـهُ ... يـبُـثُّ منها سُـمـومًـا تلفحُ الأُمَـمَـا
فـي كـفِّـهِ داعـــشٌ.. فـي قلبهِ فِتَنٌ ... في صدرهِ حقد كل الأرض قد جثَما

أتـى ليدعمَ حـربَ المجرمينَ على
شعبي الذي من سوى الجبار ما دُعِما

فكانت الكلمة الأولـى بقمّتهم
للضيف (بُركانَ) حيَّا الجمعَ وابتسما

لـهُ (الـريـاض) أبـاحـتْ كـل ثروتها
وظلّ من بُخلها في البذلِ مُنصدِما

ولـِ (الإمـاراتِ) يُومي حاجِباهُ لها
سِـرًّا.. فتُصبحُ مخزوناتها عدَما

إنَّ (الإمـاراتِ) يا من ليس يعرفها
هيَ الحماقاتُ.. لكنْ ترتدي علَما!

مثلُ الحماقةِ لمّا أصبحت رجُـلًا
غـدت رئيسًا لأمريكا يفيضُ عمى

أتـى لينهشَ أوفـى الأصـدقـاء وكم
في عُرفهِ يستوي الأصحابُ والغُرما

مُـجـسِّـدًا قُـبـح أمـريـكـا وخِسَّتها
وكـاشِـفًـا كـلّ خُـبـثٍ كـان مُنكَتِما

فذاكَ سِمسارُ (أمريكا) إذا احتجبت
وذاكَ قـوّادُ (إسرائيل) في الزُعَما

باعوا له القدسَ تحت الطاولات وهم
من فوقها اليوم باعوا القُدسَ والحرَما

كانوا القبيحين إجـرامًـا وهُـم عربٌ
مـا بـالُـكَ اليوم لمّا أصبحوا عجَما

لـذلـك الـلـه مُـنـذ الـبـدءِ قـال لنا:
كونوا جِـوارًا لمن لن يحفظوا الذِمما

كونوا يمينًا لرُكن البيتِ إنْ خضَعتْ
قـريـشُ ذلًا وظـلّـتْ تعبُد الصنما

فيا فلسطين من ترجين نُصرتهم:
هُمُ العدوُّ احذريهم واقطعي الرَحِما

هُمُ الطغاةُ، البُغاةُ، المجرمون بهم
تشجّعَ الغاصِبُ المُحتلُّ واحتزما

كأنهُم من سِوى الإنسان قد خُلِقوا
فالكلُّ جـاءَ مـن الإنـسـان مُنتَقِما

أتـى لـيـغـرِسَ فـي الإسـلامِ باطِلَهُ
وكي يصُبّ على جرحِ (العراقِ) دما

مُذ أقلقت ثورةُ (البحرين) مضجعهُم
وحِلفهُم من جحيم الثورةِ اضطرما

يسعى لإطفائها جـهـلًا.. فيُشعلها
لأنـهـا ثـــورة الأحـــرار والـكُـرَمـا

أتـى لأنَّ (دمـشـق) المجد شامخةٌ
نصرًا.. وطاغوت أمريكا قد انهزما

يودُّ إسقاطَ (حزب الله).. فابتَسِموا
كم شـاءَتْ الريحُ هزَّ الطُود فابتسما

يسعى لإخضاعَ شعبي.. أيُّ سخريةٍ؟!
بعضُ السّخافاتِ صارتْ فجأةً قِمَمَا

لا زالت (الشّامُ) سيفًا في خواصرهم
ما زلـتَ يا حشدنا الشعبيّ مُقتَحِما

وفـي (الـجـزائـر) شعبٌ ثـائـرٌ يَقِظٌ ... إن نادَت الثورةُ العُظمى.. بها هجَما
ما زلـتَ يا موطنَ الإيـمـانِ مُنتصرًا ... لأنّ فـيـكَ قـلـوبًـا تـحـمـلُ القِيَما
هُم أشعلوا الحرب.. لكنْ نحنُ نحسمها ... من يبدأُ الحربَ في الأنصار ما خَتَما
فليعلم الـغـربُ.. والأعـرابُ أنّ هُنا ... شعبًا بـإسـقـاط أمـريـكـا قـد التزما

١٩ / مايو / ٢٠١٧

مطارُ جهنم

(ولـنْ ترضى اليهودُ ولا النصارى) عـن الأنـصـارِ مُـذْ رفـعـوا (الـشّـعـارا)
عـن الـيـمـنـيِّ مُـــذْ وجـــدوهُ حُـــرًّا يُـعـادي كُـــلَّ طـاغـيـةٍ جـهـارا
لـهـذا حـاربـوا شـعـبـي مِـــرارًا وأرهـــقَـــهُـــمْ بِـعِـــزَّتِـــهِ مِـــرارا
لـهـذا أقـبـلـوا مـن كـــلِّ أرضٍ عـلـيـهِ.. وأعـلـنـوا الـحـربَ انتِحارا
وسِـيـقَ الـمُـجـرمـونَ كـأنَّ أرضـي غـــدَتْ لجهنم الـكـبـرى مَـطَـارا
سِـنـيـنًا يـنـشـدونَ دخـولَ (نِـهْـمٍ) وقد دخَلُوا نعمْ... لكنْ أُسَارَى!!
عـلـيـنـا يـعـتـدونَ.. وكُـــلُّ عَـيـنٍ تُـراقِـبُ فـي (الـريـاض) الانهيارا
تـعـازيـنـا.. إلـى مـن حـاصَـرُونـا وباستِبسَالنا اختـنـقُـوا حِـصَـارا!!

***

عـلـى ضـربـاتِ (أمـريـكـا) أفـقَـنـا وقـد قـصَـفَـت كـعـادتـهـا الـصـغـارا
بـجـبـارِ الـسـمـاواتِ اعـتـصَـمـنـا وأبـديـنـا لِـمَـا جـمـعـوا احـتِـقـارا
فـــآوانـــا وأيَّـــدنـــا بـنـصـرٍ وعـــزَّزنـــا بـجـيـشٍ لا يُـجـارَى
ثـبـاتُ الـمـؤمـنـيـن بـيـوم (بـدرٍ) صـنـعـنـا مـنـهُ (صـاروخًـا) ونـارا
وأصـبـحـنـا نُـسـيِّـرُ طـائـراتٍ فنحنُ نـزيـدُ فـي الـعُـسـر اقـتِـدارا
وحـتـى الـجـوّ لَـغَّـمـنـاهُ مـوتًـا فـسـاءَ لـكـلِّ طـائـرةٍ قَـــرَارا
و(صـاروخـيَّـةٌ) عُـظـمـى.. عليها تـجـنَّـحَ كـلُّ (بُـركـانٍ) وطـارا
وحلَّـقـت (الـــزلازِلُ) وهـــيَ أرضٌ وذوَّبـــنـــا الـمـسـافـاتِ اخـتـصـارا

صنعناها على (اسرائيل) موتًا ... متى ما حدَّدَ الله المسَارا
وإنَّا في (أبو ظبيٍ) و(نجدٍ) ... نُجرِّبُها.. ونُرسلها اختِبارا

***

برايةِ (صادق الوعد) انطلقنا ... فأذهلنا الوجودَ بِنا انبِهارا
كأنَّا الآن بالحرب ابتدأنا ... وقد شبعوا انهزامًا وانكسارا
ألسْنَا اليوم نحتِفلُ انتصارًا؟ ... وينطفئُ العِدا ذلًا وعارا
فكُونِي يا سنين الحرب دهرًا ... فإنَّا نقتلُ الدهرَ انتظارا
وإنَّا جاهزون لألف عامٍ ... صمودًا واجتِياحًا واصطِبارا
إذا احتشَدت قبائلنا لأمرٍ ... إليها الكونُ سلَّمَ واستدارا
على الدِوَلِ اللقيطةِ إن نفَرنَا ... أعدناها كما كانت غُبارا

***

يمانيّون بالله ارتبطنا ... وللقرآنِ أصبحنا مَدَارا
وفي نهجِ الإمامِ (عليّ) سرنا ... أيُهزمُ من بهذا النّهج سارا؟
رآنا الشرُّ تهديدًا عليهِ ... وما كَذَبَتْ رؤاهُ بما أشارا
شديدُ البأس أنزلنا عذابًا ... وغاشيةً عليهم وانْفطارا
وإنَّ الساعةَ اقتربتْ عليهم ... وجاءَ الأمرُ والتنُّورُ فارا
ولن يقِفَ النفيرُ العامُ إلا ... وقد صارتْ ممالِكهم قِفارا
رعانا الله من شعبٍ عظيمٍ ... أعادَ لدين أُمَّتِهِ اعتِبارا
بنور الله واجَهَ ألفَ جيشٍ ... بمفردهِ.. وأنهكهُم دمارا!
ولم يشحذْ من (اسْطنبول) خيلًا ... ولا للسّيف من (موسكو) استعارا
بفضل الله جلَّ ولا سواهُ ... وحيدًا ضدَّ حلف الشرّ ثارا
أظُنُّ إرادةَ الرحمنِ شاءَت ... لهذا الشعبِ أن يصِلَ الجِوارا
فيلقى الثائرون بهِ خلاصًا ... وتقتبِسُ (المنامةُ) منهُ نارا

***

يـمـانـيـون نـمـلـكُ مـا أردنـــا ونـحـتـكـرُ الـبـطـولاتِ احـتـكـارا
جعلنا الـمـوتَ جـنـديًـا لـديـنـا وعـزرائـيـلُ أصـبـحَ مُـسـتـشـارا
وروَّضـنـا الـعـواصـفَ حـيـن هبَّت ولـلأعـداءِ سَـجَّـرنـا الـبِـحـارا
وعـنـد الـردِّ نـعـدِلُ إنْ قصَفنا فـلا نُـبـقِـي لـعـاصـمـةٍ مَـطَـارا
إذا هَـجَـمـت عـلـى وطـنـي بـلادٌ دخـلـنـاهـا بَـيـاتًـا أو نـهـارا
كِـبـارٌ تـعـرفُ الأزمـــانُ أنَّـا تـعـوَّدنـا بـــأنْ نـحـيـا كِـبـارا
فـلا نـخـتـارُ غـيـر الـعـزِّ دربًـا ولا نـرضـى سـوى الـفـردوس دارا
إذا ذَكَـرَ اسْـمـنـا الـتّـاريـخُ صلى عـلـى الـمـخـتـار عـزًّا وافـتِـخـارا
صـــلاةُ الـلـهِ يـا دنـيـا علينا ونحنُ نطوفُ في (البيتِ) انتصارا
ونـحـنُ نُـجَـدِّدُ الإســراءَ فتحًا (ولـن ترضى اليهودُ ولا النصارى)

٢٥ / مارس / ٢٠١٨ م

صرخةُ الخَلَاص

سبحانَ ربّـكَ ربِّ العـزِّ مَـنْ جَعَلا ... هـذا الـشّـعـارَ سـلاحًـا يـعـبُرُ الـدولا
هذا الشّعارُ الـذي احتارَ الطغاةُ بِهِ ... أتـــى بـلا طـلـقـةٍ.. لـكـنـهُ قَـتَـلا
لأنـــهُ جـــاءَ بـالـقـرآنِ مُـرتـبـطًـا ... منْ لم يمُتْ من مدى تأثيرِه.. رحلا
مِـنَ الـطـواغـيـتِ حـاربـنـا أئمتهُم ... ليُحسَمَ الـمـوتُ لـلأذنـابِ والـوكَـلَا
أدهـى مـشـاريـعِ أمريكا وأخطرها ... تكشَّفتْ، وأُعيقتْ، وانطوَت فشلا
فاحسبْ حسابكَ أنَّـا جـاهـزون إلى ... تحرير (لبنانَ) و(الأقصى) وما شمَلا
واحسبْ حسابكَ أنَّـا حـاضـرونَ هنا ... فلا يغُرنَّكم ذُلُّ (الـريـاضِ) ولا..
لقد تـجـهّـزَ شعبي كـي يواجهكم ... جنبًا لجنبٍ بـ (حـزب الله) مُتصِّلا
وفـي (فلسطينَ) حـدّدنـا مواقعنا ... مـتـى أردنـــا.. هـدانـا ربُّـنـا سُـبُـلا
فلترقبي يـا (دمـشـق) الـعـزِّ موكِبَنا ... ولتمضِ يا (حشدَنا الشعبيّ) مُحتفلا
فشعبنا اليوم من رفْـعِ الشعارِ إلى ... تطبيقهِ فـوق إسـرائـيـلَ قـد نُـقِـلَا
ومـا رفـعـنـاهُ إلّا كـي نُـجـسِّـدَهُ ... وكـي نُـقـرِّبَ للباغي بـهِ الأجـلَا
فَـ (صـرخـةٌ) يـوم يلقانا تُحيطُ بهِ ... وصـيـحـةٌ يـوم يـلـقـى ربَّـــهُ وجـلا

***

هـذا الشعارُ سـلاحٌ، مـوقـفٌ، قِيَمٌ ... ثـقـافـةٌ.. مـا ارتـضـيـنـا غـيـرهُ بـدلا
جهادنا فـي سبيلِ الـلـهِ، منهجُنا، ... إيمانُنا الحقُ، معنانا الـذي اختُزِلا
مشروعُنا، وعيُنا الـعـالـي، هويتنا ... صـاروخ شعبي الإلهيُّ الـذي وصلَا
مـن كـان يـرجـو لـقـاءَ الـلـهِ مُنتفِعًا ... فليصرخِ الآنَ.. يرضى عنهُ إنْ سُئِلا

إنَّ الـبـراءةَ فـرضٌ لا اختـيـار بهِ ... يلقى بها العُروة الوثقى من امتثلا
من شاءَ أنْ يحمل الإيمان مُكتملًا ... فليُظِهرَ الكفرَ بالطاغوت مُكتملا
من لم يزل رافضًا رفعَ الشّعار كمن ... قد آمـنـوا، وأبـوا أنْ يُسقطوا هُبَلا

***

لو تصرخ اليوم يا شعب (العراق) بهِ ... لما غـدت فيكَ أمريكا تـرى أملا
لصَارَت (القدس) تدري من يُناصرها ... حقًّا، ومـن كـان لـلأعـداء مُنتَعلا
هذا الشعار كيوم الحشر يفضحهم ... يا (قدس) فلتصرُخي؛ كي تعرفي العُملا
وارفـع فديتُكَ (حـزب الله) صرختنا ... فـأنـت أولُ مـن جسَّـدتـهـا عملا
إنْ صنفوكم بـتـرديـد الـشـعـار لنا ... أو صنفونا لكم، مـا أخـطـأوا مثلا
فنحنُ أنـتـم، وأنـتُـم نحنُ منهجنا ... مـوحـدٌ فـي سبيل الـلـه مـا انفصلا
راهِـنْ رِهـانـكَ (نصرَ الله) عن ثقةٍ ... بـأنـنـا خـيـر مـن لـبَّـى ومـن بـذلا
أشِـرْ إلى (الـقُـدس): تلقانا بجانبها ... وخُضْ بنا البحر.. تلقَ البحرَ مُشتعلا
وقِـفْ لـِ (واشنطن) الحمقاء مُعتبِرًا ... بـأنَّ موضوع (إسـرائـيـلَ) قد حصلا
أنـصـارُ (طـه) هـنـا أنـصـار عترتهِ ... ومـن أتـى باليمانيين مـا انخذلا
كتائبٌ لـ (ابـن بـدر الدين) جاهزةٌ ... لو ناصَرَ الأرضَ ما أبقى بها خلَلا
ها نحنُ نقتصُّ لِـ (البحرين) ما اقترفت ... أيـدي الدعيِّ بها ظلمًا ومـا افتعلا
وفـزعـةٌ نحن يشتدُّ (القطيفُ) بنا ... بـالـلـه نـنـصـرُ مـقـتـولًا، ومعتقلا
اخـتـارنـا الـلـهُ جُـنـدًا تـحـت رايـتـهِ ... نصرُ الشعوب على أكتافنا حُمِلا
وذاك مـجـدٌ، ومـسـؤولـيـةٌ فُـرِضـت ... إمَّـا استقامَ لها شعبي، أو اعتزلا
حاشا ونحن -اليمانيّون- يعرفنا ... ربُّ السما كم نصرنا الحقّ والرُسُلا
تعمقت بـهـدى الـقـرآن أنفسنا ... كـأنـهُ بـاسـم شـعـبـي وحـــدهُ نـزلا
أحـبَّـنـا الـلـه صـفًّـا فـي مسيرتنا ... فـوحِّـدي الصفَّ يا منظومةَ العُقلا

٢٠١٧/٧/٢٠م

هنا دمشق

لرعدِ (الشّام) في (صنعاءَ) برقُ ... يُجلجِلُ في السّماء: (هُنا دمشقُ)
هُنا (حمصُ) الشموخِ.. دمٌ عليهِ ... تكشَّفَ باطلٌ وأضاءَ حقُّ
هُنا (سوريَّة) الأحرار عشقٌ ... يمانيٌّ.. ونحنُ هُناكَ عشقُ
لأنَّ (دمشقنا) قلبٌ لديهِ ... بكلِّ مدينةٍ نبضٌ يدُقُ
يمانيون.. سوريون أيضًا ... عراقيون.. ما في الاسم فرقُ
ومن (لبنان) (حزب الله) جئنا ... وفي عُمقِ (الجزائر) نحنُ عُمقُ
لئِنْ خضعَ الوضيعُ بِـ(مصر) ذُلًّا ... صحَت (مصرُ) التي لا تُستَرَقُّ
بِهم يا ثورة (البحرين) مُوجي ... فإنَّ النّصر تضحيةٌ وصدقُ
ويا عرَب: (اصرخوا) غضبًا عليهم ... فكم شعبٍ بِـ(صرختنا) أحقُّ
وشُقّوا من (شعار الموت) لحدًا ... لأمريكا وإسرائيل.. شُقّوا
بمجلس أمنهم.. لا تستغيثوا ... فهُمْ للنفط أذنابٌ ورِقُّ
ولا تتوهَّموا منهم سلامًا ... وبابُ جهادكُم ما فيه طَرْقُ
من اختاروا السكوتَ.. هل استراحُوا ... أمْ انَّ مصيرهُم ذبحُ وشنقُ؟!
قفوا في وجه أمريكا وثُوروا ... فرفضُ الحُرِّ للطاغوت.. عِتقُ
ومن (يمن الصمود) خُذوا دروسًا ... حليفٌ خالِقٌ.. وسواهُ خَلْقُ
لأنَّ اللهَ قائدنا.. تهاوى ... أمام صمودنا غربٌ وشرقُ
ومنهُ النصرُ.. منهُ العزُّ فينا ... وليس هناك فوق الله.. فوقُ!!!

٧ / أبريل / ٢٠١٧

إطلالةُ الحق

*** إلى سيد المقاومة... ونصير المستضعفين: سماحة السيد حسن نصر الله.**

تـدنـو الـسـمـاءُ وأنـــتَ تختطبُ ... تُصغي إلـيـكَ؛ فـتـرتـوي السّحبُ
أيـــامُ عـمـرِكَ كـلّـهـا كـرُمَـتْ ... وثـمـارُ خـيـرِكَ كـلـهـا رُطَـبُ
يـومٌ بـعُـمـرِكَ يـنـقـضـي.. وبـهِ ... حسـنـاتُ مـن جـاءوا ومـن ذهـبـوا
عـزٌّ (حـسـيـنـيٌّ) عُـرفـت بـهِ ... مـن جـدّكَ (الـمُـخـتـار) مُكتَسَبُ
مـا دمـتَ بـعـد الـلـه تـنـصُـرنـا؛ ... فلتصمتِ الـدنـيـا... ونحتسِبُ
فـلأنـتَ وعـدُ الـلـه إنْ حـشـدوا ... ولأنـتَ قـولُ الـحـق إنْ كـذبـوا
عـن نـصـرنـا تُـنـبـي.. فنحسمُهُ ... عـن ذُلٍّ مُـحـتـلٍّ.. فينسحِبُ
تُـلـقـي خـطـابـكَ دون أسـلـحـةٍ ... ومُـشـلـثُ الـطُـغـيـانِ يـرتـعـبُ
هـذي الـعـوالـمُ أنـتَ تُـرشـدهـا ... عـمـا يـصـيـرُ ومـا الـذي يـجـبُ
إعـلامُ (آل سـعـود) - كـان أذًى - ... رجـسٌ مـن الـشـيـطـان فاجتنبوا
تُـلـقـي حـروفـكَ مـن منصتها ... فـتُـزلـزَلُ الـهـامـاتُ والـرُتَـبُ
كـلُّ الـوجـوه بحربنا انكشفت.. ... وبـنـورِ وجـهـكَ تنجلي الـحُـجُـبُ
إطـلالـةٌ عـلـويـةٌ بـرزتْ ... يـسـمـو إلـيـهـا الـسـمـعُ والـهُـدُبُ
لـتُـنـاصـر الأحـــرار مـنـفـردًا ... والـعـالَـمُ الـمـأجـورُ مُـغـتـرِبُ
فـعـواصِـمٌ لـحـيـادهـا اقـتـرفـت ... وعـمـائـمٌ لـلـصـمـتِ تـرتـكـبُ

عــربٌ تـخـلّـوا عـن عـروبـتـهـم ((والـلـه أركسهُم بما كسبوا))
جـاءوا بـحـربٍ فـوق طاقتهم أعتى الحروب بعهدهم.. شغَبُ
بـالـحـقِ (حـزبُ الـلـهِ) مُنبعثٌ والأدعـيـاءُ بغيِّهم صُلبوا
يـا سـيـدَ الأحـرارِ: إنّ لنا عشقًا إلى معناكَ ينجذبُ
في الحبِ نحنُ الأقدمون هوًى لهواك (نصرُ اللهِ) نصطحبُ
كـنـتَ الـمُـعـلـمَ فـي مـراحـلـنـا الآن أنـتَ مُـعـلّـمٌ وأبُ
بـخـطـابـكَ اشـتـدتْ سواعدنا وارتـاحَ فيك الصبرُ.. والتعبُ
أوجـزتَ عـمـرًا فـي الـكـفـاحِ بنا فـلـتـوجَـز الأعـمـارُ والحِـقـبُ
بـكَ أنـتَ أوجـزنـا مـلاحـمـنـا وصـمـود مـن بـالـلـه قـد وثـبـوا
ولـتـفـتـديـك قـلـوبـنـا شـرفًـا يـا مـن إلـيـك الـعـزُّ يـنـتـسبُ
إنّ الـدمـاءَ الـنـازفـاتِ هنا حـمـلـتـكَ حـبًـا وهـي تـنـسكبُ
لـبـيـكَ (نـصـرَ الـلـه) يشعلُها فـيـنـا الـوفـاءُ.. ويُـزهـرُ الأدبُ
هِـبـةٌ مـن الـرحـمـنِ أنـتَ لنا مـاذا عـسـى أقـلامـنـا تَـهـبُ؟
أنـت الـوعـيـدُ لـهـم.. ونـحـنُ هنا مـوتٌ لآل سـعـود مُـرتَـقَـبُ

***

الـشـرُّ فـي أخـزى مـراحـلـهِ أعـلامُـهُ تـهـوي وتـنـتـحِـبُ
فـهـنـاكَ (نـصـرُ الـلـه) مُحتشدٌ وهـنـا (ابـنُ بـدر الـديـن) ينتصبُ
تـتـآمـرُ الأقـطـارُ ضـدهـمـا وهُـمـا.. هُـمـا الأقـمـارُ والشُّـهُـبُ
يـقـفـانِ فـي أعـتـى شموخهما والـكـونُ مُـهـتـزٌّ ومُـضـطـرِبُ

***

سـتُـمـرِّغُ الأعـرابَ خِـسَّـتُـهـم وبـمـجـدهـم سـيُـتـوَّجُ الـعـربُ
فسيخسفُ (اليمنُ) العظيمُ بهم وستستعيدُ بهاءها (حلَبُ)
غـضـبُ الـيـمـانـيـيـن مُـنـدفـعٌ من يُمسكُ (الأنصارَ) إن غضبوا؟!

شعبٌ يخوضُ الحربَ في شغفٍ فالحربُ في موروثهِ طربُ
حتمية النّصرِ المُبين لنا قبلوا بأمرِ اللهِ أو غُصِبوا
يُقصى التحالفُ عن مآربهِ وعِناقُ (حزبِ اللهِ) يقتربُ

٢٠١٦/٣/٦م

ربيعُ الإسراء

كأنَّكَ بعد (الهِجرةِ) اشتقتَ مولِدا ... وأومـــأتَ لـلـمـيـلادِ أنْ يـتـجـدَّدَا
لتحيا مـعَ (الأنـصـارِ) عُـمـركَ كُلَّهُ ... وتبدأ من شعبي (الربيعَ) المُمجَّدَا
لِـذا نحنُ لمَّا في (ربيعكَ) نحتفي ... نـحـسُّ رسـولَ الـلـهِ يـأتـي مُجسَّدا
فتستقبِلُ الأكـوانُ (مِـيـلادَ أحمدٍ) ... ويستقبِلُ الشّعبُ اليمانيُّ (أحمدا)

***

أتيناكَ طُوفـانًـا مـن الـحُـبِّ فاتِحًا ... فحُبُّكَ فـي (أنـصـار طـه) تسرمَدَا
سـلامٌ على الـنـورِ الـذي جئتنا بِـهِ ... بشيرًا، نذيرًا، شاهِدًا، رحمةً، هُدى
حملناكَ قُـرآنًـا.. ودِيـنًـا.. وعِـتـرةً ... وهُمْ.. نظروا معناكَ قبرًا ومسجِدا!!
لـهـذا تـرى الأعـــرابَ قـومًـا أذِلَّـــةً ... أضاعوا رسول الله.. ضاعوا تبلُّدَا
أعـادَتْ (قُـريـشُ) الجاهليةُ حِقدها ... حـروبًـا.. وأحـيـتْ كـل ظُـلـمٍ تـبـدَّدَا
وعـادَ (أبـو جهلٍ) ضـلالًا مُضاعفًا ... وصـارَ (أبَـا جهلَين) لمَّا تسعوَدَا
فـهَـمُّـوا بـإخـراجِ الـرسـول عـداوَةً ... وقـامـوا بـإدخـالِ الـيـهـودِ تـــودُّدَا!!
فلو لـم يُـعـادونـا.. لـحـقَّ قتالُهُمْ ... على دِيننا.. ناهيكَ عن كونهم عِدا
أضـلُّـوا.. وزادَ اللهُ أعمى قلوبهم ... ليقضيَ لـلأنـصـار أمـــرًا ومـوعِـدا
سنأتي رسول الله (أوسًـا) و(خزرجًا) ... لِنستأنِفَ الإسـراءَ من حيثُ ما ابتدا
لأنَّ الـذي أوحـى وأســرى بعبدهِ ... لأنـصـارهِ بِـ(الـبـيـتِ) يـومًـا تعهَّدا
وأنَّ الـصِـراعـات التي الآن تغتلي ... بها الـلـهُ للفتحِ الـيـمـانـيِّ مَـهَّـدَا

لنقتصَّ ممّن دنّسوا سُوح (أحمدٍ) ونحميَ (بيت الله) ممّن تيَهودا
وننفرُ نحوَ (القُدسِ).. طه إمامُنا تبارَكَ شعبٌ خلف طه تجنَّدا

***

ألا إنَّ هذا العام.. عامُ انتصارنا سنكسِرُ قرن الشرِّ مهما تمرَّدا
إلى (المسجدِ الأقصى) سنمضي قبائلًا وسوف ترون الكونَ.. يبدو مُقيَّدا
وما مولِدُ (المُختارِ) إلا محطَّةٌ بها شعبُنا من فيضِ (طه) تزوَّدا
تزوَّدَ إيمانًا وصبرًا وحكمةً ونورًا وقرآنًا ووعيًا مُسدَّدَا
وعِلمًا وفُرقانًا وحِلمًا وقوةً جهادًا وإقدامًا وعزمًا مُوَحَّدا
و(نجمًا) و(بُركانًا) عظيمًا و(قاهِرًا) (صمودًا) و(زلزالًا) (رقيبًا) و(هُدهُدا)
تزوَّدَ شعبي منكَ يا سيدَ الورى صِفاتٍ لها خرَّ الطواغيتُ سُجَّدا
جعلنا بِكَ (اسْرائيلَ) مشلولةَ الخُطى وطاغوتَ (أمريكا) كسيحًا ومُقعَدا
هزمنا بِكَ العدوانَ في أوجِ حربهِ أنخشاهُ لمّا اليوم أمسى مُهدِّدا؟!
تدنَّى إلى تجويع شعبي رِهانُهُمْ.. فكانَ رسولُ الله قُوتًا ومَوْرِدَا
وكانَ رسولُ اللهِ.. حسمًا مُفاجئًا ثباتًا وتمكينًا.. ونصرًا مُؤيَّدا
أنأسى على الدنيا.. وطه حبيبُنا؟! أنخشى أعادينا.. ونحنُ لهُ فِدا؟!
بِهِ لو قُتلنا.. ثُمَّ عُدنا مُجدَّدًا وثُمَّ قُتلنا.. ثُمَّ عُدنا مُجدَّدا
لَمَا أبعدونا عن تولِّيه لحظةً وما زادنا العدوانُ إلا تجلُّدا

***

مع (المصطفى) عشنا كِرامًا أعزَّةً يُمُدُّ لنا في كل معركةٍ يَدَا
يُعزِّزُ دينَ الله في الناس عَبرنا ويستلُّنا في الحرب سيفًا مُهنَّدا
فنحنُ السيوفُ القاطِعاتُ بأمرهِ ونحنُ الصواريخُ التي تبلغُ المَدى
بِـ(طه) طوينا المستحيلاتِ كلها بِـ(يس) حاصَرنا الحِصارَ المُشَدَّدا
بِـ(حمْ) حامَتْ كالمنايا رجالُنا بِـ(طسْ) طيَّارُ العِدا صار أرمدا

بِـ(صـادٍ) تحصَّنا.. فصارَتْ بلادُنا سماءً.. من السبع السماوات أبعدا
لـو امتلكوا الـدنـيـا بـكـلِّ جيوشها فنكستُهُمْ أنَّـا امتلكنا (محمدا)

***

فـأهـلًا رسـول الـلـه يـا مـن بحُبِّه شربنا حُـتـوفَ الـدهـر.. مـاءً مُـبـرَّدا
أتيناكَ من شوق المدائن والقُرى يـكـادُ تـرابُ الأرض أنْ يتحشَّدا
أتيناكَ بين القصف والعصف واللظى ولاءً.. وحُـبًّـا.. واتِّـبـاعًـا مـؤبَّـدا
وإنَّ أكُـفًّـا فـي الـمـواقِـع تحتفي بـذكـركَ.. نسفًا للطواغيت والعِدا
عليكَ رُكـامُ الـحـيِّ صـلَّـى محبَّةً فـجـاءكَ من فـرطِ الشموخِ مُشيَّدا
صواريخُنا صلَّتكَ.. حتى تجنَّحَتْ وبـاسـمـكَ صلَّى رأسُـهـا.. فـتـعَـدَّدَا
سواحِلنا صلَّتكَ.. حتى تجنزَرَتْ وصلَّى عليك البحرُ.. حتى تجلمَدا

***

وصلَّتْ عليكَ الأرضُ.. حتى تحرَّرتْ وصلَّى سـلاحُ الـجـوِّ.. حتى تصعَّدا
إذا سبَّحتكَ الـبُـنـدقـيـةُ.. زلـزَلَـتْ وإنْ مؤمن ناجاكَ.. أردى بِكَ الردى
يُصلِّي عليك الـفـردُ في كل جبهةٍ ومن يذكُرِ (المختارَ) ما عادَ مُفردا
لأنَّـا لِـ(أهـلِ الـبـيـتِ) كـان ولاؤنـا فقد كـانَ نـصـرُ الـلـه أمـرًا مـؤكَّـدا
عليكَ صـلاةُ الله فـي كـلِّ طَلْقَةٍ وآلـكَ.. مـا هـزَّ الـيـمـانـيْ وأرعـدَا

ربيع أول / ١٤٣٩ هـ

معيّةُ الله

ما زلتَ تصنعُ (بالولّاعةِ) العجَبا ... يا مؤمنًا أحرقَ الـ(إبرامزَ) واحتطبا
هُم أشعلوا منكَ «سيجاراتهم» قلقًا ... وأنتَ أشعلتَ دبَّاباتهم غضبا
كم دجّجُوا الأرضَ أرتالًا مُدرَّعةً ... وحين أقبلتَ ما اسطاعوا لها طلَبا
لأنَّ (فوهاتِ) آلات الغُزاة كما ... أفواههم.. إنْ حكَتْ شيئًا.. حكَتْ كذبا

***

يا مؤمنًا أبدعَ القرآنُ قُوّتهُ ... فخرُ الصناعات أمسى في يديك هَبَا
ترنو إلى أحدثِ الآلاتِ مُحتقِرًا ... (مُستكثِرًا) ضدّها الرشَّاشَ والجُعَبا
(مُستكثِرًا) طلقةً فيها وقاذفةً ... وبـ (الكراتين) قد مزّقتها إربا
تصوغُ من موكب الـ(إبرامز) محرقةً ... ومن دخان الـ(برادلي) ترسمُ السُّحبا!
فيمطرُ النصرُ في أنحائنا شرفًا ... ويعصفُ الموتُ بالباغي ومن جلَبا
أصبحتَ تُدعى (مجوسيًا) بمنطِقهم ... لفرط ما عشتَ فيهم تصنعُ اللهبا

***

(جالوت) أودى بِهِ (داؤود) في حَجَرٍ ... وأنتَ أرسلتَ (بالولّاعة) الشُّهبا
لأنها حين صارت في يدَيك غدَت ... ترى الحديدَ الذي قدّامها خشبا
(ولّاعةٌ) تُحرقُ الـ(إبرامز) منكَ كما ... (عصاةُ) موسى.. تشقُّ البحرَ مُضطرِبا
لأنَّ من جنَّدوا لله أنفسهم ... أراهُم اللهُ من آياتهِ عجبا
يُجنِّدُ اللهُ كل الكائنات لهم ... ويبلغون بهِ الأسبابَ والحُجُبا

كأنّما كل شيءٍ قال: (هَيتَ لكُم) إني وُجدتُ لكي أبقى لكُم سببا

***

يا فاتحًا كل يومٍ قريةً نُهبت ومُرجِعًا كل حقٍّ كان مُغتَصبا
بحِملِ ظهركَ تطوي الأرضَ مُعتمدًا على السلاح الذي في صدركَ انسكبا
معيّةُ الله عَينٌ أنتَ داخلها فكيف يُهزمُ من بالله قد وثَبا؟!
سيفٌ مع الله تمضي فاتِحًا مُدُنًا وتُنقِصُ الأرضَ من أطرافها غَلَبا
وصلتَ قبل الصواريخ التي انطلقت إلى مواقعَ من ظنَّ الوغى لَعِبَا
قُل للمَدى وهو في عينَيك مُختَصرٌ: بعضُ الصواريخ كانت يا مَدى (رُكَبا)
ففي الوغى كل صاروخٍ لهُ هدفٌ يُصيبهُ مرّةً في الحرب وانتحبا
وأنتَ صاروخنا اليوميّ مُنفجِرٌ على الأعادي تعيشُ العمرَ مُلتَهِبا
من كفِّكَ الموتُ يأتي مرّتَين.. فكم جيشٍ بإعلامك الحربيِّ قد صُلِبا

***

المدفعيةُ آجالٌ مُوزَّعةٌ تُردي المجاميع صرعى تحصدُ النُخَبا
كم مصرعٍ أنجزَت.. كم موقعٍ نسَفت كم بعدها عدّ (عزرائيلُ).. كم حسَبا
المدفعيةُ صارتْ منكَ بارِجةً والطائراتُ لديهم خيبةً وغَبَا
لأنَّ كل سلاحٍ أنتَ حاملهُ زِنادهُ في يد الجبار قد نُصِبا

***

يا طلقةً في العِدا ما أخطأت هدفًا قنَّاصُها لم يدع رأسًا ولا ذنَبا
القنصُ يُردِي فُرادَى، وهو يقنُصهم مَثنَى.. ويعدِلُ في الاثنَين إن ضرَبا
أربابهُم ما استطاعوا نصرَ أنفسهم فكيف يُنصرُ جيشٌ عزمُهُ ذهَبا
الحربُ طالت ولم تنعمْ برؤيتهم فكلما اجتزتَ حِصنًا أدبروا هربا
كم واهمٍ كان يرجو النصر ثم رأى بأنّ أعظم نصرٍ إن هوَ انسحبا
رأوكَ موتًا.. هلاكًا قد أحاطَ بهم وبعدما أصبحوا أسرى رأوكَ أَبَا

تحنو عليهم.. تُداويهم.. تُؤمنهم ... من قصفِ من أرسلوهم للوغى حطَبا
يـا مؤمنًا أشـعـلَ الدنيا وأخمدها ... وأرهَــقَ الـكـونَ إقـدامًـا ومـا تَعِبَا
سيفٌ مع الله تمضي حامِلًا قِيَمًا ... وثــأر شـعـبٍ مـن الأنـصـار مـا غُلِبا
مُـثـلـثُ الـشـر أضـــلاعٌ مُـكـسّـرةٌ ... من كـلِّ رأسٍ تـهـاوى.. خـرَّ مُنقَلِبَا
ألـم يـروا كيف أنَّ الأرض يُنقصها ... ربُّ السما كي يورِّثها مُلوكَ (سَبَا)؟!
عادت إلى الحقِ أرضٌ أنتَ فاتِحُها ... وعادَ للطِينِ.. جيشٌ نحوكَ اقتربا!!

١ / مايو / ٢٠١٧

سُلَّم القُدس

لِقتالِكَ احتاجوا السلاحَ الأعظَمَا ... واحتَجتَ في أعتى حُروبِكَ.. سُلَّمَا
حـملـوا عـلـيـكَ بـوارِجًـا ومـدافِـعًـا ... وحملتَ نفسكَ عاصِفًا ومُدَمْدِمَا
مـن قـوةِ الـلـهِ انْـفـردتَ بـقـوةٍ ... عظمى.. فلو دُستَ الحديدَ تثلَّمَا
مـن ينظُرِ الجبلَ الـذي ناطَحتَهُ ... ويـراكَ.. ظَنَّكُـمَا لَـعَـمْـرُكَ توأما

***

يتساءلُ البُرجُ الكسيرُ وقد هوى ... أأتيتَ وحـدكَ؟ أم نزلتَ مُسَوَّمَا!
بسلاحكَ الشخصيِّ تنسِفُ كُّل ما ... جمعوا.. فُدِيتَ وأنتَ تنسِفُ كُلَّ مَا
كم صفقةٍ عَـقـدوا.. وذلـكَ دأبهُمْ ... أنْ يعقِدوا.. وتـجـيءُ كي تتسلَّمَا
تغزو.. و(صرختُكَ) اجتِياحٌ مُسبَقٌ ... تـأتـي؛ لـتُـنـذِرَ بـالـعـذابِ مُـقـدَّمـا
وتـعُـدُّ قـتـلاهُـم.. فـتُـذهَـلُ إذْ ترى ... عَـدَدًا يـفـوقُ عِـيَـارَكَ المُستَخدَما
من لم يمُتْ بالنار.. ماتَ (فجيعةً) ... لما رآكَ.. رأى القِيامةَ وارتمى
أعـطـاكَ ربُّـكَ هـيـبـةً (عـلـويـةً) ... حاشاكَ لو جمعوا الورى أنْ تُهزَمَا

***

لـم يشهد الـتـاريـخُ قبلكَ فـارِسًـا ... بهجومِهِ يـرمـي.. ويسبقُ ما رَمَـى
أوَكُـلَّـمَـا رَصَـدَتْ طـويـلاتُ المَدَى ... هـدفًـا.. رأتـكَ بعُـمـقِـهِ مُـتـقـدِّمَـا
أوْ كُلَّمَا اشتاقَتْ لقصفِ مُعسكرٍ ... وجَـدَتـكَ فيهِ قد اقتحمتَ مُتَمِّمَا
لا لَـومَ.. إنْ (زِلـزالُ) صـاحَ مُعاتِبًا ... وإلـيـكَ جـاءَ بِـ(قـاهِـرَيـن) مُحَكِّمَا

مـــاذا تـــركَـــتَ لـــهُ؟ تُـــسـابِـقـهُ إلـى أهـــدافِـــهِ.. لـــمْ يلقَ بـعـدكَ مَغْنَمَا
وإذا بـــدوتَ لـــهُ، تـبـسَّـمَ وانتخى لـمـا رآكَ لـبـطـشـهِ مُـسـتَـلـهِـمـا
كـالـمـاءِ أنـــتَ أمـــامَ كـــلِّ مُـهِـمَّـةٍ فـإذا حـضـرتَ غـدا الـسـلاحُ تَيَمُّمَا

***

يـا مُـؤمـنًـا يـطـوي الـمـواقِـعَ مثلما تطوي الـريـاحُ العاصِفاتُ مُخيَّمَا
مُـسـتـهـدِيًـا بـهُـدى الـنـبـيِّ وآلِـــهِ و(عـلـيٌّ) مِـلءَ عُـروقِـهِ يجري دَمَـا
مُستحضِرًا بأسَ (الحُسين) وحامِلًا سيـفَ (الـفِـقـار) مُـوالِـيًـا ومُعظِّما
ستظلُّ فـي كـلِّ الـمـعـارِكِ صـاعِـدًا تسمو.. فسُلَّمُكَ ارتباطُكَ بالسَمَا
زلـزَلـتَ.. واستغفرتَ ربَّـكَ خاشِعًا وغـرقـتَ فـي تسبيحهِ مُـتَـرَنِّـمَـا
مـن أيـنَ يـأتـي الانـهـزامُ لِفتيةٍ الـلـه ألـهـمَـهُـمْ هُـــداهُ وعَـلَّـمَـا
الـلـه جـنَّـدَهـمْ ورصَّ صفوفهم وأعـــدَّهُـــمْ جـيـشًـا لأمـــرٍ أُبـرِمَـا

***

يا سُلَّمَ (القُدسِ) الشريفِ.. برغم من قطعوا الـطـريـقَ إلـيـه كـي يتيتَّما
بخُطاكَ (إسـرائـيـلُ) تنظُرُ موتَهَا يـدنـو.. فيُهلِكُها التخبُّطُ والعَمَى
جـبـروتُ (أمريكا) يخافُكَ صيحَةً ونِـفـاقُ (لـنـدنَ) يقتفيكَ مُخَصِّمَا
كـلُّ الـحِـسـابـاتِ الـتـي يخشونها لاحَـتْ.. وأخفقَ من بمَحوكَ نَجَّمَا
لـو أدركـــوا الـيـمـنـيَّ فـي إيـمـانِـهِ لـــرأوهُ فـوق الـطـائـراتِ مُـحَـوِّمَـا

***

الـدهـرُ أودعَ فـي يـدَيـكَ شـؤونَـهُ والمستحيلُ مـعَ خُـطـاكَ تأقلَمَا
لَغَّمتَ حتى الجوَّ - حيثُ غُرورهُمْ وجـعـلـتـهُ لـلـطـائـرات جـهـنَّـمـا
نَـفَـدَتْ ذخـائـرهُـمْ عـلـى أطفالنا وسلاحُـنـا (قـصـرَ الـيـمـامـةِ) يَمَّمَا
الآنَ.. ودُّوا أنْ تعود حُـدودهُـم وقطعتَ عهدًا.. أنْ تُعِيدَ (يَلَمْلَمَا)
فابعَث لِـ(مـكَّـةَ) أنَّ فتحكَ قـادِمٌ وبـــأنَّ وعـــدَ الـلـهِ جـــاءَ ليُحسَما

وبـــأنَّ مـثـلـكَ إن أرادَ مُـهِـمَّـةً ... أنـهَـى.. وغـيـرُكَ إن أرادَ توهَّمَا
فـقـبـائـلُ الأنـصـار حـنَّ حنينُها ... كُـلٌّ بِـ(مُـلـصِـيٍّ) الـحـروبِ توسَّمَا
مـن (فـرعِـنـا) اليمنيِّ أقـبـلَ زحفُنا ... و(الـشُـرفـةُ) ابتسَمت لـهُ وتبسَّما
جاءتكِ يا قِمَمَ (السُديس) جبالُنا ... طوبى لمن جئنا.. فـتـابَ وأسلَما
معنا يَـرَى (الـفـوَّازُ) ما معنى اسمه ... و(القَمعُ) يفتَتِحُ الطريقَ المُبهَما
نبدُو على (المخروق) يغدو وادِيًـا ... ومُعسكرُ (الـرجـلاءِ) يُصبحُ مطعما
(الـسَـدُّ) مـشـتـاقٌ لـضـمِّ سيولنا ... وقـبـائـلُ (الـــوادي) تـتـوقُ تكرُّما
فـهُـنـاكَ (وائِـلـةٌ) و(يـــامُ) حِـزامُـنـا ... مـا خـابَ مـن بـالـفـرقـدَيـنِ تحزَّما
(هـمـدانُ) فزعتُنا.. ومخزنُ بأسنا ... حـاشـا لـــذاكَ الـبـأس أنْ يتهشَّما
وإذا (الـمـديـنـةُ) فـتَّـحـتْ أبوابها ... فالحجُّ من (نـجـران) بـاتَ مُحتَّما

***

يـا مـن يُـصـلِّـي زاحِـفًـا بـسـلاحـهِ ... حتى إذا أمسى بِـ(مكَّةَ).. سَلَّمَا!!
نـاشـدتُـكَ احمِلني بـصـدركَ جُعبةً ... إنْ شِئتَ.. أو خُذني فديتُكَ سُلَّمَا

يناير / ٢٠١٨

*** الفرع - الشُرفة - السُديس - الفواز - القمع - المخروق - رجلاء - السد - الوادي.. أسماء جبال ومناطق في نجران.**

كتائبُ البُشرى

*** إلى أولئكَ الذين كلما لَمَعت عيونهم أمطرتنا سُحبُ البُشرى**

إلى شهداء الإعلام الحربي وخُلفائهم:

سُبحان من أوحى ومن أسرَى ... وأمَدَّنا بكتائبِ البُشرى
جُندٌ بِهم آياتُهُ انكشفت ... للمؤمنين وأفرَغَتْ صبرا
البارِزون لكُلِّ معركةٍ ... القاذِفونَ عيونهم جمرا
الساطِعونَ مشاهِدًا سَجَدت ... منها القلوبُ، وسبَّحت شُكرا
إنْ أطلَقَ (الكُورنيت) مُقتَحِمٌ ... فهُمُ المَدَى.. وعيونهُم مَجرَى
لو أمطرَتهُم.. ألفُ طائرةٍ ... باللهِ لم يتزحزحوا شِبرَا
تتكلَّمُ الجبهاتُ إن حضروا ... وتصيرُ كلُّ دقيقةٍ عُمرا

***

أقدامُنا.. تحتلُّ ألويةً ... عدساتُهُم.. نسَفوا بها القصرا
نُردي جيوشَ المُعتدين.. وهُمْ ... أردوا فراعِنةَ العِدا قَهرا
تستهدِفُ (الإبرامز) طلقتُنا ... يستهدِفونَ مصانِعَ (الإبرا...)
فهُمُ الصواريخُ التي عبَرَتْ ... دِولَ (الخليج) وزلزَلت (إسرا...)
وغدَتْ بِـ (أمريكا) قذائفُهُم ... تجتاحُ نفسياتها ذُعرا
المُعجزاتُ بِهِمْ مُوثَّقةٌ ... بُهِتَ العدوُّ وظنَّها سِحرا
من كل شِبرٍ.. سَرَّبوا حَدَثًا ... في كل قلبٍ.. أحدثوا ذِكرا

تُشفى صدورُ المؤمنين بِهم ويسوءُ وجهُ (تحالفِ الصحرا)

***

إنَّ (المُراسِلَ).. مُرسَلٌ حَمَلتْ كَفَّاهُ آيةَ ربِّهِ الكُبرى
إنَّ (المُصَوِّرَ).. طَلقَةٌ حَفَرَتْ كلَّ الجِباهِ.. ولم تزلْ حَرَّا
يا راسِمًا في النارِ غايتهُ: صَوِّبْ عليهم عينكَ الحمرا
كم وارَتِ الآلاتُ سوءتها وبمقلتَيكَ تكَشَّفَتْ عُهرا
صَوَّرتَ من (شَرَدوا).. فجِئتَ بِهم للناسِ رغم هُروبهم.. أسرى
أرتالهُم.. كقصيدةٍ نُظِمَتْ لكنّكَ استعذبتها نثرا
ونشَرتَها من غير قافيةٍ مكسورةَ الأوزان لا تُقرَا
يا حاضِرًا.. في كلِّ خاتمةٍ وكأنَّهُ مَلَكٌ معَ (عِزرا...)
سُفنُ الأعادي.. كلما اقتربت دخَلَتْ شِباكَكَ.. أشعِلِ البحرا
وثِّق فديتُكَ كلَّ بارجةٍ كسرَ (المُناسبُ) ظهرها كسرا
ثَبِّت يدَيكَ لها.. لِتُخرِجَها ((مِنْ غَيرِ سُوءٍ آيةً أُخرَى))

***

إعلامُنا الحربيُّ.. ملحمةٌ كلُّ الملاحم دونها صُغرى
حُزني.. لكلِّ بطولةٍ حدَثتْ من دونكم.. ثمَّ انزَوَتْ حِبرا
فهزائمُ العدوان.. حاصِلةٌ لكنها تغدو بِكُم.. نَكرَا
فخرُ الصناعات الذي زعموا ما عاد يعرف بعدكم فخرا
إن حاولوا ترميم (بارجةٍ) فبِكُم يعيشُ حريقُها دهرا!
أو أنكروا إسقاط طائرةٍ منكم يظلُّ سقوطها (يترى)
الموتُ كالحسناتِ من يدكُمْ يأتي الغزاةَ مُضاعَفًا عشرا

***

صلى الإلهُ على سواعدكُم صلى على أرواحكم طُهرا
صلى على شهداءِ جبهتكُم بقلوبهم مَدُّوا لنا جسرا
وتشكّلوا بدمائهم شفَقًا كي يبزُغوا لبلادنا فجرا

***

إعلامنا الحربيُّ.. إنَّ فَمًا لم يمتَدِحكُمْ.. لم يقُلْ: شِعرا
لكُمُ التحيةُ: أينما انتَصَبت أحداقكُم.. وتوزَّعت نصرا...

٦ / سبتمبر / ٢٠١٧

إلى روحِ الشّهيدِ صلاح العزي

وهـل غـفَت الـمـواجـعُ والـجـراحُ ... ليُوقظها رحـيـلـكَ يـا (صـلاحُ)
بتوقيت (الحسين) أصَبتَ.. لكنْ ... عـلـى أوجـاعـنـا صُـبّـت رِمـاحُ
جـراحُ (الـقـاعـةِ الـكـبرى) اعتلَتنا ... وفـوق صـدورِنـا جَـثَـمـتْ بِـطـاحُ
ولـكـنَّ الـشـمـوخَ طـغـى علينا ... فـلا دمـعٌ يـسـيـلُ ولا نـواحُ
وتـنـفـطرُ الـقـلـوبُ أسًـى وحـزنًـا ... ونـظـرةُ كـل مـكـلُـومٍ سِـلاحُ

***

عـلـى أشـلاء إخـوتِـنـا نُـصـلِّـي ... فـأذِّنْ فـي (الـسُـلَـيّـل) يـا (رَبـاحُ)
لقد سـرقَ الـغُـزاةُ (هـلالَ) (صنعا) ... وأنـجـى نـذلَـهـا الـعُـهـرُ الـبـواحُ
رحـلـتَ وراءَ مـن رحـلـوا علينا ... وأنـتَ لضيقِنا الـسُـبُـلُ الـفِـسـاحُ
وجرحى (القاعة الكبرى) لديهم ... عـلـى خـدَّيـكَ وعـدٌ وانـشـراحُ
كـأنـكَ قـلـتَ.. (عـاشـوراء) خُذني ... فـإنـي لـلـحـسـينِ دمٌ مُـبـاحُ
رحـلـتَ وأنـتَ صـوتُ الـحـق فينا ... بـهِ أشـرقـتَ فـانـطـفـأت (سـجـاحُ)
إذا انـسـكـبـوا إشـاعـاتٍ وزيـفًـا ... فـأنـتَ لـنـا الأحـاديـثُ الـصِّـحـاحُ
بـمـا لا تشتهي سُـفـنُ الأعـادي ... تـجـيءُ كـأنَّ بـسـمـتـكَ الـريـاحُ
طـويـلاتُ الـمـدى اعـتـادتـكَ خِـلًّا ... لـهـا مـعـكَ انـطـلاقٌ واجـتـيـاحُ
تُـسـامـركَ (الـبـراكـيـنُ) اشتياقًا ... وأنـتَ لـكـل صـاروخٍ جـنـاحُ
ولا تغفو (الـزلازلُ) قـطّ.. إلا ... وعـنـدكَ علم مـن هُـزمـوا وطـاحـوا

***

أحُسّكَ سوف تحكي اليوم شيئًا ... فأشرِقْ إنَّ وجهكَ لا يُزاحُ
وسافِرْ في دمي نهرًا بشوشًا؛ ... ليطلعَ من مساماتي الصباحُ
خُلودكَ لا يليقُ بهِ رثاءٌ ... ولن يرقى لمعناكَ امتداحُ
فليتَ الحزنَ أوّلهُ (كريمٌ) ... على وطني.. وآخرهُ (صلاحُ)؟!

٢٠١٦/١٠/١٠

تِهامةُ الله

هـذي (تـهـامـة) بـحـرٌ كُـلُّـهُ نـارُ ... وسـاحـلٌ بـالـوقُـود الـصـلـبِ زخَّـارُ
وشعبُها الـهـادئُ المغمورُ عاطِفةً ... في لحظة الحرب.. بُركانٌ وإعصارُ!
بقلبها الطيِّبِ اغـتـرَّتْ عواصِفهُم ... ومـا دَرَت أنْ وراءَ الطِيبِ (كَـرَّارُ)
هـذي الـرّمـالُ جحيمٌ غير مُعلَنةٍ ... من لامسوها.. رمـادًا فوقها صـاروا
هـذي الـوجـوهُ.. صـواريـخٌ مُموَّهةٌ ... ولـلـبـراكـيـنِ أرواحٌ وأعـمـارُ
هنا (الزّرانيقُ) شُهبٌ.. كلمّا اقتربت ... (حَـوَّامـةٌ) لـلأعـادي.. نحوها طاروا
أمـامَـهُـمْ وانتهاءُ الـحـربِ.. معركةٌ ... وبينهُمْ واقتحامُ القصرِ.. مِشوارُ
عُمرُ الجحافل.. ساعاتٌ بساحلهم ... ومـن تـعـمَّـرَ يـومًـا... عُـمـرهُ عـارُ
مُـدرعـاتُ الأعـادي تحت أرجلهم ... قَـشٌّ.. ودبـابـة (الإبـرامـز) فـخَّـارُ
الـمـوتُ ميناءُ كـلِّ الـبـارجـات هنا ... ومـا على الموت في الميناء إيجارُ

***

(تهامةُ الـلـه).. ثـأرُ الله إنْ وقفت ... دكَّـت.. وإن نـزَفـت فـالـدمُّ إيـثـارُ
ظنوا المجازر إن زادت ستُرعبها ... فـزاد فـي أهـلـهـا لـلـثـأر إصـرارُ!!
بعزمها عانقَت عـزمَ الجبال وما اهـ ... تـزَّت.. فـأبـنـاؤهـا لـلـعـزِّ أخـيـارُ
دمُ الـشـهـيـد عليها صـار قافلةً ... وأيـنـعـت مـن ركـام القصف أزهـارُ

***

إنّ (التِّهامـيَّ) سِـرٌّ فـي تصلُّبِهِ ... وفـي تـصـوُّفـهِ فـي الـلـه.. أسـرارُ
قـومٌ.. إذا واجـهَ الباغين (حيدرةٌ) ... فنِصفهُم (أشترٌ) والنِصفُ (عمارُ)
على قوى الظلم ثاروا واغتلوا حممًا ... من ذا يصُدُّ (التِّهاميين) إن ثاروا؟؟
إن أنفقوا أغدقوا.. إن عاهدوا صدقوا ... إن جاهدوا أرعدوا الدنيا.. وما خَارُوا
لم ينطق الجود فينا غير لهجتهم ... فهم ملوك (امعطايا) أينما ساروا
لو لم يكُ البحرُ موجودًا.. لأوجَدَهُ ... عطاؤهم.. فهوَ رغم الحرب أنهارُ
نصرُ الملايين معقودٌ على يدهم ... فهُم سحابُ الفِدا.. والنصرُ أمطارُ

***

بِهِم إذا مرَّ داعٍ للجهاد.. رأى ... بأنهم دون أنْ يُدعوا قد اختاروا
إذْ أدركوا أن أرضًا لا يُشارك في ... تحريرها أهلُها.. حتمًا ستنهارُ
لو دافعت عن حماها الأرض ما انشرحت ... مالم يكُن في التهاميِّين أنصارُ
ما لم يجُدْ (ماجدٌ) لله من دمهِ ... ويقتفيه صناديدٌ وأحرارُ

***

الفِتيةُ السمرُ هبوا من مضاجعهم ... ليَعلَمَ الشرُّ أنَّ الحقَّ جبَّارُ
إنَّ (الحديدةَ) من بأس الحديد أتَتْ ... كما أتَتْ من بُطون الصخر أحجارُ
يا من يُفاوض في تسليمها.. عبَثًا ... ترجو.. فسيفُ (التِّهاميين) بتَّارُ

72-Mouhammadiyoun.indd 216 11/2/18 2:18 PM

وصيَّة الصَمَّاد

(الحَمدُ لله مَـنْ لَـمْ يَتَّخِذ وَلَـدَا) لَكنَّهُ اتَّخَذَ (الصَمَّادَ) في الشُهَدَا
سُبحانَهُ.. يصطفي من خَلقِهِ رُسُلًا وأوليـاءً بِـهِـم يستعجِلُ الأمَـدَا
ليبلُغَ الشعبُ أعلى التضحياتِ بما أعطى.. فيظفَر بالنصرِ الذي وُعِدَا
مـا دامَ أصغـرُنـا ضـحَّـى.. وأكبرُنا وبـحـرُنـا فـي سبيلِ الـلـه مـا نـفَـدَا
فليعلم الـكـونُ: أنَّ النصرَ موعدنا غـدًا يُـدوِّي.. فيهتزُّ الـوجـودُ غَـدَا
تـعـاظَـمَـتْ بـدمِ (الـصَـمَّـاد) قُوَّتُنا وبـارِقُ النصرِ باستشهادِهِ رَعَـدَا
فـلا تَـظُـنُّـنَ (أمـريـكـا) قـد انتصرت مـا دام مشروعهُ فينا.. فما فُـقِـدَا
أخافها (صـالـحٌ) فـردًا.. فكيف بها و(صالحُ) اليوم لا تُحصي لهُ عددا
مـا اخـتـارهُ الـلـه إلا كـي يُـعَـمِّـمَـهُ على بـنـادقِ كـلِّ المؤمنين رَدَى
يا شعب كُنْ (صالح الصَمَّاد) مُجتَمِعًا فَـ(صالحٌ) كانَ كل الشعبِ مُنفَرِدَا

***

يا من إذا قابَلُوا (فرعونَهُم) فَرِحُوا (صمَّادُنا) اليوم لاقى الواحدَ الصَمَدَا
تـحـدَّثَـا عـن خـيـاراتٍ مُـزلـزِلـةٍ لها ستسمعُ كـلُّ الكائناتِ صدى
وقـال يـا شعب إنَّ الـلـه قـائـدكُـمْ ومـا أنـا غـيـر جُـنـديٍّ بـهِ اعتمدا
يـا قـومُ فاعتصموا بالله واتَّبِـعـوا رسـولـهُ و(عـلـيًّـا) تـهـتـدُوا رَشَـدا
يا قـومُ: إنَّ تولِّي الآل مخرجكُم فما هـدى الله شعبًا عنهمُ ابتعدا
من يهدِهِ الله.. فهوَ المُهتدي معهُمْ على خُطاهُمْ..((ومن يُضلِلْ فلن تَجِدَا))

سيروا بنهج (ابن بدر الدين) واتَّبِعوا ... لتلمسوا من سماوات العُلى مَـدَدَا
إلى (الحُديدةِ) هبُّوا وانفروا نَكَفَا ... إنِّي لها قد بذلتُ الروحَ والجسدا
ولم أزلْ من جوار الله أرقبها ... حتى أرى أنَّ شعبي كلَّهُ احتشدا
وأنَّ نارَ (التِهامِيِّن) ما هدأتْ ... وسَيفَهُمْ في سبيل الله ما غُمِدَا
حرائرُ (الخوخةِ) استجدت بنخوتكُم ... أينصرُ الله من عن عِرضِهِ قَعَدَا؟
لا تأمنوا مكرَ (أمريكا) وخِسَّتها ... إن أعلنوا هدنةً.. فاستنفِروا جَلَدَا
لا تتركوا أيَّ شِبرٍ من سواحِلكُمْ ... فمن يُسلِّمُ شِبرًا.. سَلَّمَ البَلَدَا
وناصِروا في الجنوبِ الحُرِّ إخوتكُمْ ... لا ترجعوا دون أنْ تسترجعوا (العَنَدَا)
وسوف تلقونَ أنَّ الحرب تهيئةٌ ... كُبرى من الله للفتح الذي عَهِدَا
تطهيرُ (مكَّةَ) ملقيٌّ بعاتِقِكُم ... وخاطِرُ (القُدسِ) عنكُمْ قطّ ما شَرَدَا
غدًا تُرَفرِفُ في (الأقصى) بيارقكم ... فموعدُ النصرِ في أكتافكُم عُقِدَا
فإنْ تلاقَى بِـ(نصرِ الله) موكبكُم ... قولوا لهُ إنَّ قلبي بينكُم وفَدَا
يا سيدي يا (أبا جبريل) إنَّ دمي ... لله والمصطفى والآل كانَ فِدا
لنصرة الدين.. للمُستضعفين.. وقد ... تجسَّدَ الوعيُ من أفعالِهِمْ وبَدَا
لولا يقيني بنصرٍ أنتَ تعلَمهُ ... لما قدرتُ على توديعكُم أبدا
يا قومُ إنَّ العِدا يبغونها عِوَجًا ... توكلُّوا وأحيلوا جمعهُمْ بَدَدَا
وزلزِلوا باليدِ الطُولَى عواصِمهم ... صفعًا على كلِّ خَدٍّ ظالمٍ جَحَدا

***

هذا هوَ الحاكمُ (الصَمَّادُ) يا أُمَمًا ... كم داسَها الحاكِمُ الباغي وكم جَلَدَا
لم يشهدِ الدهرُ من أيامِ (حيدرةٍ) ... مجاهدًا بعد نيل الحُكم ما فَسَدَا
إذْ كانَ أكثرنا بذْلًا.. و(أشترُنا) ... وصلًا بِـ(حيدرة الكرار) مذ صعدا
لو لم يرَ الحُكمَ مسئوليةً فُرِضَت ... لما ارتضاهُ ولا لبَّى إليه نِدا
كُنَّا نراهُ شهيدًا قبل مقتلهِ ... فكُلُّ أوصافهِ من عالَمِ الشُهَدا

إن يُذكر الله ذابت روحهُ وجلًا ... وكلما تُليت آياته سجدا
يفيضُ وعيًا وقُرآنًا لأُمَّتِهِ ... كأنَّهُ من هدى القرآن قد وُجِدَا
إذا توعَّدَ أردَى خِلفَهُمْ هَلَعًا ... وإن تحدَّثَ أحيا أُمَّةً وهَدَى
كم كنتُ أزهو افتخارًا: أن أرى وطنًا ... رئيسهُ (صالح الصماد) لي بَلَدَا
أودُّ من فرطِ زهوي وهو مُختَطِبٌ ... بأنْ يظلَّ لأرضي حاكمًا أبدا
لو لم يكنْ غيرهُ للشعب مفخرةً ... لعاشَ فيهِ على الأكوانِ مُنفَرِدا
لو لم أكُنْ يمنيًّا.. واستمعتُ لهُ ... لَمِتُّ من ذِكرِ مَنْ هُمْ شَعبُهُ حَسَدا

***

نعمْ بكيناهُ حُزنًا، حُرقةً، وجعًا ... كأننا لم نُوَدِّع قبلهُ أحدا
نعم بكيناهُ شوقًا، لوعةً، ألمًا ... برغم إيماننا من أنهُ سُعِدَا
إذ كان فينا حكيمًا، قائدًا، وأبًا ... أخًا عزيزًا، وسيفًا حاضرًا، ويَدَا
وما حسبنا الأسى فينا مُكابرةً ... ونحنُ أكثرُ من يخفي الأسى جَلَدَا
شوقًا بكيناهُ نحن الصامدون.. نعمْ ... فدمعُنا في هوى (الصمَّادِ) ما صَمَدا
لكننا إن تألَّمنا لمقتلهِ ... تنفَّسَ الدهرُ من ثاراتنا الصُعَدَا
قد يكتسي جبلٌ بالحُزنِ محترقًا ... لكنهُ جبلٌ يا حُزنُ.. ما ارتعَدَا
عامُ (البراكين) يغلي الآن داخلنا ... أستغفر الله من شعبي إذا اتَّقَدا
ما كان أكرمَنا ردًّا.. وأصدقَنا ... وعدًا.. وأطولنا في العالمين مَدَى
ثأرًا لصمَّادِ كل الصامدين.. قِفي ... يا أرض حتى نُحيلَ المجرمين سُدى
عهدٌ علينا سيغدو كل طاغيةٍ ... من ردِّنا يلعنُ اليوم الذي ولدا
سلامُ ربي على (الصماد) قائدنا ... ما أنجزَ الله للأنصار ما وعدا
على الرِفاقِ الأُباةِ الأوفياءِ.. وقد ... كانوا لهُ في ميادين الإبا سندا
واخلفْ لنا يا إلهَ العالمين (أبًا ... فضلٍ) (وَهَيِّئ لَنَا مِنْ أمرِنَا رَشَدَا)

أبريل / ٢٠١٨

* كل أسماء السور القرآنية مذكورة في هذه القصيدة.

بخُطى العاديات كالرعدِ جاءوا ... أطفأوا الشمسَ خلفَهم وأضاءوا
صِفةُ الكهفِ ما أساءتْ إليهم ... فمن الكهفِ يخرجُ الأنبياءُ
رتّلوا للجهادِ فاتحةَ الفجـ ... ـرِ وفي الفتحِ موعِدٌ ولقاءُ
أسرجوا للضحى.. بروجَ المعالي ... فالليالي تغابُنٌ وارتقاءُ
هُمْ كما الكون.. بعد ستِّ ليالٍ ... خُلِقَ الكونُ أرضهُ والسماءُ
عبروا مثلهُ بستِّ حروبٍ ... فُصِّلتْ من خلالِها الأشياءُ
أربكوا العصرَ.. فالتكاثُرُ فيهم ... ضاعَفَتهُ الدماءُ والشهداءُ
مُذ أطلَّ (الحسينُ) ماعونَ خيرٍ ... وكنوحٍ.. أعانهُ البُسطاءُ
قمرٌ.. في معارجِ القَدْرِ يسمو ... وإلى القُدسِ.. شَدَّهُ الإسراءُ
جاءَ من غافرٍ وهُودٍ.. ومن ما ... ئدةِ اللهِ.. يبرُزُ الأوليـاءُ
وبفرقانِ آلِ عمرانَ أعلى ... كل حقٍّ أضاعه العلماء
مُستعيدًا هويّةَ الدينِ مِمّا ... صنعتهُ الثقافةُ العمياءُ
ثورةُ الرفضِ رافقتهُ كإبرا ... هيمَ.. نادى.. وقال: إني براءُ
مُذ رأى المسلمينَ.. والأُمّةَ الجا ... ثيةَ المُستبِدَّ.. فيها الشقاءُ
ورأى الإنشقاقَ في الصَّفِ داءً ... ينخُرُ الدينَ.. فاعتراهُ حياءُ
أيعيشُ الإنسانُ بين شتاتٍ ... ولدى النملِ وحدةٌ وانتماءُ!؟
حُجراتُ الهدى بكفيهِ قامت ... زُمرُ الحقِ.. رُكنُها والبِناءُ

فتداعتْ قريشُ.. والرومُ ضجّتْ ... وبدتْ من ملوكِها البغضاءُ
أدركوا أنهُ سيُحيي شعوبًا ... وسيقوى بنهجه الضعفاءُ
وظّفوا كلِ (هُمزةٍ) يقتفيهِ ... جيّشوا حقدَهم وبالخزي باءوا
حشدوا الزيفَ في مجادلةِ الحقِّ ... بهِ الحقُ ساطعٌ وضّاءُ
قيلَ عنهُ.. مُدّثِرٌ بالأماني ... فمعانيهِ.. زُخرفٌ وادِّعاءُ
وحسينٌ.. مُزَّمِلٌ بِـ (عليٍّ) ... ومن المصطفى عليه رِداءُ
علَقُ البدءُ.. في (المسيرةِ) منهُ ... نفخةُ الروحِ.. نفسُها الزهراءُ
مَسَدٌ للمُطففينَ.. وحُكمٌ ... قلمُ المُلكِ باسمهِ مَضّاءُ
يوسفًا كانَ.. إنما الجُبُّ (جرفٌ) ... حمَلَتْهُ إلى النبيِّ الدِلاءُ
ثم أضحى عزيزَ كل بلادٍ ... كوثرًا منهُ يستقي الشرفاءُ
فلَقَ الصبحَ للمسيرةِ تمضي ... ودعاهُ لربِّهِ الاصطفاءُ
ملأَ الشرحُ صدرَهُ بيقينٍ: ... أنَّ هارونهُ عليها وِقاءُ
هوَ لقمانُ نبضِها بيدَيهِ ... تتسامى المسيرةُ العصماءُ

***

حاربوها مراحلاً وسنينًا ... وحروبُ العِدا لها إحياءُ
فهيَ قارعةٌ على كل باغٍ ... وهيَ غاشيةٌ لهم وبلاءُ
وعذابٌ كريحِ أحقافِ عادٍ ... الشياطينُ بعدها أشلاءُ
وهيَ مُمتَحِنةٌ بِبيّنةِ الأعـْـ ... رافِ في الناسِ سجْدةٌ سِيماءُ
وهيَ كالتينِ كلما أحرقوها ... تغلبُ النارَ روحُها الخضراءُ
كانَ (نِمريُّها) سحابةَ شعرٍ ... أغدَقَت.. ثم أزهرَ الشعراءُ
وبإخلاصِ فِتية البذلِ سارت ... صافّاتُ السما لها رُفقاءُ
يبذلونَ النفوسَ في اللهِ حبًا ... ما الذي أنتَ باذلٌ يا عطاءُ؟

***

فـهـمُ الـمـؤمـنـونُ أنـصـارُ طه ... ولـشـورى مـحـمـدٍ أُمـنَـاءُ
آمـنـوا: إنـمـا الـشـعـارُ سـلاحٌ ... والـمُـعـاداةُ صـرخـةٌ والـولاءُ
جـسـدوا الـتـوبـةَ اعـتـقـادًا بـزلـْ ... زلـةِ الـلـهِ إن بـغـى الـجـبـنـاءُ
كـل حـربٍ كـوخـزةِ الـنـحـلِ فيهم ... فـمـعَ الـوخـزِ.. شـهـدُهـا والـشـفـاءُ
نـاصـروا فـاطـرَ الـسـمـاواتِ لمَّا ... بـالـطـواغـيـتِ سـبَّـحَ الـعُـمـلاءُ
رتّـلـوا (ص) صـرخـةً وصُـعـودًا ... أطلقوا (ق) (قـاهِـرًا) حين شاءوا
ومـن الـطارقِ اغْتدى النّجمُ فيهم ... (ثـاقـبًـا) مـنـهُ زُلـزِلَ الأعـداءُ

***

عـبَـسَ الـكـافـرونَ لـمّـا رأوهُـم ... واسـتُـفِـزَّ الـمـنـافـقـونَ وسـاءوا
(جـمـعـةُ الـحـسـم) حـاقـةٌ وانـفـطارٌ ... قَـدَرٌ لاقـتِـلاعـهـم وقـضـاءُ
كشفتْ عـن وجـوهِ أحـزابِ نجدٍ ... وتـعـرَّى الـرفـاق والأدعـيـاءُ
هـيَ تـحـريـمُ عـودةِ الـظـلـمِ مهما ... خـاف مـنـهـا الـطـغـاةُ والـزعـمـاءُ
فـعـلـى مـنـطـقِ الـهـوانِ طـلاقٌ ... إنـمـا الـعـيـشُ عـزَّةٌ وإبـاءُ
بـلَـدٌ طـيـبٌ.. وشـعـبٌ عـظـيـمٌ ... يـمـنٌ مـنـهُ تـبـدأُ الأسـمـاءُ
خابَ فيلُ الضَلالِ.. بالحربِ يرجو ... أن يُـذلَّ الـجـبـابـرُ الـعُـظـمـاءُ
إنّ تـكـويـرَ هـذهِ الـشـمسِ أدنـى ... مـن ثـرانـا وغـزونـا يـا غُـثـاءُ
هـدَّدونـا بـالـذاريـاتِ فـقـامـتْ ... بـيـنـنـا الـنـازعـاتُ والـكـبـريـاءُ
وكـمـا الـحـشـرِ والـقـيـامـةِ شُـنَّـتْ ... ضـد شعبي الـبـسـوسُ والـغـبـراءُ
ولأنَّ الـرحـمـنَ عُـدّة شعبي ... فـالـمـلايـيـنُ كـالـدخـانِ هَـبَـاءُ
نـور يـس عـزةٌ وسـلاحٌ ... وتـسـابـيـحُ يـونـسٍ إعـلاءُ

***

حمَّـلـوا الـعـنـكـبـوتَ أقـوى سـلاحٍ ... كـان أنـفـالَ جيشنا حين جاءوا
سـابـقـتـنـا إلـيـهـم الـجـنُّ عـزمًـا ... فـأُبـيـدَ الـغـزاةُ والـحُـلـفـاءُ
سـبـأٌ.. شـعـبُـهـا الـحـديـدُ تحلّى ... بـصـمـودٍ.. رجـالـهـا والـنـسـاءُ

الـصـواريـخ فـوقـنـا مُـرسـلاتٌ ... ولـهـا نـحـنُ والـجـبـالُ سـواءُ
تـتـجـلّى مـن كـلِّ أُمٍّ شـهـيـدٍ ... أُمُّ مـوسـى.. ومـريـمُ الـعـذراءُ
قصصُ المعجزاتِ.. شعبٌ تساوَت ... شِـدّةُ الـحـربِ عـنـدهُ.. والـرخـاءُ
يُـصعَـقُ الـطُـور مـن بـسالةِ أرضـي ... وتُـــذَلُّ الـعـواصـفُ الـهـوجـاءُ
حِـكـمـةُ الـلـه قـلَّـلـتـنـا وفـي الـوا ... قِـعـةِ الـيـومَ أنَّـنـا الأقـويـاءُ
نـبـأُ الـنـصـرِ.. قـد أطـلَّ فـذوقـوا ... خـيـبـةَ الـعـارِ أيّـهـا الـطُـلـقـاءُ
سـوف نُنهي شـرورَكـم.. وسنبقى ... لـم يـزلْ يـا ثـمـودُ فـي الـحِـجـرِ مـاءُ

***

إنَّ شـرَّ الـــدوابِ أنـعـامُ نـجـدٍ ... وأظـــلَّ الـــورى هُـــمُ الأمـــراءُ
قـسـمًـا لـن تُـحـرّرَ الـقُـدس مـا لم ... تُـذبـح الآن بـقْـرةٌ ســوداءُ
هـــيَ حـــرثٌ لـلاحـتـلال ذلُـــولٌ ... هـــيَ دِرعٌ لـداعِـشٍ وغِـطـاءُ
فاذْبَحوها.. ليُكشفَ الليلُ عنكم ... إنـمـا الـحـجُّ ثـــورةٌ وفـــداءُ
أيـهـا الـعـاصـفـونَ.. نـحـنُ انتصارٌ ... أيـهـا الـزاحـفـونُ.. نـحـنُ بـقـاء

٧ / أبريل / ٢٠١٦

سفينة نوح

البرُّ والبحرُ والأجواءُ تستعِرُ ... ونحنُ بالواحد القهَّار ننتصِرُ
الحمدُ لله هادِينا وناصِرنا ... أنصارهُ في الورى فازوا بما صَبَروا
تحالُفُ الشرِّ موجوعٌ ومُنهَزِمٌ ... وعالَمُ الصمتِ مصدومٌ ومُنبَهِرُ
و(مجلسُ الأمن) لم نأبَهْ بموقِفِهِ ... فَـ(مجلسُ الأمن) ندري أنَّهُ قَذِرُ
يا كُلَّ مَنْ في ذُهُولٍ تنظُرونَ لَنَا ... والله ما نحنُ إلا مثلكُم بَشَرُ
لَكِنَّهُ الله آوانا وأيَّدَنا ... وصَرخةُ الحقِّ لا تُبقِي ولا تَذَرُ
وصرخةُ الحقِّ كالطُوفانِ تجرفهُم ... كأنَّ في كَفِّها التدبيرُ والقَدَرُ
كان (الحسينُ) كـ(نوحٍ) وهوَ يرفعها ... وكُلَّما مَلأُ مَرُّوا بِهِ سَخِروا
واليوم يستمسكُ المستضعفون بها ... فيغتلي قلبُ (أمريكا) وينفطِرُ
(الله أكبرُ) بالأفواهِ نُطلِقُها ... لكِّنَها فوق (إسرائيل) تنفجِرُ
(الله أكبرُ) في المُستكبرينَ سَرَتْ ... كنفخةِ الصُورِ من أجداثِهِمْ حُشِروا
لو لم يروا موتَهُمْ يدنو بِـ(صرختنا) ... ما حاربوها ولا من رفعها ذُعِروا
هُم يعرفون متى تأتي نهايتُهُم ... لأنهُم لوعود الله قد خَبِروا
لأنهُم حسبوها في جداولهم ... بما أشارَتْ بِهِ (التوراةُ) و(الزُبُرُ)
لو كان (فرعون) لم يشعُر بموعِدِهِ ... ما قامَ بالذبحِ للأطفالِ يأتمِرُ
لكنْ هل اسطاعَ دفعَ الموت حين أتى؟ ... أم كان بين يدَيهِ يكبرُ الخَطَرُ!
أبناءُ (فرعون) جاؤوا مثل والدهم ... وإن تفاوَتت الأزمانُ والسِيَرُ

هُم يعرفون مواعيد الخلاص.. نعمْ لكنَّهُم إن أرادوا صَدَّها خَسروا
يا (صفقة القرن).. قرنُ الشرِّ مُنكَسِرٌ فدورةُ الحقِّ دارَت واستَوَى القمرُ

***

(اللـه أكبـرُ) مـا دمنـا نُـردِّدهـا فكُلُّ ما كانَ دون الله ينحسِرُ
(اللـه أكبـرُ) واجَهَنا الوجودَ بِها تفكَّروا يا أولي الأبصارِ واعتَبِروا
متى سيصرُخُ باقي المسلمين بِها هل ينظرونَ لأنْ تختَصَّهُم سِورُ؟!
وحكمةُ الله فينا اليوم بالِغةٌ وفي انتصاراتنا (ما فيهِ مُزدَجَرُ)
(إن لم تكُن آمَنَت من قبلُ أو كسبت نفسٌ بإيمانها خيرًا قُلِ انتظروا)
ليأتيَ الله بالأنصارِ يومئذٍ مُستَبدِلًا من لدِين الله ما نَصَروا
لأنَّ من آمنوا بالله.. واحتَكَموا إلى الطواغيت.. قد ضَلُّوا وما شَعَروا
وفَازَ من حارَبَ الطاغوت مُتَّبِعًا قِيادةً من رسول الله تنحَدِرُ
يستنكِرون على الأحرارِ (صرخَتهُم) وهُم بها في كتاب الله قد أُمِرُوا
فالله من قالَ: ((قُل مُوتُوا)) لِيُرشِدَنا ونحنُ قُلنا لهُم: مُوتُوا أو انتَحِرُوا

***

بِكُنيةِ (اليمنِ) اغتَرُّوا .. وما علموا أنَّ (السعيدةَ) من أسمائها سَقَرُ
أرضٌ بنُصرةِ دين الله قد عُرِفَت بسِلعةِ الموت في الغازين تشتهِرُ
يعيشُ من فوقها أنصارُ (حيدرةٍ) ينامُ تحت ثراها (التُركُ) و(التَترُ)
تحِنُ كلُّ بلادٍ نحو تُربَتِها فكُلُّ قومٍ لهُم جُندٌ هُنا اندَثروا
لم يُخطئوا إذْ أتوا كي يأخذُوا صِوَرًا فمن هُنا تُؤخَذُ الأرواحُ والصِوَرُ
ثَبِّت (فِلاشَكَ) يا (رشَّاش) مُلتَقِطًا تلك الوجوه التي ما زانَها البصرُ

***

لقد نُصرنا عليهم رغم كثرتهم فالواحِدُ الفردُ لا يعنيه إن كثرُوا
حليفُنا الله.. فاعقِل يا تحالُفَهُم لو جئتَ بالجِنِّ فوق الإنسِ لاندَحَروا

دِفاعُنا اللـه.. ذُوبِـي يا قنابِلَهُم ... إلـهُ (مـوسى) وَقَـانا شَـرَّ ما مَكَروا
نصيرُنا اللـه.. مـاذا يا غُـزاةُ إذًا؟! ... هل من حليفٍ على الجبَّار يقتَدِرُ؟؟
ها أنـتُـمُ الآن في أقسى مراحِلكُم ... والموتُ من كلِّ صوبٍ فوقكُم مطَرُ
لا تفرحوا بالمُعدات الثِقالِ.. فمن ... طبعِ الحديد.. يرى شعبي وينصَهِرُ
أعياكُم الزحفُ؟ فابقوا في أماكِنكُمْ ... إنَّ (الـمُـسَـيَّـرَ) يـدري أيـنَ ينهَمِرُ
وطمئنوا كلَّ من غابوا.. سيُشعِرهُم ... (بُركاننا) حين يمضي أنَّهُم حَضَرُوا
مـوتُ الطواغيت مكتوبٌ على يدنا ... ولـن تُميتَهُمُ الأمـراضُ والـكِـبَـرُ

***

أُسائِلُ البحرَ .. هل شاهدتَ مقتلَهُمْ ... يـقـولُ لـم أنـتَـبِـهْ إلا وقـد قُـبِـروا!
كانوا أُلُـوفًـا.. وصـاروا فجأةً عَدَمًا ... كـأنَّـهُـم قـطُّ مـا كـانـوا ولا ذُكِـروا
لـم أدرِ إلا بـأقـدامِ الـحُـفـاةِ على ... مُـدرَّعـاتِ الأعـادي عندما زأروا
أكُـلُّ تِلك الزحوفات التي انتحرت ... وذلك القصفُ والجيش الذي حَشَروا!
من أجل أن يترُكوا هذا السلاح لَكُمْ!؟ ... لو أرسلوه إذًا في (الشَحنِ) لاختَصَروا!!

***

إعلامُهُم لَفَتَ الدنيا لسوءتِهم... ... أخـزاكُـم الله يا أعـراب فاستَتِروا!
كـادَت مُـبـادرةُ (الأنـصـار) تُنقِذهم ... وحين ربُّـكَ أعـمـاهُـم.. لها عَقَروا
فـالـلـه يـعـلـمُ أنَّـا فِـتـيـةٌ صُـدُقٌ ... والـحـربُ تشهدُ أنَّـا فِـتـيـةٌ صُـبُـرُ
وأنَّ أعـداءنـا أخـزى الـورى خُلُقًا ... إن عاهَدوا أخلفوا.. إن خاصَموا فَجَروا
لـو عندهم أيُّ تـقـديـرٍ لأنفُسهم ... لأعلنوا الآن وقف الحرب واعتذروا!
فهَلْ تُرى الحربَ مِيعَادٌ لِمَهْلِكِهِمْ؟ ... قُـلْ إنَّما الغَيبُ للرحمنِ فانتَظِرُوا!

١٠ / يوليو / ٢٠١٨ م

غواية النفط

ألهاكُمُ النفط.. حتى زُرتُـمُ (اليمَنَا) كـلا.. ستـدرونَ أنَّـا الخالدونَ هُنا
كـلا.. ستلقونَ أنَّـا فـوق طاقتكُمْ فـمـا اسـتـكـانَ يـمـانـيٌّ ولا وهـنَـا
لـقـد بُـلِـيـتُـم بـشـعـبٍ لا مُـــذِلَّ لـهُ أردى الممالِكَ صرعى.. أنهكَ الزمنا
جـاء الـغـزاةُ لـيـحـتـلّـوهُ.. هـبَّ إلى حـدودهِ.. يستعيد الأرضَ والسكَنا
مُسلَّحًا.. ورِداءُ الحجِّ في يـدهِ... إنْ لم تكُن ثوبَ إحرامي فكُن كفَنَا
مـاضٍ لتحرير بيتَ الله.. مُمتطيًا ظهر البراكين.. للأهوال مُحتضِنا
بالله يقتصُّ للمُستضعفين.. وما غابَت (تنُومةُ) عن ثاراتِهِ.. و(مِنَى)
وفـوقـهُ راجِـمـاتُ الـحِـقـد غـارِقـةٌ طـيَّـارُهـا فـي مـدى آفـاقـنـا سُجِنَا
المالُ والنفطُ والصلبُ الحديدُ لَهُمْ والعِزُّ والنصرُ والبأسُ الشديدُ.. لَنَا
إن حَدَّقَ الدهرُ في قومي انحنى خجلًا وإن رأى الموتُ شعبي قال: ذاكَ أنا
من كل فجٍّ وصـوبٍ.. نحوهُ زحفوا في كل فجٍّ وصـوبٍ.. زحفهم دُفِنا
جاؤوا لكي يرفعوا أعلامهُم.. سقطت أرواحهُم.. وانطوَت أطماعهم حزَنا
كي يدخلوا (الباب) أفنوا كل ما جمعوا كي يحكموا فيه شبرًا.. ضيَّعوا مُدُنَا
حمقى... أرادوا احتلال النار فاحترقوا واستنكروا كيف لم تُسلم لهُم بدَنا
وقالتِ (الجِنُّ) إنَّ (البابَ) مندبهُم وللمضيقِ رُجُـومٌ تنهشُ السُفُنَا
أئـمـةُ الـشـرِّ فـي لُـجَّـاتِـهِ شبعوا مـوتًـا.. فـكـلُّ بـلادٍ شيَّعت وثَـنَـا

***

من سعّروا الحرب هاهُم يكتوون بها
نحنُ الوعيد الـذي كذَّبتموه وقد
فـإن يـكُ النفطُ أغـواكُـمْ بهيمَنَةٍ..
من واجهوا الشعب هذا... واجهوا المِحَنا
شـاء الإلـه بـأن يُـجـزَى الطغاةُ بِنَا
فجرِّبوا كل شعبٍ.. واحذروا (اليمنا)

١٥ / ديسمبر / ٢٠١٥

وحشية الصمت

هـل حـان لـلإنـسـان أن يتكلما ... وضمير هـذا الـكـون أن يتألما؟!
ولمسلميِّ الأرض أن يستيقظوا ... والـطـائـرات تُـبـيـد شـعـبًا مُسلما
حلفُ الطواغيت اشترى سلطاتهم ... فمن اشترى صوت الشعوب وكمَّما؟!
مـن لـم يـقـاتـل شـعـبـنـا بسلاحه ... بسكوتهِ أذكـى الـجـراح وأضـرمـا
طـيـرانُ أمـريـكـا بـكـل عـشـيِّـةٍ ... يـغـتـالُ عـائـلـةً، ويـصـنـع مأتما
فنُضيءُ من بين الركام لكي نرى ... وجـه (الحقوقيين) كيف تفحَّما!!
بـسـلاح أمـريـكـا الـمُـحـرّم لـم تـدعْ ... غـــاراتُ أذنـــابِ الـيـهـود مُـحـرَّمـا
بـسـلاح أمـريـكـا الـمُـحـرَّم لـم يَعُد ... أطـفـالـنـا يـــدرون مـا لـــونُ السما
لا الكونُ ندّدَ، لا الشعوبُ استنكرت ... لا أُمّـــةٌ صـرخَـت، ولا فتحت فما
الـكـلُّ مُـشـتـركٌ بـقـتـل صـغـارنـا ... الـكـلُّ لـلـحـرب الـمـؤمـركـة انتمى
أهـــلُ الـحـيـاد تـلـطـخـوا بدمائنا ... فالصمت يغدو في الجرائم أجرَما
ومِـــن الـذيـن تـظـاهـروا بتعاطفٍ ... معنا، أرادوا فـي التعاطف مغنَما
لغة المصالح حين تُصبح غايةً ... تـرتـاد أشـــلاء الـطـفـولـة سُـلّـمـا
كـم دولـــةٍ تـقـتـاتُ مـن أشلائـنـا ... هِـبـةً، ومـــن دمـنـا تـريـد تـقـدُّمـا
يـا عـالـم الـوهـم الـغـريـق بصمته ... كيف استطاع النفطُ جعلَكَ أبكما!؟
كيف استطاع المجرمون بحربهم ... أن يـوهـمـوك بـأنـهـم أهـل السما
وبـأنـهـم يـتـحـالـفـون لأجـلـنـا ... ومـتـى تحولت الـمـجـازرُ بلسما؟

إن صـادروا الإعـلام .. نحنُ قناتكم فـخـذوا الحقيقة وهـي غـارقـةٌ دما
هـوَ دأبُ أمـريـكـا.. يـجـنُّ جنونها إن شـاءَ شـعـبٌ أن يعيش مُكرما
حـشـدت تحالُفها وكـل سلاحها لـتـدُكَّ بـيـتًـا.. أو تُـبـيـد مُخيَّما
في موطنِ اليمن المُحاصر شرّعَ الـ عـــدوانُ قـتـلَ الأبـريـاء وعـمَّـمـا
فـي موطني يغفو الصغير وحولهُ بـيـتٌ.. ويصحو بـالـدمـار مُكوّما

***

فـي مـوطـنـي شـعـبٌ أبـــيٌّ صـامـدٌ جـبـروت أمـريـكـا عـلـيـه تحطما
شـعـبٌ سعى كـلُّ الـوجـود لكسرهِ فـــأعـــزَّهُ ربُّ الـــوجـــود وكـرّمـا
في موطني عـزمٌ يفوقُ خيالَ مَنْ جمعوا الـعـوالِـمَ كُلَّها كـي نُهزَمَا
في موطني زحفت جيوشٌ لم تكُنْ بحياتها اعـتـادت تـــزورُ جهنما
بـلـغَ الـيـمـانـيـون أوجَ شموخهم والـكـون بالصمتِ المُهين تَقزَّما
مـن ســوف يُـخـبـرهـم بـأنّـا أُمّـــةٌ تـأبـى.. ويأبى الله أن تستسلما!!

١٣ / فبراير / ٢٠١٦

لو كان حدَّقَ قاتلوك

*** إلى روح الشهيد عبد الكريم الخيواني (رحمه الله)**

ها أنتَ تصعدُ للسماء
ونحنُ نسقطُ في الجحيمْ..
إذ كنتَ آخر رحمةٍ نُحظى بها
سلبوكَ من أحداقنا
وكأننا الشعبُ الرجيمْ..
هيَ وحدها الأحزانُ تعرفُ
كيف تضربُ في الصميمْ..
والقتل كالمعتاد يعبر بيننا
متجاهلاً كل الوجوه
ليبلُغَ الوجه الكريمْ..
هذا هو الزمن اللئيمْ..
وطنٌ تطيبُ بهِ الحياةُ
لكل أفَّاكٍ أثيمْ..
كان اسمهُ اليمن السعيد
وأصبح اليمن التعيس

وصار بعدكَ سيدي – بجراحهِ –
اليمن اليتيمْ..
الفجر بعد سناكَ يطلعُ
وهو مُسودٌّ كظيمْ..
حتى القصائد في رحيلك، مثلنا
مفجوعة تبدو
ومطلعها سقيمْ..
جفت عليك عيوننا حزنًا
وأصبحَ كل وجهٍ كالصريمْ..
نبكي لفقدكَ ثم ندرك أننا
نبكي علينا لا عليك
فكل عمرك عشته من أجلنا
متفانيًا لخلاصنا
مستعذبًا ألم المسيح
وقابضًا نار الكليمْ..
الآن إن متنا
وإن عشنا
فلا أسفٌ
ولا فرقٌ هناك
فأي معنًى للحياة
بدون وجهكَ يا كريمْ..
قتلوكَ يا روح الحسين
وقلب لقمان الحكيمْ..

ما كنتَ إنسانًا فحسبْ، وإنما
وطنًا.. وإنسانًا عظيمْ
وسماءنا الأولى
ونجمًا نحوهُ تهفو القلوبُ لفجرها
نُزلًا من الله الرحيمْ..
لو كان حدَّقَ قاتلوكَ بمقلتيكَ
هُنيهةً..
لرأوا أماكنهُم
وأبصرَ كل خصمٍ نفسهُ
في مُقلتيكَ أخًا حميمْ..
لو كان حدَّقَ قاتلوكَ
وصافحوكَ
للحظةٍ..
لتبادلوا النظرات فيما بينهم
وسيدركون بأنهُ نور الإله
وأنهُ وجهُ الحياةْ
وأنهُ عبدالكريمْ...

١٨ / مارس / ٢٠١٥

منازِلُ العِز

*** قيلت القصيدة بعد استهداف طيران العدوان السعوأمريكي منزل الشاعر للمرة الأولى في تاريخ ٢٤ من سبتمبر عام ٢٠١٥.**

إن دمروا منزلي.. أو أحرقوا جسدي ... ما خنتُ ذرَّةَ رملٍ فيك يا بلدي
ما قلتُ شكرًا لأقزام الخليج وقد ... خانوا حِماكَ بنار الحقد والحسدِ
مُرِّي على كل بيتٍ يا قنابلهُم ... فغير عزم اليمانيين.. لن تجدي
ولتنسفيها.. فسقف الحُرِّ موطنهُ ... ومنزل العز.. ساحُ الرفدِ والمَدَدِ
يا (حسبنا الله) من بين الركام قِفِيْ ... ويا (توكلتُ) من أنقاضنا احتشدي
هنا أُهِيْنَت صواريخ (الخليج).. فما ... عُدنا نفرق بين القصفِ والبَرَدِ

***

نعم أنا (رافِضِيٌّ) للوصاية مُذْ ... تحرَّرَ الشعبُ من نفَّاثةِ العُقَدِ
أنا البداوةُ.. إن شاءت حداثتُكُمْ ... بأن أمُدَّ لجيش المعتدين يدي
أنا القبيلةُ.. إن أمسى تمدُّنُكم ... مقبِّلًا نعل مُحتَلِيْ ومُضطَهِدِيْ
سواعِدُ الجيش حِزبي الوحدوي وفي ... بأسِ (اللجانِ) انتماءاتي ومُعتَقَدِيْ
فجسِّدوا يا رجال الله عِزَّتنا ... ويا عمالات عن تاريخنا ابتعِدي
إنَّ القبيلة حزبُ الشعب إن كذَبَت ... أحزابُ (نجدٍ) وخانت لونها البلدي

***

إن بارَكَ الحربَ أذنابُ (الرياض) فهم ... ما يلفُظ البحرُ من ميتٍ ومن زَبَدِ
هنا الإرادةُ للشعبِ العظيم.. ولا ... صوتٌ على الشعبِ يعلو شبه مُنْفَرِدِ
لا زِلْتِ ميعادنا المعلومَ يا (عَدَنًا) ... ولترْقَبِيْ النصرَ يا بوابةَ (العَنَدِ)

***

يا خيبةَ النصفِ عامٍ من تجَرُّعِهِمْ ... مصارِعًا وانتكاساتٍ بلا عددِ
لأنَّ بعض المقاهي.. أصبحت دوَلًا ... فقد تعالَتْ على طوفانها الأبدي
جاؤوا غُزاةً إلينا!! أيُّ مسخرةٍ؟ ... أوحت إلى الفأرِ أن يسطو على الأسدِ
ويحلمونَ بنصرٍ في معارِكِهِم ... يا لعنة النفطِ: كم ضيعتِ من رَشَدِ!
في باطِنِ الأرضَ جَهَّزْنَاْ فنادِقَكُمْ ... تكفّني يا خِراف الغزوِ والْتَحِدِيْ
لقد تكفَّلَ (توشكا) في ضيافتِكُمْ ... فاستقبليهم (صحونَ الجِنِّ) واتقِدِي
كنتُم تظنون أن الحرب نزهتكُم ... (فاستلقفتكم) وحوشُ الموتِ والجلَدِ
قامت لكم (مأربُ) التأريخ.. فانقلبَت ... أيامكم عُرضةً للحزن والنكَدِ
فيا نتوءات هذا العصر.. نحنُ هنا ... وأنتِ في خاطر الصحراء لم تلدِي
لنا (سليمان) قد أوصى بهُدهُدِهِ ... لو كان أرسل جيشًا.. كان «لم يعُدِ»
كأنَّ حربكَ يا جحش (الرياض) غدَتْ ... إلى خلاصكَ تسعى سعيَ مُجتهُدِ
يا ثالث الشر مهلًا لن تحاصرنا ... حاصرتَ نفسك بين (الفيل) و(المسدِ)

72-Mouhammadiyoun.indd 238 11/2/18 2:18 PM

ثرثراتُ الحَزْم!

هيَ خمسُ بقْراتٍ سمانٍ
واشتَرت خمسًا عجافًا
بالقليلِ من الفُتاتْ..
وتحالفَ الأعرابُ واتّحدوا
على (يمنِ العروبةِ)!
جيَّشوا الخبثَ المُكدّسَ في النفوسِ
وأرسلوهُ على رؤوسِ القاذفاتْ..
جمعتهمُ الأحقادُ؛ فانتفضوا علينا
بعدما أومى إليهم طَرْفُ إسرائيلَ:
أنَّ هناك شعبًا مُذ تحررَ
باتَ يُقلقهُا؛ فجاءونا بعاصفةٍ
مُؤمركةِ الملامحِ والصفاتْ..
لكنها ليستْ سوى أضغاثِ حُكّامٍ سنخرسها
فلا تعدو العواصفُ
عندما يتفجّرُ الطوفانُ
أكثر مِنْ مجردِ ثرثراتْ..

خمسونَ عامًا تخزنونَ سلاحَكم دأبًا!
وجئتُم تثبتونَ اليومَ بالغاراتِ
قوّتكُم على الأطفالِ!
خوضوا الحربَ برًا أيها الأنذالُ
إن الحزمَ تثبتهُ السواعدُ وحدَهَا
لا الطائراتْ..
قد تشترونَ سلاحَ كلِ الأرضِ
لكنَّ الشجاعةَ والإرادةَ والصمودَ
ذخائرٌ لا تُشترى؟!
وقد امتلكناها.. وما دامتْ بحوزتنا
فلو لم نمتلكْ غيرَ الحجارةِ
سوف نهزمكُمْ
وسوف ترون أنَّا لم نُبالغْ حين قلْنا:
إن هذي الأرض مقبرةُ الغزاةْ..
يا صاحبيِّ الحرب:
إنَّ عزيزَ مصرَ اليومَ
يسقي ربَّهُ مصرا!!
وأمَّا الطيرُ.. سوف يدُكُّ مملكةً
ويُرجع نخلتَين إلى خريطتهِ
وفوق جناحهِ المُمتدِّ
تنكسرُ السيوفُ الضارباتْ..

***

اليوم.. نُدرِكُ ما الذي
كانت تُحاولُ أن تُنبّهنا
إليهِ البوصلاتْ..
كانت تُشيرُ إلى التحرُّكِ
نحو (مكّةَ) بالسلاحِ
ونحنُ نحسبها
تُشيرُ إلى الصلاةْ!
كانت تقولُ لنا:
الشمالُ طريقكُم
فتوكلوا بالله يا أحرارُ:
إنَّ النصرَ آتْ...
وتوضأوا بدمِ الذين استشهدوا
ظلمًا وعدوانًا.. ولا تهِنوا
فإنَّ النصرَ موعدُكُم بأمرِ اللهِ
والبُشرى لشعبٍ قد تولَّى اللهَ
واجتنبَ الطغاةْ..

٣ / ابريل / ٢٠١٥

منارة الله

زواحفُ (أمريكا) وحِلفُ ابن (مُلجِم) تلاشَت على هذا الترابِ المُعظّمِ
تخافُ (شعار الموت) وهوَ عبارةٌ وها هيَ في الموت الحقيقيِّ ترتمي
نعم إنها (نِهمُ) التي كذَّبوا بها حروفُ اسمها مأخوذةٌ من جهنَّمِ
يموتون فيها كل يومٍ وليلةٍ تصدّي لمن جاؤوكِ يا (نِهم) وانهمي
أتتنا جيوشُ الغزو من كل دولةٍ فدُكّي الأعادي يا أيادي وترجِمي
فرشنا ثرانا للزُحوفِ حرائقًا وقُلنا لها: أهلًا وسهلًا تفحَّمي
مقابرَ أرضي أصبحَت عالميةً فيا دُودها من كل جِنسٍ تلحّمي
تورَّطتِ يا أُمَّ الطغاةِ بحربنا كأنكِ ما حاربتِ إلا لِتُهزمي
تمنيتِ شِبرًا فاستعدنا مدينةً إذًا فاستمِرّي في تمنِّيكِ واحلمي
سنبقى إلى يوم النُشورِ.. وأنتِ في منافذنا ترجينَ أن تتقدَّمي!

***

طموحكِ في (صنعاء) وهمٌ مُؤبّدٌ ومثلكِ ما أقواه عندَ التوهُّمِ
فقولِي دخلناها.. وهل لكِ قُدرةٌ على فعل ما يُرجى سوى الزحفِ بالفمِ
فصنعاء يحميها المُهيمن.. إنّها منارتهُ في الأرض.. لله تنتمي
وأبواب صنعاء الأبية سبعةٌ تمامًا كأبواب الجحيم المُحتّمِ
تقدّستِ يا صنعاء يا مهد عزّنا وبُورِكتِ يا صنعاء يا أُمّ آدمِ
ويا قِبلةَ الإنسان.. حضنَ انتمائهِ وأستاذةَ التأريخ في كل مُعجمِ
لقصفكِ (أولادُ الأنابيب) أقبلوا وجوهًا بلا ماءٍ.. عروقًا بلا دمِ

ولم يخجلوا من عمر مجدكِ.. كونهم
إلى الأرض جاؤوا من رمالِ التشرذُمِ

دويلاتهُم بالأمس تحبو.. وأنتِ من
أشرتِ لها: قُومي بكفي ومعصمي

وها هُم يردّون الجميلَ بحقدهم
ولكنَّكِ الأعتى على كل مُجرمِ

لقد مزّقتهم (نِهمُ) شرّ مُمزّقٍ
وحطّمهُم (هيلانُ) كلّ مُحطّمِ

وشبَّت عليهم بالبراكين (شبوةٌ)
وصاحَت بهم (صرواح) ياصيحةَ اهجُمي

ومن رامَ غزو (الجوف) جافى حياتهُ
ومـاتَ بما في جوفهِ من تندُّمِ

فيا (حرَضَ) الأبطال نادي وحرِّضي
ومِيدي بهم يا نار (ميدي) ودمدِمي

بِـ(ذوباب) ذوَّبنا الزحوفات كلها
وفي (الباب) دُسنا كلَّ جيشٍ عرمرمِ

وما (البُقعُ) إلا بُقعةٌ لانكسارِهم
وكم طالهُم رملُ (الطِوال) المُلغّمِ

بِهم يا (مخا) مُوجي ويا (عَلْبُ) علِّبي
جثامين من جاؤوا.. وبالصرخةِ اختِمي

تراءَى لهُم (كهبوب) سهلًا وفُوجئوا
بجيشٍ يمانيٍّ خفيٍّ مُسوّمِ

عليهم (تعزّ) العِز أبدت نفيرها
فيا (عدنَ) استهدي إلينا لِتُلهِمِي

أجازَت لنا (جيزانُ) كلّ بِقاعها
و(نجرانا) ترجو حِمانا لتحتمي

(مع العُسر يُسرٌ) يا (عسير) وإننا
أتيناكِ يُسرًا بانتصارٍ مُكرّمِ

خُذينا رؤوسًا يا صواريخ واهتِفي
بِـ(حمدةَ) يا أُمَّ الجراحِ تبلسمي

وقودكِ صبرُ الشعبِ هذا وبأسهُ
شظاياكِ ثاراتُ الملايين فانعمي

منصَّتكِ القُرآن يشفي صدورنا
ومُطلقكِ الرحمنُ عن كلِّ مُسلِمِ

هوَ الله يا فقَّاسة الشرِّ فاعقلي
هوَ الله يا (نجد) الشياطين فافهمِي

علينا انتصاراتٌ توالَت.. لأننا
وثقنا بقولِ الله.. لا بالمُنجِّمِ

ولم نتباهَ.. لم نجدها غرابةً
فنحنُ إلى هذي البطولات ننتمي

شموخٌ يمانيٌّ تغذّت جذورهُ
بدينٍ وقرآنٍ من الله مُحكَمِ

تدلّت لنا الأمجادُ في كلِّ جبهةٍ
ونحنُ قُطوفُ النصر في كلِّ موسِمِ

ومن قالَ سَلِّمْ .. يا (سعودِيَّة) اسمعي
غدًا (سيُثنّيها) عليكِ فسَلِّمي

لقد حان يا صحراء أن تذرفي دمًا
وقد حانَ يا (صنعاء) أن تتبسمي

72-Mouhammadiyoun.indd 244 11/2/18 2:18 PM

المُرجِفون

لأنـهُـم عـن مـسـارِ الـثـورة انحرفوا
لمُغريات العِدا سرعان ما انجرفوا

كمْ ردّدوا: (لن ترى الدنيا) وحين أتَتْ
قُـوى الوِصايةِ.. ترحيبًا بها هتفوا!

قـالـوا لإخوانهم مـن بعدما قعدوا:
لـو سلّموا وأطـاعـونـا لما قُصِفوا!

قُلْ فادرأوا القصف عنكُمْ عن منازلكم
فالشعبُ جمعًا لغارات العِدا هدَفُ

الـظُـلـمُ والـغـزو والـعـدوانُ يشملُنا
فكيف -والكلُّ تحت القصف- نختلفُ؟

قد كانت الحرب أولـى أن توحدنا
لكنكُم فـي طريق الحق مُنعطَفُ

مهما انتشرتُم ضبابًا فـي نوافذنا
فحقدهم كـل يـومٍ وهـو ينكشِفُ

تُـبـررون حـصـارًا لا يـمـيّـزكُـم
وتـشـكـرون غـزاةً ضـدكـم عصفوا!

الـمـرجـفـون كـتـاب الـلـه يعرفهم
ولـعـنـة الـلـه فـيـهـم أيـنـمـا ثُـقـفـوا

على الحقائق حاموا وهـيَ واضحةٌ
بـالإحـتـلال تـغـنّـوا، طـبّـلـوا، عزفوا

أطفال صنعاء في أنقاضهم دُفِنوا
وهـم إلـى شغلنا بالفتنة انصرفوا!

تـربّـصـوا، ثـمَّ لـمّـا طـال موعدهم
باعوا البلاد التي من نبعها ارتشفوا!

ضحوا بموطنهم من أجل موطنهم !
خانوا الترابَ وهُم يدرون ما اقترفوا !

وصنفوا الجيشَ جمعًا، خوَّنوهُ لكي
يُشرعنوا ذبـحـهُ وِفـقًـا لما وصفوا

للحرب قاموا.. ولكنْ ضد إخوتهم
مع الأعادي.. فهل في حربهم شرفُ ؟

لأنَّ (سلمان) أجرى الدمعَ حين رأى
(تعزَّ) تحتلّها (صنعاء) صـاحَ قِفوا

وثـارَ يستنهض الأحـرار فانتفضوا
ومـدّهُـم بـسـلاحٍ مـالـهُ طـرَفُ

(سلمان) أضحى أبا الأحرار يا وطني هنا الخرافةُ والتخريفُ والخرَفُ!!
صار ابنُ (صعدة) محتلًا بموطنه والأجنبيُّ رفيقًا خلفهُ زحفوا!
إن لم تكُن عنصريًا أنتَ مُرتزقٌ إن لم تكُن طائفيًا أنتَ مُنحرفُ
إن لم تكُن لِقُوى الإجرام مُنبطحًا فرافضيٌّ، عميلٌ، خائنٌ، صلِفُ
همُ العمالةُ في أبهى حداثتها لكُلِّ ما قال (إبراهيمهمْ) نسفوا
إنْ نادَت الأرضُ (جار الله) قامَ لها جيرانُ (سلمانْ) بئسَ العهدُ والخلَفُ

***

قولُ الحقيقةِ أدري سوف يزعجكُم لكنْ غدًا يُقرأُ التأريخُ والصُحفُ
إنْ لم تكُ الحربُ إيذانًا بوحدتنا فلن توحّدنا الأيامُ والصُدفُ
غدًا يجُرُّ العِدا أذيالَ خيبتهم وما لكُم ساعدٌ في النصر أو كتِفُ
عودوا إلى ما تبقى من ضمائركم إن أشرق الصبحُ لن يُجديكُمُ الأسفُ
الأرضُ تبحث فيكم عن هويتها فاحموا حِماها ومن أمجادها اغترفوا
توّحدوا الآن ضد العاصفين بها وبعدها، كيفما شئتُم بها اختلفوا!!!

١ / مايو / ٢٠١٥

اليوم يتَّضِحُ الجميع

صنعاء تُقصفُ
يا شعوب العالم العربيّ
هل تدرون ما معناه إنْ قلنا لكُمْ
صنعاء تُقصفْ؟
معناهُ أنَّ سكوتكُم عارٌ
وأنَّ دمَ العروبة في ضمائركُم توقَّفْ..
معناهُ.. أن نهايةً حتميةً
لنعاج آل سعود تُعزفْ..
وبأنَّ شعبي صار حُرًا
مُستقلًا في إرادتهِ
وهل في الأرض حُرٌّ
ليس يُقصفْ!؟

***

يمنُ الحضارةِ تُستباحُ اليوم يا أوغاد
يُهتكُ عِرضها
والعالم العربي يرقبنا
بصمتٍ

من سلاح القتل أعنفْ..
اليوم يتضحُ الجميعُ لدى الجميع
وكل وجهٍ عن حقيقتهِ تكشَّفْ..
لكننا سنظلُّ أقوى من قذائفهم
وأعتى من تحالفهم وأشرفْ..
والله إنَّا صامدون
وصامدون
وصامدون
وسوف نزحفْ..

٢٩ / مارس / ٢٠١٥

بلا حدود

لئِنْ تمضي السُنونُ، أو العقودُ ... ويدعمُ حِلفَكُم، حِلفٌ جديدُ
فعُمر الصبر فينا ألفُ عامٍ ... وما لصمودنا العاتي حدودُ
هُنا (يمنُ) الإرادة، والتصدِّي ... وهذا شعبُهُ الصلبُ العنيدُ
يُحرِّكُ تحت نار القصف جيشًا ... وفي الأنقاض تلتحِمُ الحشودُ
تُقاتلكُم بهِ الأشلاءُ عزمًا ... ويرجعُ مرةً أخرى الشهيدُ
لأنَّ الأرضَ مذهبُ كل حُرٍّ ... يذوبُ بها (الشوافعُ) و(الزيودُ)
نعم هيَ هذه (عدنُ) التحدي ... وذاكَ ترابها الأملُ البعيدُ
خُذوا صِورًا لكُمْ، يحيا عليها ... أهالِيكُمْ، فأنتُمْ لن تعودوا
دعوا القنوات تنقلها انتصارًا ... وينقُلكُمْ لمثواكُمْ جُنودُ..

***

على الإعلام نُهزمُ كيف شئتُم ... وفي الميدان تخشانا الأسودُ
لكُمْ زيفُ العبيرِ لكُلِّ نصرٍ ... ونحنُ لنا الحدائقُ والورودُ
لكم في الأرض إنزالان، لكن ... عليكم نحن بالثاني نجودُ
بظهر الخوف كابرتُم وجئتُم ... تكاد تفرُّ قبلكمُ الجُلودُ
جميعُ سهامكُم لاتَتْ، وصارت ... حبالًا للغُزاة بها نصيدُ
وهل يشتدُّ سهمٌ أو حُسامٌ ... على شعبٍ يلينُ لهُ الحديدُ
لقد شاءَ الإلهُ بِكُم هلاكًا ... ونحنُ الفاعلون لما يُريدُ

بجيشٍ ساندتهُ جُموعُ شعبٍ تجلى العزمُ والبأسُ الشديدُ
مضوا وكأنهم للعرش جُندٌ على أكتافهم حُمِلَ الوجودُ
تُدارُ مصارِعُ الإرهاب منهُم وتحرقُ كلَّ مُرتزقٍ رعودُ
وجرَّارُ الدواعش ليس يدري بأنَّ الموت وُجهة من يقودُ

***

لأنَّ النفط سيّد كلّ باغٍ فمجلِسُ أمن (أمريكا) عبيدُ
حشدتم ضدنا شرقًا وغربًا وأيَّدَ جُرمكُم حُمرٌ وسُودُ
فكان سلاحكُم من كلِّ نوعٍ ونحنُ اللهُ مدفعُنا الوحيدُ
يعودُ بِـ (كربلاء) الدهرُ.. لكِنْ بهذا العصر لن يبقى (يزيدُ)
لكُم حُرية الإجرام دومًا.. لنا الردُّ المُزلزِلُ والرشيدُ
لهذا الكون أن يفنى ويبلى.. وللمن الكرامةُ والخلودُ

٢٥ / يوليو / ٢٠١٥

غرقى في الأفق

لقد تغير صـوتُ (الإف) واختلفا ... وصار كهلًا، عجوزًا، مُحبطًا، خرِفا
عـامٌ من القصف والإجـرام تذرعنا ... ولـم تُحـقـق بـنـا نـصـرا ولا هدفا
كانت تُجلجِل في أجوائنا.. وغدت ... تـنـوحُ يـأسًـا، هـوانًـا، خيبةً، أسفا
كـأنـهـا تـتـمـنـى أن تـصـيـر على ... أكـتـاف شعبي سـلاحًـا يرتقي شرفا
لم تحصد النصر يومًا.. وهي طائرةٌ ... وكـم جناهُ (الكلاشنكوف) واغترفا
داء (الزهايمر) من (سلمان) حلّ بها ... فضيعت عمرها في قصف ما قُصفا
تسعى لتركيع شعبٍ يستخِفُّ بها ... ما فـرَّ من قصفها خوفًا ولا ارتجفا
هـنـا أضـــاع ســلاح الـجـو هيبته ... وصـار يلعنُ من في صُنعهِ اعتكفا
عـامٌ وهـا نـحـنُ سـيـلٌ فـي تدفقنا ... لـو أنَّ طـودا وواجـهـنـاه لانجرفا
عـــامٌ وكـــان الـيـمـانـيـون مـعـجـزةً ... تـفـوق مـا قـالـه الـتـاريـخ أو وصفا
عـامٌ بـهِ بـاعَ نـصـفُ الـكـون مـبـدأهُ ... صمتًا جبانًا.. ووجـه العالم انكشفا
بحلفهم حققوا أخـزى جرائمهم ... وشعبنا حقق المجد الـذي ألِـفَـا

***

لأنـنـا حـيـن أبـــدَت صمتها أممٌ ... ثُـرنـا.. وكُـنَّـا أمـام الـشـرِّ مُنعطفا
طـوفـان حـقٍّ خـرجـنـا فـي إرادتـنـا ... من ذا الذي يُجبِرُ الطوفانَ أن يقِفَا
لو جيشوا وأعـدوا النارَ.. لو حشدوا؟ ... أقـوى سـلاحٍ دمُ المظلوم إن نزَفا
لـو أنَّ خِرفانهُم تـدري لما زحفت ... لـكـنـهـم أوهـمـوهـا أنـنـا ضُـعَـفَـا

خضنا الحروب وكان الله قائدنا ... أيهزمُ اللهُ؟! حاشا أيها السُخَفَا
قارونُ (نجدٍ) على أرضي اعتدى وبغى ... لكنَّ شعبي بقارون العدا خَسَفَا
ما أفقر الناس في وحل الثراء وما ... أغنى اليماني فخرًا.. يُخجل الترفا

***

رملُ (الإمارات) يرجو غزو موطننا! ... سخافةٌ تستفز القِطَّ لو عرفا
أرادَ يُعلي هنا أعلامَ خيبتهِ ... وقد تكفَّنَ بالأعلام وانصرفا
قد كان يملك قطعانًا فأرسلهم ... إلى الجحيم.. فسبحان الذي نسَفا
والله إنّ (سقطرى) سوف تبصقكم ... غادرتُم الرملَ.. فانسوا أنكم (خُلفا)
لو كل أرواحنا في حربكم رفعت ... فسوف ترتدُّ حتمًا فوقكم كِسفا
لبيك يا يمن الأمجاد.. واتحدت ... قلوبنا في هواها عِزَّةً ووفا

٢٥ / مارس / ٢٠١٦

مملكة الهشيم

حُومي على صنعاء.. حُومي ... يا بنت (سلمان) الرجيمِ
حُومي فأنتِ الآن ... تصطدمين بالشعبِ العظيمِ
ها أنتِ بعد النصف عامٍ ... تُعرَضين على الجحيمِ
تتسكعين على البيوتِ ... بصوت مهزومٍ كظيمِ
تستهدفين منازلَ البسطاء ... بحثًا عن غريمِ
وظننتِ أنّ الحرب إنْ ... طالَت.. سنخضع للخُصومِ؟!
لكننا اعتدنا عليكِ ... فُقاعةً بين الغيومِ
فتساقطي حقدًا على ... تاريخ صنعاء القديمِ
فلأنتِ زوبعةُ الرمال ... وفي جنونكِ لن تدومي
لكنْ إذا احتشدَ اليمانيون ... للرُكنِ الحطيمِ
ورأيتِ بيت الله.. ثارَ ... على شياطين (القصيمِ)
ووجدتِ زمزمَ حين غُيِّبنا ... استحالت من حميمِ
فتهيئي لهزيمةٍ كُبرى ... وبالخيبات عُومي
سنُحَرِّرُ الإنسانَ من ... طغيانِ مملكة الهشيمِ
النصرُ موعدنا.. ... وموعدكِ التفكُّر في الرميمِ
حُومي.. فإنكِ بعد هذي ... الحرب.. حتمًا لن تقومي!!!

٢٦ / سبتمبر / ٢٠١٥

انطفاءُ الآدمية

يرنو بعينَين من جمرٍ ومن شَرَرِ ... مُستغربًا من سكوتِ العالم القذرِ!!
مُستفسرًا من هوَ الإنسان؟ يا أُمَمًا! ... تشدَّقت باسمهِ في كل مؤتمرِ
وأينَ ضاعَت شعوبُ الأرض واندَثَرت؟ ... أظُنُّها لم تعُد من عالَمِ البشَرِ
أمسى ينوبُ عن الإنسان قاتلُهُ ... يا قوة الله للمُستَضعَفِ انتَصِري
عامَت بأقدامهِ الجدرانُ وانهمَرَت ... ورأسهُ شامخٌ أقسى من الحجرِ
صلَّى بأنقاضهِ فرضَ الصمود وقد ... أعيا المنايا بعزمٍ غير مُنكسِرِ
يا هذهِ الأرض ثُوري واصرُخي غضبًا ... وقبّلي رأسَهُ المرفوعَ.. واعتذِري

٣١ / أكتوبر / ٢٠١٦

نائحات الإفّ

إن حلَّقت طائراتُ الغزو.. فابتسِمُوا ... ولتعلموا أنَّـهُـم فـي جبهةٍ هُـزِمـوا
لا بُدَّ من أنَّ أفعى الشرِّ قد ضُرِبَت ... والآن جـاءت مـن الأطـفـال تنتقمُ
بشائرُ النصر تحكي من جرائمهم ... بـأنّ أبطالنا صَـــدّوا أو اقتحموا
إن أقبلوا يستبيحون البيوت.. فهُمْ ... قد أدبـروا.. وهوَى من جيشهم صَنمُ
صوتُ الصواريخ يهوي وهوَ مُنتحِبٌ ... وثغرُ (صنعاء) تحت القصف يبتسمُ
(مـاذا أحـدث عـن صنعاء يـا أبتي) ... أبـيـةٌ شعبها (عـطَّـانُ) أو (نُـقُـمُ)
ما أجهشت نائحاتُ الـ (إفّ) طافحةً ... إلا وفـي صـدرهـا مـن بـأسـنـا ألَـمُ
نحنُ النيازكُ إن دُكّـت قواعدهم ... ونحنُ (نوباتُهُم) والـمـوتُ مُتَّهَمُ
يستعرضون انـتـصـاراتٍ مُفبركةً ... وفي الكواليس كم شقّوا وكم لطموا
والآن غـاراتـهـم جـــاءت؛ لتخبرنا ... أنّ الشياطين في صحرائهم رُجموا
قد مات في شهره الثاني تحالُفُهم ... وكـابَـرت منهمُ الأجـــداثُ والـرِمـمُ
لأنـهـم أمَّـلـوا فـي الـغـرب قوَّتهم ... وشعبنا الـحُـرُّ بالرحمن يعتصمُ
لأنـهـم بـــدأونـــا فـــي عـداوتـهـم ... فنحنُ من لفصول الحرب نختَتِمُ
فلتعلِن النصرَ يـا إذنَ الإلـه لمن ... يُـقـاتَـلـونَ اعـتـداءً أنّـهُـم ظُلِموا

***

لم يُزعج الشعبَ من حِلف الطغاة سوى ... بـأنَّـهُـم فـجـأةً.. مـن ردّنـا صُـدِمـوا
ماذا إذًا كان يرجو بعضُ صِبيتهم !؟ ... أيرتجي الفوز قشٌّ؟ خصمُهُ (العَرِمُ)!

لقد دخلتُم جحيمًا.. لا حـدود لهُ ... ومِحنةً.. ليس يُجدي عندها الندمُ
هذي البلاد.. هيَ المثوى الأخير لمن ... ناداهُمُ الموتُ.. فانجرّوا وما علموا
واللـه لـو لـم يعُد فـي موطني بشرٌ ... فـتُـربـةُ الأرض لـلـغـازيـن تلتهُمُ

***

في البحث عن طيف نصرٍ موَّلُوا دُوَلًا ... وطــوَّرت وضـعَـهـا مـن حـربِـنـا أُمَــمُ
اليوم يُبنى اقتصادُ الغرب من دَمِنا ... تُشرَى المواقفُ والأخـلاقُ والقِيَمُ
قد كـان (سلمانهم) بالعار مُنفرِدًا ... الآن للعار.. نِصفُ الكون يقتسمُ!
حـربٌ وجـوديـةٌ.. كونيةٌ عصَفَتْ ... أطرافُها الحقُّ والطاغوتُ والعدَمُ
يا للثبات اليمانيِّ الـذي احتشدت ... قُـوى الـوجـود.. وما اهتزت لهُ قدمُ
لله درُّكَ يـا شعبَ الصمود، لكَمْ ... أفشلتَ ما خطّطوا.. أحرقتَ ما رسموا
قد آن أن تستعيد الأرضُ دورتها ... وأن يعود إلـى أصحابه (الـحـرمُ)

٢٦ / أكتوبر / ٢٠١٥

كبرياء الجراح

هُمُ الجرحى نعم.. وهُمُ الشفاءُ ... لشعبي عندما عظُمَ البلاءُ
حسينيون، ربِّيون لمّا ... أُصِيبوا، ما أصابهُمُ استياءُ
وكيف سيندمون على مُصابٍ ... إلى نيل الشهادة منهُ شاءوا؟
لأنهمُ اقتفوا قُرآنَ (طه) ... مضوا ما هدَّهم في الله داءُ
ولم يتألموا إلا اشتياقًا ... إلى الجبهات شاقهُمُ الفداءُ
فنخجلُ إن تألمنا عليهم ... ومن نظراتهم خُلِقَ الإباءُ
هُمُ الجرحى نعم.. وهُمُ انتصارٌ ... وهُم رُغمَ الإصابة.. كبرياءُ

***

معَ عَلَمِ الهُدى لمَّا تولّوا ... تجسَّدَ في جهادهمُ الولاءُ
رجالٌ عاهدوا.. صدقوا.. وضحوا ... رجالٌ من هُدى القرآن جاءوا
أحبُّوا التضحيات وجسّدوها ... وهل في باذلٍ دمهُ رِياءُ؟
رأوا أنَّ الصلاة بلا جهادٍ ... هيَ الإسلامُ ينقصُهُ انتماءُ
وأنَّ الانتساب لدين (طه) ... بلا بذلٍ وتضحيةٍ.. هُراءُ
لقد حملوا جراحَ الشعب صبرًا ... ونابُوا عنهُ حين طغى الشقاءُ
لذلك تستحي الأشعارُ منهم ... ويخجل من عطائهمُ العطاءُ

***

فـهُـم (لـمـسـيـرةِ الـقـرآن) نبضٌ ... بِـهِ عـاشَـتْ.. يُـمـيِّـزهـا الـسـخـاءُ
بـخـوضِـهـمُ الـوغـى عـادوا كِـرامًـا ... وأفـئـدةُ الـعـدا مـنـهـم هـواءُ
فـكـم مـن مـشـهـدٍ يـرويـه جُـرحٌ ... ومـلـحـمـةٍ تُـسـطِّـرهـا الـدمـاءُ
هُـنـا (الـكـرار) كـم دكّ الأعـادي ... هُـنـا (الـعـبـاس) إمـــدادٌ ومـاءُ
لـئـن غـابـت يـدٌ عـنـهـم وسـاقٌ ... فقد حضرَ (الحسينُ) و(كـربـلاءُ)
تـجـلّـى (جـعـفـرُ الـطـيّـار) منهم ... وأشـرقَ (زيـدُ) والـنـهـجُ الـسـواءُ

***

مـن الـقـرآن فـي الـقـرآن عـاشـوا ... ومـنـهُ تـحـركـوا.. وبـه أضـاءوا
لـهـم مـن (آل عـمـران) انـطـلاقٌ ... لـهـم فـي سـورة (الـفـتـح) اتِّـكـاءُ
لئن وقـفـوا.. وإن قـعـدوا فهُم في ... سـبـيـل الـلـه.. تـاجـهُـمُ الـوفـاءُ
فـمـا حـركـاتـهُـم إلا جـهـادٌ ... ومـا أنـفـاسـهُـم إلا دُعـاءُ
وإن عـادوا إلـى الجبهات.. عـادوا ... أُســودًا لا يُـخـيـفـهـمُ الـغُـثـاءُ
مُـصـاب عـدوهـم قـهـرٌ وذلٌّ ... مُـصـابـهُـمُ افـتـخـارٌ وارتـقـاءُ
مُـصـابُ عـدوهـم رغـمًـا عـلـيـهِ ... مُـصـابـهُـمُ اخـتـيـارٌ وابـتِـغـاءُ
إذا حَـمَـتِ الـجـراحُ مصيرَ شعبٍ ... وذادت عـنـهُ.. فـالـجُـرحُ اصطِفاءُ
بـــهِ يـتـمـيـزون عـلـى سـواهـم ... بـأنـهُـمُ الأُبـــاةُ الأولـيـاءُ

***

بفضل عطاء جرحى الحرب فُزنا ... ((بـنـصـر الـلـه ينصرُ مـن يـشـاءُ))
فـهُـم شـهـداؤنـا اختلفت عليهم ... شِـغـافُ الأرض حُـبًّـا، والـسـمـاءُ
فـتـلـك تـريـد أن يـبـقـوا عليها ... وتـلـك لـهـا بـوصـلـهـمُ احـتـفـاءُ
وإن الـلـه عـــدلًا مـنـهُ أنـهـى ... خـلافـهـمـا.. وكـان لـهُ الـقـضـاءُ
فـأعـضـاءٌ إلـيـه سـمَـت.. وأخـرى ... لها فـي الأرض -شـامـخـةً- بقاءُ
جِـــراحٌ فـي سـبـيـل الـلـه حـتـمًـا ... مـع الـمـخـتـار يشملها الـكِـسـاءُ

72-Mouhammadiyoun.indd 260 11/2/18 2:18 PM

زمان ميدي

في جبهَتَيْ (حَـرَضٍ) و(مِيدي) الـرمـلُ يـخـسِـفُ بـالـحـديـدِ
يـتـقـيَّـدُ الـمـعـقـولُ.. والـلا مـنـطـقـيُّ بـــلا قـيـــودِ
ويـــعـــودُ أبـــطـــالُ الأسـا طِـيـرِ الـقـديـمـةِ لـلـوجـود
يـقـضـي أولـوا الـبـأسِ الـشـديـ دِ عـلـى أولـي الـقـصـف الـشـديـدِ
قـــومٌ تـعـالـى الـلـه قـا لَ لـهـم: قِـفـوا أنـتُـمْ جـنـودي
يـقـفـون أعـتـى مـن مـتـا رِسـهـم أشـدّ مـن الـسُّـدودِ
بـجـهـادهـم نـسـفـوا لأمـ ريـكـا مـلايـيـن الـجـهـودِ
الـزحـفُ نـحـوهـمُ انـتـحـا رٌ واخـتـصـارٌ لـلـوعـيـدِ
الـفـردُ يـبـلـغُ بـيـنـهـم مـائـةً.. ويـبـقـى فـي صـعـودِ
فـإذا الـتـقـيـتَ بـواحـدٍ فـقُـلِ الـتـقـيـنـا بـالـعـديـدِ

***

وظـنـنـتُ أنَّ الـجـبـهـتَـيـ نِ بـلا تِـلالٍ أو حـيـودِ
لـكـنـنـي شـاهـدتُ بـيـ نـهُـمـا جـبـالًا مـن حـديـدِ
صـافـحـتُـهـا بـيـدي وقـد صـارت يـدي إحـدى شـهـودي
عُـودي إلـى مـا قُـلـتِ يا جـغـرافـيـا الـبـلـدَيـن.. عُـودي
عُـودي لـتـدويـن الـتـضـا ريـسِ الـجـديـدة.. مـن جـديـدِ
صـحـراء (مِـيـدي) الآ نَ شـاهِـقـةٌ.. تُـطـلُّ على الجليدِ
وتـسـاوت الـكُـثـبـانُ بـالـ قُـضـبـانِ فـي الـطـبـعِ الـعـنـيـدِ

كـــان اسـمـهـا ذات الـرمـا ... لَ وأصـبـحـت ذات الـوقـودِ
سـبـحـان مـن أوحـــى بـتـسـ ... ـيـرِ الـجـبـال إلـى الـحـدودِ
فـتـهـاوَت الـدنـيـا عـلـى ... أيـــدِي الـمـلائـكـةِ الأسـودِ
الـــطـــائـــراتُ تـبـلَّـدت ... مـن شـدة الـقـصـف الـمُـبـيـدِ
لـكـنـهـم كـــانـــوا بـــرا ... كـيـنًـا عـلـى الـحِـلـف الـسـعـودي

***

الـكـوخُ فـي (حَـــرَضٍ) تـحـدَّى ... مُـلـك هـــارون الـرشـيـدِ
لـن يـهـزمَ الأحـــرارَ مَـن ... جـــاءوا بـأسـرابِ الـعـبـيـدِ
فـسـواعـدُ الأبـطـال تـنـ ... ـسِـفُ كـل شـيـطـانٍ مَـريـدِ
نُـسـقـى بـشـائـر نـصـرنـا ... يُـسـقـون مـن مـــاءٍ صـديـدِ
سـيُـعـادُ رسـمُ خـريـطـة الـ ... ـتـأريـخ مـن صـحـراء (مـيـدي)
مـن كـل شـبـرٍ كـــانَ لـلـطـ ... ـغـيـان خـاتـمـة الـجـحـودِ
مـن فـتـيـةٍ كـسـروا زُحـو ... فـات الألـوف مـن الـحـشـودِ
مـن حـيـث ثـــارات الـحـسـيـ ... ـن أذلَّـــت الـزمـنَ الـيـزيـدي
مـن (مُـسـلـم بـن عـقـيـل) وهْـوَ ... يـصـوغُ مـلـحـمـة الـصـمـودِ
مِـنِّـــي.. لأنـــي زرتـهـم ... يـومًـا.. وصـاروا فـي وريـدي
مـزَّقـتُ أشـعـاري، فـلا ... شـعـرٌ هـنـاكَ سـوى الـسـجـودِ
روحـــي عـلـى كـفِّـي وفـو ... ق أكُـفِّـهـم روحُ الـخـلـودِ
يـا لـيـتـنـي ذاكَ الـغُـبـارُ ... مُـلامِـسًـا حَـــرَّ الـخـدودِ
يـا لـيـت قـلـبـي كـان (تـمـ ... ـويـهًـا) عـلـى تـلـك الـجُـلـودِ
هـــذا هـــوَ الـنـصـر الإلـ ... ـهـيُّ الـمُـصَـدِّقُ لـلـوعـودِ
ولَّـــى زمـــانُ الـمُـعـجـزا ... تِ.. نـعـمْ وجـاء زمـانُ (مِـيـدي)

١٥ / مايو / ٢٠١٦

ما أبعد النصر عنكم

يا مجلس الأمن.. مُتْ في غيظكَ الآنا ... النفطُ مولاكَ.. والجبارُ مولانا
فاقلَقْ كما شئتَ واستنكرْ توافُقنا ... فنحنُ شعبٌ نُثيرُ الخوفَ أحيانا
قرارُكَ المُشتَرى إن شئتَ بَلِّلهُ ... فما أردناهُ رغمًا عنكُمُ هانا
وما التفَتنا إليكُم.. لم نُناشدكم.. ... لم نأتِ (فرعونَ) كي نشكوهُ (هامانا)
إن صاحَ شعبٌ، فللمُستضعفين بكُمْ ... سُوقٌ يرى الناسَ أرباحًا وأثمانا
فلا جُناحٌ عليكُم في تخوّفكُم ... فكُلُّ طاغيةٍ في الأرض يخشانا

***

مصيرُنا بيدَينا.. نحنُ نصنعهُ ... وفجرُنا يتجلَّى من مُحيَّانا
الشعبُ أعظمُ دستورٍ يُطاعُ، وقد ... هبَّ اليمانون إعصارًا وطوفانا
على خُطى العز أعلنَّا توحُّدنا ... فليخرسِ العالمُ المغمورُ بهتانا
إنَّ الملايين إن أبدت إرادتها ... تسمّرَ الكونُ حتى صار جُثمانا
بلادنا نحن من نختار قادتها ... وربُّنا من عُلى التشريع ولَّانا

***

نحنُ - اليمانين - يا من ليس يعرفنا ... لو لم نكُن نحنُ.. هذا الكون ما كانا
بعزمنا شيَّدَ الإسلامُ دولتَهُ ... وباسمنا سُمِّيَ الإيمانُ إيمانا
سَلِ الرسولَ عن الأنصارِ يُنبئكُم ... عنَّا... وعن بأسنا فاسأل (سليمانا)
لما جهلنا عبدنا الشمسَ شامخةً ... وما عبدنا تماثيلًا وأوثانا

***

عـروبـة الـعـرب الأقـحـاح بـاقـيـةٌ ... مـا شـوَّهـت سـوءةُ الأعـراب معنانا
لم تُبعد الحربُ شعبي عن قضيتهِ ... لأن لـلـه شـأنًـا فـي قـضـايـانـا
لأنـنـا حـيـن جـاؤونـا صـهـايـنـةً ... جـئـنـا إلـيـهـم مـن الـقـرآن قـرآنـا
في غمرة الحرب.. من أنقاضنا عزَفَت ... جراحُنا يا زمـان الصمت (أقصانا)
فنحنُ نحنُ اليمانيُّون من زمنٍ ... فـي قُـبّـة الـقُـدس شاهدنا مرايانا
مـن روح كـل شهيدٍ أُمّـةٌ صرَخَت ... فـيـنـا.. وكـلُّ جـريـح هـدَّ طُغيانا
هـذي الحشودُ جبـالٌ فـي تصلُّبِها ... ما عُدتَ وحدكَ يا (عطَّانُ) (عطَّانا)
فقل لمن قد تـمـادوا في عداوتهم ... لقد فتحتُم على الطاغوت بركانا
هـنـا تـــورَّطَ (سـلـمـانٌ) بـمـن معهُ ... وطـاف مستجديًا سـودًا وأفغانا
بـاعـتـهُ كـلُّ بـلادٍ جيشَها.. وأتـى ... لـغـزونـا.. فاستعدنا مـنـهُ بُـلدانا
قُلِ لِـ (الإمارات) إن ضَجَّت وإن حشدت ... والـلـه مـا أرعـبَـت حـتـى مطايانا
هنا الـحـضـاراتُ والـتـاريـخُ يـا دولًا ... تطاولَت وهـي بعضٌ مـن عطايانا
ما أبعد النصر عنكُم.. وهوَ في يدنا ... نـصـوغـهُ كيفما تـهـوى سجايانا
مـا أكـبـر الـكـون قـواتٍ وأسـلـحـةً ... وكـم يـعـود صـغـيـرًا.. إن تحدّانا
إنَّـا خُلقنا عـذاب الظالمين هنا ... ومـا صمتنا عـلـى ظُـلـمٍ لأُخـرانـا
يُـدافـعُ الـلـه عـنـا.. يـا لنكسة من ... يـسـعـى لـكـسـر دفـــاع الـلـه إيـانـا

***

المعتدون علينا.. يـا لخيبتِهم.. ... الحربُ طالَت.. فصاروا من ضحايانا
القادمون إلى (صنعاء).. ما قدموا ... شـبـرًا.. وكـم ضيَّعوا أرضًـا وإنسانا
يا فاتحًا في زمـانِ المنجنيقِ قُرًى ... إنَّـا فتحنا بعصرِ الإفِّ (نـجـرانـا)
إن الـيـمـانـيَّ لا يـنـسـى مـدائـنـهُ ... لـكـنَّـهُ مـوعـدٌ.. والآنَ قـد حانا
لم تُثنِنا عن قُرانا الشامخات.. وإن ... قصفت (صعدةَ).. أو دمرت (جيزانا)
أعتى حصونكَ تهوي تحت وطئتنا ... وأنـــتَ تـقـصـفُ مـشـفـانـا ومـأوانـا
يـفـرُّ جـيـشُـكَ خـوفًـا قبل رؤيـتـنـا.. ... كي لا يـرى الموتَ أشكالًا وألوانا

مُـدرعـاتُـكَ أبكينا الـحـديـدَ بها
لما رآنـا «نسى» ما نـوعـهُ.. لانـا!!

جــوًّا وبــرًا وبـحــرًا أنــتَ مُـنـهـزمٌ
وسـوف تلقى المنايا حيثُ تلقانا

مُـحـاصَـرٌ أنـتَ فينا، مُحبطٌ، قَلِقٌ
كــأنَّ قـصـركَ رُكــنٌ فـي زوايـانـا

يا شعبنا الحُر كم واجهتَ من أُمَـمٍ
يا (جرف سلمان) كم عذَّبتَ (سلمانا)

يا جـارة السوء ذوقـي من (زلازلـنـا)
ذوقــي.. فمن صُنع أيدينا هدايانا

ها نحنُ نكثُرُ رغمًا عن مجازركم
والأرضُ تكبُر زحفًا نحو (أبهانا)

والانـتـصـاراتُ غـيـثٌ لا يُفارقنا
كـأنـهـا دون كـل الـخـلـق تهوانا

أرادنـــا الـلـه لـلأحـرار مـدرسـةً
واخـتـارنـا الـدهـرُ لـلـثـوارِ عنوانا

إن دُنِّست صفحةُ التاريخ أبعدكم
عـنـهـا.. وخـلَّـدَ لـلأجـيـالِ ذكـرانـا

فزلزلي الأرضَ يا (صنعاء) قائلةً:
يا (مجلس الشر) مُتْ في غيضكَ الآنا..

الأعلُونَ قدْرا

اليوم أشعرُ أنني حُـرٌّ وسوفَ أعيشُ حُرّا
وبأنّ في يمنيَّتي رفـضًا، يُزلزلُ ألف كسرى
اليوم يتلو الشّعبُ مِنْ آياتهِ للناسِ ذِكرا
شعبي بدا حُرًا، وجـلَّادوهُ باتوا اليوم أسرى!
ودنَتْ عناقيدُ الكفـاحِ لثغرِ من ذاقَ الأمرَّا
إنَّ الكرامةَ بالإرادَةِ تُستردُّ، وليس تُشرى
اليوم.. يحتفلُ الشّهيـدُ بجنّةِ الفردوسِ شُكرا
دمُهُ الزّكيُّ نما.. وأثْمَرَ غرسُهُ عِزًّا ونصرا
ما ماتَ من ضحّى.. لعـزِّ بلادِهِ.. بل زادَ عُمرا

***

هيَ شِبهُ معجزةٍ.. ولـكِنْ.. قُلْ: قضَى الرحمنُ أمرا
نصرٌ بفضلِ اللهِ.. أُنـزِلَ رحمةً، وهُدًى، وبُشرى
ويُبشِّرُ المستضعفيـنَ: بأنَّ بعدَ العُسرِ يُسرا
اليوم: لا تهِنوا.. وأنـتُمْ ..أنتُمُ الأعلونَ قدرا
فتفجَّروا حِممًا بأفـئـدة الطغاةِ تبثُّ ذُعرا
هيَ ثورةٌ هزَّتْ بصيـحَـتِها الوجودَ؛ فما استقرَّا
عبَرَتْ عروشَ الظالميـن؛ تدُكُّهم عرشًا وقصرا

هذا هوَ (اليمنُ) الذي قد كانَ في التاريخِ يُقرا
أنصارُ (حيدرةٍ) إذا شاءوا أحالوا البحرَ جمرا
هذا هوَ الشعبُ الذي.. أنا أنتمي لعُلاه فخرا
يتآمرونَ عليهِ.. وهـوَ يشِعُّ إيمانًا وصبرا
شعبٌ تحرَّرَ من وصـايـةِ دولةٍ.. ونُفوذِ أخرى
عظُمَت مصائبهُ بعيـنِ الدّهرِ.. وهْيَ لديهِ صُغرى
خضعتْ لثورتهِ الملـوكُ؛ وسلَّمتْ طوعًا وقسرا
فمضى.. يُقرِّرُ ما يُريـدُ؛ لأنَّهُ برؤاهُ أدرَى
شعبٌ يُسَجِّلُ نفسَهُ رقمًا.. فيغدو الكونُ صِفرا..

٢٠١٥/٢/٦م

الرّوحُ صَمَّاد

* صماد ٣ تقصف مطار دبي.

لا تَحسَبَنَّ الذينَ استَشهَدُوا ماتُوا! هُمُ الصواريخُ.. والجَرحَى مَنَصَّاتُ
أحيـاءُ.. لَكِنَّكُمْ لا تشعُرونَ بِهِمْ فـإنْ أتَـوا لنْ تَحُسِّي يا (دِفَـاعَـاتُ)
أرواحُـهُـمْ طـائـراتٌ لا مَـرَدَّ لَهَا ولا تـراهـا عـيـونٌ أو رَقَـابـاتُ
ولا يُـقَـاسُ مَـدَاهـا حيثُ ما وَصَلَتْ أقصى مسافاتها السبعُ السماواتُ

***

صاروا طِوالَ المَدَى من بعدما قُصِفُوا (الإفُّ) من تحتهم و(المروحِيَّاتُ)
مُـسَـوَّمِـيـنَ إذا اشـتَـدَّ الـوغـى نزلُوا من بطشِهِمْ لا تُـرى إلا الكراماتُ
جُـنُـوبُـهـمْ فـي فـضـاءِ الـلـه أجنحةٌ رؤوسُـهُـمْ بين أهـلِ الخُلدِ رايَـاتُ
الـروحُ (صَـمَّـاد) آيـاتٌ (مُـسَـيَّـرةٌ) في كُـلِّ أرضٍ لها قصفٌ وغـاراتُ
بالأمسِ..عن قتلهِ تهذي (الرياضُ) وعن حياتِهِ.. تشهدُ اليوم (الإمـاراتُ)!!

***

لـم يـقـتُـلـوهُ.. ولَـكِـنْ طَـوَّرُوهُ لَنَا فكَمْ أُضِيفَتْ إلى (الصَمَّادِ) صَادَاتُ!!
ومَـا تـحَـقَّـقَ بـاسـتِـهـدافِ مـوكِـبِـهِ شيءٌ.. سِوى أنْ لَهُ مُدّت جناحاتُ!
هُـمْ من نشاطاتِهِ في شعبِهِ قَلِقُوا! تَحَوَّلتْ فوقهُمْ تِلكَ النشاطاتُ!
كانَتْ خِطاباتُهُ هَدْيًا.. وتُزعِجُهُمْ! فليسمعُوها إذًا.. وهِـيَ انفِجارَاتُ

مُحَاصَرًا كانَ في أرضي.. وصارَ لهُ ... لأرضِـهِـمْ غـزواتٌ واحـتِـفَـالاتُ
وسـوفَ يُجـرِي لِـقَـاءً مُغلَقًا مَعَهُمْ ... تهتَزُّ منهُ (أوروبَّـا) و(الـوِلايَـاتُ)
فَـ(راصِـدٌ) تقتفيهُم أينما اختبأوا ... و(قـاصِـفٌ) تصطليهِمْ أينما باتُوا
وفوقهم من دَمِ (الصَمَّادِ) غاشِيةٌ ... لها مـع الـلـه فـي الـجـوِّ اتـصـالاتُ
جَـرَى بِها نَفَسُ الرحمن فانطَلَقتْ ... تطوي المَدَى مثلما تُطوَى السِجِلَّاتُ
حتى الرِفاقَ الذين استشهدوا مَعَهُ ... هُـمْ فـي يـدَيـهِ رُؤُوسٌ حـيـدريَّـاتُ
إلـى جناحيهِ عـادوا بعدما انفجروا ... لأنَّـهُـمْ شـهـداءٌ يـا مَـطَـاراتُ!!

***

إنْ نحنُ (أرواحـنـا جُـنـدٌ مُـجَـنَّـدةٌ) ... روحُ الشهيد: أساطـيـلٌ وقُـوَّاتُ
(مُـسَـيَّـراتٌ).. (دِفَـاعَـاتُ)العَـدوِّ بِها ... تدري من الناسِ إنْ تمَّتْ زيـاراتُ!!
لو لمْ يُصَرِّحْ (سلاحُ الجوِّ).. ما عَرَفَتْ ... أقمارُهُمْ.. والصواريخُ الكسِيحاتُ!
طارَتْ إليهِمْ وطافَتْ.. صَوَّرَتْ.. قصَفَتْ ... عادَتْ.. ووضعِيَّةُ (الرادار) إسبَاتُ!!
وبـعـد إعـلانـنـا.. أبـدى تـأهُّـبَـهُ ... للردعِ.. فاستغرَبتْ منهُ الحماقاتُ!!

***

فكيف نتلوا على (الصَمَّاد) (فاتِحةً) ... ولـم تـزلْ منهُ تأتينا الفُتُوحاتُ؟!
ما دامَ في الجوِّ بالغاراتِ يُسنِدنا ... فـلا تُـجـارِيـهِ إلا الاقـتـحـامـاتُ
مـا زالَ يـثـأرُ لـلأطـفـالِ.. مُقتَحِمًا ... عُـروشَـهُـمْ.. وبعينيهِ اشـتِـعـالاتُ
فـواكِـبـيـهِ وفـاءً يـا قـبـائـلـنـا ... وجـسِّـدِيـهِ نـفـيـرًا يـا وَجَـاهَـاتُ

***

ولا تـقـولـوا ولـو مـا بين أنفُسِكُمْ ... لِمَنْ قَضَوا في سبيلِ الله أمـواتُ!
ألمْ تروهُمْ وقد شَقُّوا الثَرى غَضَبًا؟ ... ومـن جثامينهم طـارَتْ صلِيَّاتُ؟
من بعدما وُورِيَتْ أجسادُهُمْ.. خرجُوا ... من باطِنِ الأرض تُذكِيهِم صبَابَاتُ
يا قُـدرةَ الله: هل هذي مقابِرُهُمْ؟ ... أمْ (تحتَ أرضِيَّةٍ) هذي المنَصَّاتُ؟!

شهيدُ (إعلامنا الحربيِّ) صَوَّرَهُمْ وهُمْ (بُدُورٌ) من (البدرِ) اقتِباساتُ
الأرضُ تبدو سماءً حيثُ روضتهم هُمُ الكواكبُ فيها والمَجَرَّاتُ

***

الآن.. هُمْ عندَ ربِّي يُرزَقُون؟ نعمْ ويُطلَقُونَ .. فللجبَّارِ ثاراتُ
لمَّا ارتقوا حَلَّقُوا مُستبشِرينَ بِمَنْ لم يلحقُوا.. من بِهِمْ تسري (المُغيراتُ)
لشعبنا منهُم النصرُ المُبينُ.. وهُمْ جزاؤهُم عند ربِّ العرش جَنَّاتُ
وذِكرُهُمْ في قلوبِ المُقتفِينَ لَهُمْ صَبرٌ.. ثباتٌ.. يقينٌ.. معنويَّاتُ
هُمُ انتصاراتنا العُظمى التي سَطَعتْ وهُمْ من اللهِ ألطَافٌ خَفِيَّاتُ
وهُمْ خياراتُنا الكُبرَى تلوحُ.. وهلْ يهتزُّ قومٌ لهُمْ هذيْ الخياراتُ؟!
بِهِمْ.. سنجتَثُّ كُلَّ الظالِمين.. فقُلْ: لا تعجلوا (إنَّ يَومَ الفَصلِ مِيقَاتُ...)

***

لأنَّ مولُودَ (إسرائيل) كان أذًى غدًا تُماطُ عنِ الدربِ (الإماراتُ)
وقد بعثنا لهم في كُلِّ عاصمةٍ مِنَّا شهيدًا.. فقُلْ: من بأسِنا اقتاتُوا
يا مَنْ تصيحُونَ خوفًا من تفوّقنا: مهلًا.. فما هذهِ إلا البداياتُ!!

الثورةُ في ركبِ الحسين

ما بكيناكَ.. حَسرَةً وقُعُودَا ... بل أقمناكَ.. ثورةً وصُمودا
وعلى نهجكَ الإلهيِّ سِرْنا ... والتحَمنا (شوافِعًا) و(زُيودا)
ورفعنا: شعارَ (هيهات) رفضًا ... واقتفيناكَ .. عُدَّةً وعديدا
وصرخنا بوجهِ كُلِّ دَعِيٍّ: ... (لَعَنَ اللهُ من تولَّى يزيدا)
لم نَقُلْ: (يا حسين لبّيكَ) إلا ... في الميادين.. صيحةً ووعيدا
ما جَلَدنا ظهورنا.. بل جَلَدنا ... (داعِشًا) و(البِلاكَ) و(الجنجويدا)
وأشَرْنا إلى البنادقِ.. نُوحِي ... واذرفي الدمعَ في الوغى (بارُودا)
ونُواسِي نفوسَنا كُلّ حينٍ ... بِـ (البراكين) باعِثِينَ وفُودا
فَبَكَينا بُكاءَ سَيِّدِ (صُوْرٍ) ... خاشِعًا.. والسيوفُ تُردِيْ اليهودا

***

لو ترانا.. على رؤوسِ الأعادي ... كانَ تطبِيرُنا يشُقُّ الحديدا
ما لطَمنا صدورَنا فيكَ حُزنًا.. ... بل لطمنا الزمانَ؛ حتى أُعِيدَا
فأفقنا على (الحسينِ ابن بدرٍ) ... حامِلًا حينها لِـ (أيلولَ) عِيدا
وظننَاهُ أنتَ.. إذْ إنَّ ربِّي ... منكَ أهدَى لنا (حُسينًا) حفيدا
ثائرًا ضدّ ألفِ ألفِ (يزيدٍ) ... قابِضًا منكَ للجهادِ وقُودا
أشعلَ الثورةَ العظيمةَ رفضًا ... واستِبَاقًا لكُلِّ شَرٍّ أُرِيدا
وسقاها دِماءَهُ.. وهوَ يدري ... أنَّها عن مسارِها لن تحيدا

مِـنْ هُناكَ الشرارةُ البِدءُ كانت... ثُـمَّ عَـمَّـت تـهـائـمًـا ونُـجُـودا
ثُـمَّ لـمَّـا أرادهـا الـلـهُ وعـدًا بـالـيـمـانِـيْـنَ.. زادهـا تـأيـيـدا
قـادَهـا فِـتـيَـةٌ يُـعَـدُّونَ عَـدًّا إنَّما اليوم.. مَنْ يَعُدُّ الحُشودا؟!
بـدأتْ صرخـةٌ بِـ (صـعـدةَ) حتى أصبَحَتْ في سَمَا (الرياضِ) رُعُودا

***

ثُـمَّ لـمَّـا لـهـا الـقـبـائـلُ هّـبَّـتْ؛ عَـهِـدَ الـلـه أنَّـهـا لـن تـعُـودا
وهَـدَاهـا الإلـهُ مـن آلِ طه (قـائـدًا) أرهـقَ الـزمـانَ صَعُـودا
عَلَمًا.. صادقًا.. شجاعًا.. حكيمًا صارِمًا.. حاسِمًا.. حليمًا.. رشيدا
جـاءَ مـن جـذوةِ الـشـبـابِ؛ لِتَحيَا ثـورةُ الـشعـبِ فـيـهِ عُـمـرًا مَـدِيـدا
زادَ (سبتمبرُ) المجيدُ اكتِمالًا حين ثُـرنـا.. وصـارَ حقًا مجيدا
ثـورةٌ هـزَّت الـطـغـاة وأضـحـى كُـلُّ بـاغٍ يـفِـرُّ مـنـهـا شـريـدا
بعضُنا من نجاحها ارتـابَ.. حتى جـاءَ إعـلانُ حـربـهـم تـأكـيـدا
كـانـت الـطـائـراتُ فـوق سمانا تَـتَـهـجَّـى بـيـانَـهـا الـمـشـهـودا
إنَّـهـا الـثـورةُ الـعـظـيـمـةُ حقًا عـمَّـدَ الـقـصـفُ نـصـرَهـا تعميدا
كـشَـفَـتْ كُـلَّ خـائـنٍ وعـمـيـلٍ عَـرَّفَـتْ شعبَنا الـعـدُوَّ الـلـدُودا
حاولوا.. جَعلَ أرضنا تحت «بندٍ» ففرضنا على الأعـادي بُـنـودا!!
تحت بـنـدِ (الـمُـسـيَّـراتِ) جعلنا و(الـبـراكـيـن) حِـلـفَـهُـم مـرصـودا
وقـطـعـنـا حـبـالَـهُـم؛ ولِـهَـذا مَـدَّنـا الـلـه حـبـلَـهُ الـمـشـدودا
عُـصـبـةُ الإثـمِ والـنـفـاقِ علينا تَـتـوالَـى (أُمَـيَّـةً) و(سُـعـودا)
فَـوَرَبِّ الـسـمـاء والأرض إنَّـا سـوفَ نجـتـثُّ ظِـلَّـهـا الـمـمـدودا
سـوفَ نـسـتـأصِـلُ الـيـهـودَ فـإمَّـا أن نُـبِـيـدَ الـيـهـودَ.. أو أنْ نَبِيدا

***

يـا إمـامَ الـجـهـادِ فـي كـلِّ عصرٍ ... لـكَ جـئـنـا مُـجَـدِّديـنَ الـعُـهـودا
شـــاءكَ الـلـهُ لـلـبـريَّـةِ نـهـجًـا ... ولـثَـاراتـكَ اصـطـفـانـا جُـنـودا
مَـدَّ فـي الأرضِ أن تَـمـيـدَ جبالًا ... وهَـدانـا لـدِيـنـهِ أنْ يـمـيـدا
لـيـرانـا عـلـى الـــورى شُـهـداءً ... ويـرى المصطفى علينا شهيدا
يا ابـن بنت الـرسـول.. نحنُ قلوبٌ ... نبضُها في (الحسين).. صارَ نشيدا
نـحـنُ أوفَـــى الـورى إلـيـكَ ولاءً ... رُبَّـمـا قـد عـرفـتَ مِـنَّـا الـجُـدودا
كُـلَّـمـا صَـعَّـدُوا الـحـروبَ علينا ... زادَ فـيـكَ ارتـبـاطُـنـا تصعيدا
«مـا تـركـنـاكَ يـا حسين» لَـوْ انَّـا ... كُـلّ يـومٍ نـعـيـشُ قـتـلًا جديدا
وسنمضي؛ لـنـهـديَ الـنـاسَ حتى ... نَـرِثَ الأرضَ؛ مُنجِزينَ الوعودا

***

إنَّ مـن حـاربُـوكَ يـا سِـبـطَ طه ... حـاربـونـا...؛ عـداوةً وجُـحُـودا
لـم يـزلْ يـرفـع الـكـتـابَ دَعِـيٌّ ... وهُـوَ يُخفِي بـصدرِهِ التُلمُودا!!
مـن إلـى الـديـن ينتمون ادِّعـاءً ... تـركـونـا.. كـمـا تُـرِكـتَ وحـيـدا!!
نـحـنُ فـي (كـربـلاء) مُـنـذُ سنين ... كُـلُّ يـومٍ نـعـيـشُـهـا تجسيدا
و(أبـو الـفـضـل) لـم يـكُـنْ مُستعارًا ... كـانَ فـي كـربـلائـنـا مـوجـودا
كـانَ (صـمَّـادُنـا) (أبا الفضل) فينا ... مثل (عـبَّـاسـكَ) المجيد.. مجيدا
كـانَ يـدري بـأنَّـهُـم رصـدوهُ ... ومضى يسقي القلوبَ صمودا!!
لـم تُـصِـبْ عينَهُ الـرمـاحُ.. ولكنْ ... كـانَ رُمـحًـا على الـتُـرابِ مَشيدا
بـعـدمـا مُـزِّقـت يـداهُ بـقـصفٍ ... طـارَ يـسـتـهـدِفُ الـطغاة شهيدا
كُـلُّ يـومٍ ونـحـنُ فـي (كـربـلاءَ) ... نـتـجـلَّـى مـلاحِـمًـا وخُـلـودا
إنَّ مـلـيـون (زيـنـبَ) فـي بـلادي ... صـبـرُهـا (الـزيـنـبـيُّ) هـزَّ الـوجـودا
تـبـذلُ الـــزوجَ والـبـنـيـنَ.. وتـرجـو ... لـو لديها اسـتـطـاعـةٌ أن تـزيـدا!!
لـو فـتـحـنـا لـهُـنَّ بـــابَ جـهـادٍ ... لاقتحمنَ الوغى وجُـزنَ الـحُـدودا

ما «تركناكَ يا حسين» لَوْ انَّا تحت ظُلمِ الحصار نطوي العُقودا
إنَّها روحكَ التي علَّمتنا كيف في اللهِ نغمِرُ الأرضَ جُودا
كيف نحيا أعزَّةً شرفاءً نحصُدُ النصرَ.. أو نُوَارَى اللُحودا
فعليكُم صلاةُ ربِّي وأنتُمْ تسكُبونَ الفِدَا وريدًا.. وريدا
قد أعادَ الإلهُ بأسكَ فينا فلهُ الحمدُ مُبدِئًا ومُعِيدا

السيرة الذاتية للمؤلف

- الاسم الرباعي: **معاذ محمد أحمد الجنيد.**
- الجنسيه: **يمني.**
- الديانة: **مسلم.**
- تاريخ الولادة: **١٩٨٦ م.**
- مكان الولادة: **تعز - الجمهورية اليمنية.**
- مكان الإقامة: **صنعاء - الجمهورية اليمنية.**
- الحالة الاجتماعية: **متزوج.**
- المؤهلات الدراسية: **طالب في كلية الحقوق (قيد الدراسة).**

الجوائز والشهائد الحاصل عليها:

- حاصل على المركز الثاني على مستوى الوطن العربي في مسابقة (قصيدة التحدي) في دولة الإمارات على قناة «فواصل» في ٢٠٠٨ م.
- حاصل على درع التحدي من الأمير سعد عبد الله بن مساعد في المملكة العربية السعودية.
- حاصل على درع الإبداع من وزير الثقافة اليمنية.
- حاصل على درع رئاسة الجمهورية من الدرجة الأولى تكريمًا من نائب رئيس الجمهورية السابق.

- حاصل على تكريم خاص من رئيس الجمهورية اليمنية السابق.
- حاصل على درع التميز والإبداع من وزارة الشباب والرياضة.
- حاصل على درع المحافظة من محافظ محافظة تعز.
- حاصل على درع تقدير من المركز الثقافي السوري في صنعاء.
- حاصل على شهادة تقدير من وزارة الثقافة العراقية.

وغيرها الكثير من الشهائد والدروع تقديرًا للمشاركات الأدبية والشعرية.

المشاركات:

- شارك في مسابقة قصيدة التحدي التي أقيمت في الإمارات عام ٢٠٠٧ م.
- شارك في حفل تكريم للشعراء أقيم في المملكة العربية السعودية.
- شارك في مهرجان الاتحاد العربي في ليبيا.
- شارك في مؤتمر شعر الصحوة الإسلامية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية عام ٢٠١٢ م.
- شارك في مهرجان بغداد عاصمة الثقافة العربية في العراق عام ٢٠١٣ م.
- شارك في العديد من المهرجانات والاحتفالات والفعاليات الشعرية والثورية والوطنية التي تقام في اليمن.
- شارك في العديد من الفعاليات المواجهة للعدوان التي تقام في اليمن منذ بداية العدوان على اليمن.
- كتب العديد من القصائد المعبرة عن صمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان والتي أصبح يتناقلها الكثيرون في داخل الوطن وخارجه.

القصائد التي لُحِّنت إلى أناشيد هي:

- يمن الصمود .. سواعد الحسم .. صوت وزناد .. يمن التحدي .. عام الصمود .. أوبريت صلاة النصر .. قمر الزمان .. أوبريت محمديون.

- وقصيدة (سنُسألُ عنهُ) التي تتحدث عن ثورة البحرين أنشدها الشيخ (حسين الأكرف).
- له العديد من القصائد المسجلة بصوته والتي تبثها بعض القنوات المحلية والعربية.

المؤلفات:

- كتاب **الربيع** - لمجموعة من شعراء ثورة التغيير في اليمن.
- كتاب **فليقصفوا** - لمجموعة من شعراء الثورة في اليمن.
- ديوان **محمديون** (هذا الديوان).

عنوان السكن: الجمهورية اليمنية - صنعاء.